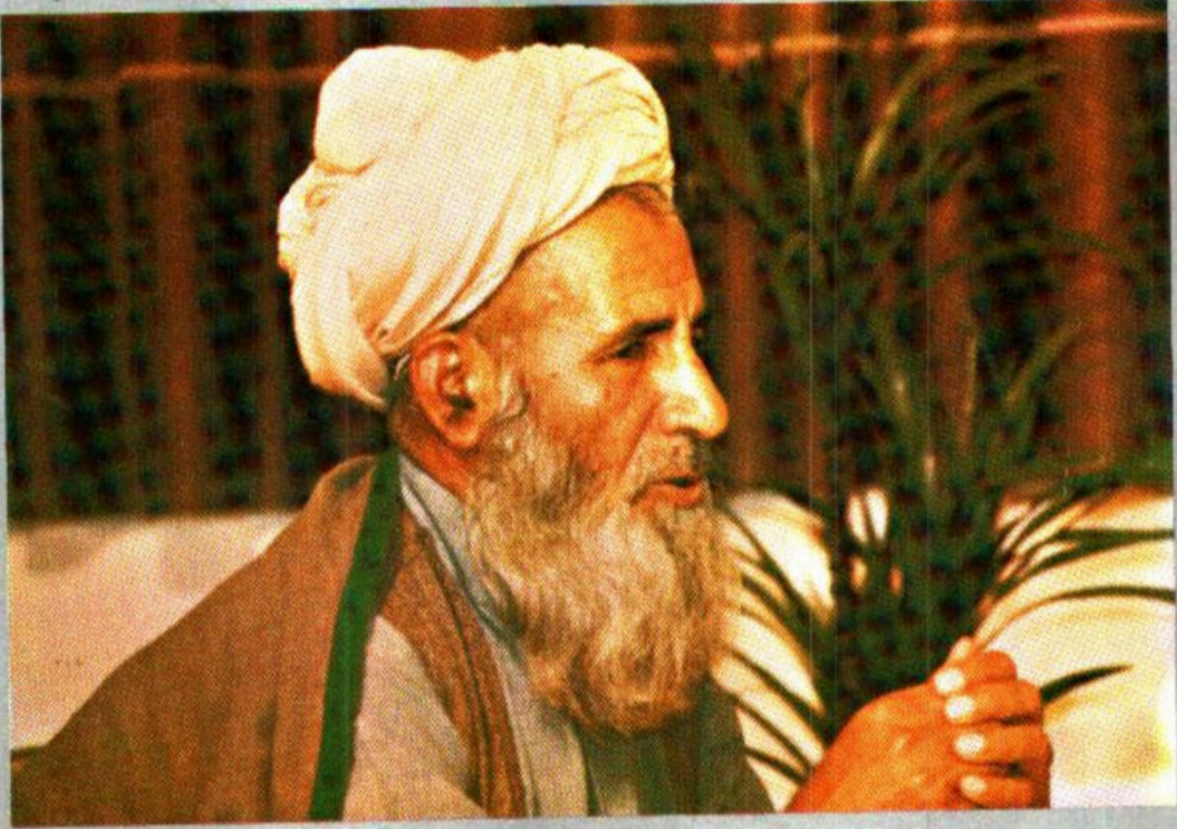


المجتمع

اسلامية اسبوعية

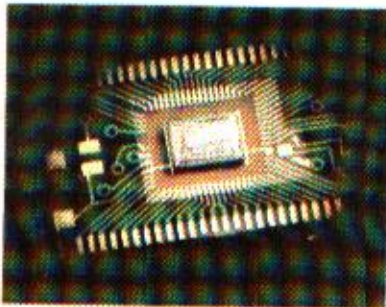


محمد يونس خالص:
أحد قادة الثورة الأفغانية

**نحن نخوض
معركة الإيمان ضد الكفر**



الالكترونيات سانيو تعريف معنى الدقة



إنها تجعل من الدقة واقفاً عملياً


الدقة لازالت تعني جودة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للإلكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر. الواقعية العملية بالإضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من 40 جزءاً الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء ساكتها فقط 4 ملم تعرف باسم "C-MOS LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ± 10 ثانية في الشهر) بالإضافة إلى شذوثة عارضة مع الوظائف الالكترونية العملية في ساعة واحدة جسيملة التصميم مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على دقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزودة بتوقيت ذهبية اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون.
- ④ ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.

 **SANYO**

سانيو

الوكيل العام: محمد زبارة - جيزات شارع مبراه العالم - 23221/23222 - ص.ب 1101 - القاهرة - الكويت

مطابع  - الكويت

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلاثاء ٢٦ ربيع ثان ١٤٠١ هـ - الموافق ٣ مارس - العدد ٥١٨ - السنة الحادية عشرة - الثمن ١٥٠ فلسا.

باختصار

الدعوة الى النصرانية

كثرت في الآونة الاخيرة المنشورات والكتيبات التي تدعو الى النصرانية، وتعددت طرق توزيعها في البلاد، فتارة ترسل الى صناديق البريد العامة، وتارة اخرى بالقائها داخل السيارات، وتارة ثالثة أمام المنازل، وهكذا.. وقد جاءتنا عدة رسائل كتابية وشفهية حول هذا الموضوع، مع نماذج لتلك المنشورات والكتيبات، فاين المسؤولون في هذا البلد المسلم، وفي مقدمتهم وزارة الاوقاف، لتضع حدا لهذا، وتكشف القائمين عليه.



خلافات العذرة

الاشتراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
دينار للأفراد يضاف اليها اجرة
البريد ديناران ونصف للبلد
العربية وخمسة دينار للبلدان
الاجنبية. الاعلانات يتفق
بشأنها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا
■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان
■ دولة الامارات العربية
المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
■ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس
■ المغرب ٣ دراهم ..

في هذا العدد

لا لحكومة التكنوقراط
..... صفحة ٤
ما هو المطلوب من المجلس
الجديد صفحة ٦
حوار مع محمد يونس
خالص صفحة ١٠
الحس الاسلامي المفقود
هل يعود صفحة ١٦
من اجل ماذا يجاهد
الافغان صفحة ١٨
وقائع حية لما يقع في
افغانستان صفحة ١٨
الى جحيم جديد
..... صفحة ٢٤
المنبر للدكتور عبدالله
الاندونيسي صفحة ٢٦
تفاصيل مجزرة تدمر
..... صفحة ٢٤
الاشتراكية لبوس المستعمر
الجديد في افريقية ص ٢٤
سيد قطب ماذا قدم
للادب صفحة ٤٨



لا لوزارة التكنولوجيا

نعم

للإدارة العليا التكنولوجية

بقلم اسماعيل الشطي

.. والاجابة على هذه سهلة .. فالقيادات السياسية في العالم كله تستعين:

- بالقيادات الادارية التكنولوجية.
- بالمستشارين المتخصصين.

بناء عليه المطلوب تغيير القيادات الادارية داخل الوزارات كالوكلاء والوكلاء المساعدون ومدراء الادارات .. تغييرها الى قيادات ادارية تكنولوجية .. فما هو حاصل في الكويت ان القيادات الادارية لا تتغير أبداً..

• اما لاعتماد القيادة السياسية عليها في كل الظروف.

• او لاعتبارات عائلية أو غير علمية.

و يكفي أن نقول أن ٤٠٪ ممن هم بدرجة وكيل وزارة غير مؤهلين جامعيًا .. وأن ٤٠٪ منهم من قضى ما يقارب خمسة عشر عاما في منصبه .. بل ان بعضهم لم يتغير منصبه منذ استقلال الكويت .. وأن ٧٠٪ منهم قضى ما يقارب عشرة أعوام في منصبه .. وأن ١٥٪ من الوكلاء والوكلاء المساعدين عينوا بالواسطة والمحسوبية حيث انهم رفقوا الى مناصبهم بعد أقل من سبع سنوات من تاريخ التحاقهم بالخدمة لأول مرة .. بل ان بعضهم رقي لمنصبه منذ تاريخ التحاقه بالخدمة لأول مرة .. وهذا هو أحد أسباب الداء الرئيسية الذي تعاني منه الادارة الحكومية حيث يخلف وراءه تكديسا اداريا غير مثمر .. فهو يعرقل التدرج الوظيفي كما يمنع وصول الوجوه الشابة وذات الأفكار المتطورة ويخلق الرتابة والروتين بآدارة القيادات غير المتفرغة للعمل الرسمي والمنشغلة كلية بأعمالها الخاصة لكل هذا لست متحمسا لوزارة التكنولوجيا .. ولكني متحمس بقوة للإدارة العليا التكنولوجية.

من موقعي كمراقب لست متحمسا لوزارة التكنولوجيا .. وهي الوزارة التي يتولى فيها أهل الاختصاص العلمي مهام الحكم ... لست متحمسا.

ولأنها تجربة مارستها الدول الصناعية لظروفها الخاصة في الثلاثينات ولم تعد ذات جدوى في هذه السنوات ولأن الوزارة هي الجهاز التنفيذي في الدولة والذي يتحرك داخل المجتمع .. وبالتالي يحتاج الى رجال اقدر على معرفة المجتمع وفنائه وهمومه وظروفه .. واكثر معرفة بالمحيط السياسي الداخلي والخارجي .. أي يحتاج الى رجال سياسيين ومن الفئات السياسية في البلد ... لقد جاء السادات بالدكتور حجازي رئيسا للوزراء من أجل انقاذ الاقتصاد المصري .. فلم يتحمل الشعب المصري الاساليب النظرية الاكاديمية ولم يتحمل معها السياسة الاقتصادية للدكتور وطبعاً ولا سياسة «الريس».

ولأن من تمام النظام الديمقراطي ان تختار القيادة السياسية في البلد وزارتها من الفئة المنتخبة .. وان تكون مسألة من مجلس الامة حفاظا على صوت الامة .. فالمطالبة بوزارة التكنولوجيا نريعة للاختيار من خارج المجلس .. وهذا يعني ان ثلثي الاصوات سيصل الى ٤٣ صوتا بينما اختيارهم من داخل المجلس سيجعل الثلثين في ٣٧ صوتا .. والحصول على ثلثي الاصوات في الحالة الاولى أشبه بالحصول على الاجماع فرقم ٤٣ قريب من رقم ٥٠ وهو رقم الاعضاء المنتخبين.

وقد يقول قائل ان السياسيين لا يملكون القدرة على التخطيط الاقتصادي أو الفكر الاستراتيجي وتوسيع استخدام وتطبيق العلوم

هل نسكت؟

ال كل صوت حريختنق عندما يسكت عن قول الحق أقدم هذه الأبيات:

- ١- هل نسكت عن حق خلقت
 - ٢- هل نسكت عن حق فخرت
 - ٣- هل نسكت عن حق عاثت
 - ٤- هل نسكت عن نور يسري
 - ٥- هل نسكت عمن قد قتلوا
 - ٦- هل نسكت عمن قد شتموا
 - ٧- هل نسكت عمن قد غدروا
 - ٨- هل نسكت عمن قد مزقوا
 - ٩- هل نسكت عن شيخ وفتى
 - ١٠- هل نسكت حتى يسحقنا
 - ١١- ماذا سنجيب الله غدا
 - ١٢- أنقول رباط أشقاء
 - ١٣- أنقول عن الحق ضلالا
 - ١٤- حكم بالقهر نصيري
 - ١٥- لا. لن أتخل عن شعب
 - ١٦- ان نطق الحق يناصره
- أهل الأكوان لتعليه
روح العلياء بماضيه
كف الاجرام بأهليه
في قلب الحر ليحييه
في بيت الله مصليه
رب الاسلام وهاديه
بالوطن الحر ومن فيه
صحف القرآن وتاليه
تحت التعذيب يعانيه
نهج الاحاد وداعيه
- ودعاة الحق تناجيه
ونداء الحق ينافيه
ليسر الغرب ويرضيه
طننت في الكون دواعيه
حكام الكون تعاديه
وقف التضيق يعاديه

شعر: نذير مسلم - شاعر المحنة

ما هو المطلوب من المجلس الجديد؟

يشهد الجميع في جو تنافسي صحي ورقابة شعبية ورسمية نزيهة.

والآن بعد أن أصبح المجلس النيابي حقيقة واقعة، ومنتخبا انتخابا مباشرا وصحيحا من قبل الشعب يجدر بالسادة الأعضاء المنتخبين أن يضربوا صفحا عن كل ما أثارته المعركة الانتخابية من غبار وأن يضعوا نصب أعينهم حقيقة أنهم يمثلون الشعب بحق، وما يترتب على ذلك من تعاضد وتفان في بناء حياة نيابية سليمة قوية الأركان.

وانطلاقا من هذه القناعة أيضا فإنه يترتب على كل صاحب رأي موضوعي ونصيحة خالصة أن لا يبخل بها على المجلس الجديد.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن على كل ناخب ونائب هو:

ما هو المطلوب من المجلس الجديد؟
لعل أول تحد يواجهه المجلس الجديد هو ما نقوله السلطة التنفيذية لحل المجلس السابق، وهو أن المجلس السابق كان همه تسهيل أعمال الناس لدى الدوائر الحكومية مما ترتب عليه القصور عن القيام بواجبات المجلس في النظر في مشاريع القوانين، وتحول المجلس الى مهاترات ضد المسؤولين.

مع ظهور نتائج الانتخابات النيابية صباح يوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي أصبح مجلس الأمة قائما في عالم الواقع وان لم يعقد اجتماعه الأول حتى الآن.. وعودة المجلس النيابي بعد غياب طويل نعمة على الكويت كبيرة تستحق الحديث والشكر.. وبغض النظر عن فاز وعمن فشل في الوصول الى مقعد النيابة عن الأمة، فالظاهرة بحد ذاتها انجاز وطني سيسجله التاريخ بأحرف كبيرة في سجل التطور السياسي والاجتماعي للكويت.

ونحن من هذا المنبر نتقدم بالتهنئة لكل الذين اختارهم الشعب ممثلين له مع تمنياتنا لهم بأن يكونوا عند حسن ظن الشعب بهم وان يفوا بما قطعوه على أنفسهم من وعود لخدمة الشعب والحفاظ على وحدة البلاد ومسيرتها التنموية.. وأما الذين لم يحالفهم الحظ فتنتظرهم أدوار كبيرة لخدمة البلاد ليس بالضرورة أن تؤدي من خلال المجلس النيابي.

ونحن نعتقد على أية حال أن الشعب قد قال كلمته واختار ممثليه، والذين فازوا في الانتخابات هم بحق ممثلوا الشعب ونوابه. ونتمنى على جميع المواطنين من كل الفئات والتجمعات أن يدركوا أن المجلس الجديد هو ممثلهم بحق طالما جرت الانتخابات كما



المشترك الأعظم بينهم هو الإسلام.. وما دام المجتمع الكويتي يشهد صحة إسلامية مباركة فرضت نفسها في المعركة الانتخابية وفي كثير من مؤسسات المجتمع وتشكيلاته، فإن المطلب الملح الذي لا يحتمل التأجيل والمماطلة هو تعديل الدستور بما يكفل تطبيق الشريعة في مختلف مجالات الحياة.. وإذا كان تطبيق الشريعة تطبيقاً شاملاً متعزراً في ضوء معطيات الواقع الحاضر فلا مانع من التدرج في التطبيق، لكن مع اتخاذ كل السبل والاجراءات الكفيلة بتحقيق التطبيق الكامل سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الاعلامية والتربوية والقضائية.

ومع إيماننا بإمكانية التدرج إلا أن تعديل المادة الثانية في الدستور لتتضمن على أن الإسلام هو مصدر التشريع أو الشريعة الإسلامية هي المصدر الأساسي أو الوحيد للتشريع، يظل مطلباً شعبياً ملحاً ينتظر من المجلس الجديد أن يقول كلمته فيه صريحة وقوية.

... بعد ذلك لابد لنواب الشعب أن يتذكروا جيداً أن غياب الحياة النيابية وتوقفها لفترة تزيد على الأربع سنوات قد ترتب عليه انتقاص لبعض الحريات العامة التي كفلها الدستور، وصدرت بعض القوانين التي تتعارض مع تلك الحريات أو تنقصها أو تترجح كفة السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية.

ومن هنا فإن الغاء تلك القوانين أو تعديلها بحيث لا تتعارض مع الحريات العامة التي كفلها الدستور يجب أن يكون قضية غير قابلة للجدل بين أعضاء مجلس الأمة. بل إن الواجب يقتضي - طالما أنهم

وبغض النظر عن صحة أو بطلان تلك الاقوال، فالمطلوب من النواب الجدد أن يكرسوا أوقاتهم أثناء انعقاد جلسات المجلس أو خارجها بواجب النيابية عن الأمة، وتحسس عظم هذه المسؤولية وأنها أمانة ثقيلة قد تكون يوم القيامة سعادة وندامة.. وعليه فإن على كل نائب أن يعاهد نفسه أن يكون همه الأول عند كل جلسة هو إنجاز عمل معين لخدمة البلاد ودفع مسيرتها الى الأمام.

وثمة نقطة جوهرية يحسن بكل نائب أن يقف عندها طويلاً وهي أن النائب وإن كان قد تم انتخابه في منطقة معينة أو من قبل فئة معينة أو تجمع معين أو قبيلة أو عائلة - ولا شك أن هذا كله قائم فعلاً - إلا أنه يجب أن يضع نصب عينه أنه يمثل الشعب بكامله وليس المنطقة أو الفئة أو القبيلة أو التجمع. إن المصلحة العليا في ضوء الدين والعقل والواقع هي التي يجب أن يلتقي عليها الجميع... وقد يكون هناك تفاوت في الآراء والاجتهادات الى حد التناقض أحياناً لكن ذلك لا يعني أن تختلف القلوب وتتدابر النفوس فالخلاف في الرأي تحسّمه قوة المجتمع والطرح أو بطريقة التصويت التي جاء بها المجلس نفسه.

ولو عدنا الى أسباب التباين الكبير في وجهات النظر في المجتمع بشكل عام أو في المجالس السابقة لوجدنا أنها تعود في معظم الأحيان الى البعد عن أصل الدين وجوهره.. وما دام الشعب الكويتي شعباً مسلماً وما دام ممثلوه كلهم والحمد لله مسلمون على تباين في التقوى والاستقامة فإن القاسم

اليها الوزارة المنسوبة الى التربية.
كيف يمكن أن نجعل من فتياتنا
أمهات للمستقبل الذي نبني عليه
الآمال الكبار؟!

الكويت رفعت دعوى قضائية

اتخذت الكويت اجراء قضائيا في
المحكمة العليا في بريطانيا ضد
مجموعة هندسية ضخمة هي
سيرفر بيريك سنو وشركاه تتعلق
بعقد وقع عام ١٩٥٨ لبناء مطار
دولي كويتي .. ويعتقد بأن الدعوى
القضائية التي تتضمن المطالبة
بـ ٣٥٠ مليون جنيه استرليني (١٠
ملايين دولار) هي واحدة من أهم
الاجراءات القانونية التي اتخذتها
حكومة عربية في الغرب.

وحكم رئيس المحكمة العليا
موكاتابان سنة من شركاء
سيرفر بيريك سنو لا يمكن ان
يكونوا مسؤولين عن أي جزء من
الدعوى الكوييتية. وتحاول الكويت
في دعواها التي لا ينتظر اصدار حكم
بشأنها قبل السنة القادمة
والحصول على قرار باجبار الشركة
البريطانية على دفع تعويض حكم
به في عام ١٩٧٣. ويتعلق هذا
التعويض بعقد المطار الذي أفتته
الكويت في عام ١٩٦٤ م.
لندن - كونا

التعليق: التخطيط والدراسة
الجيدة والتأكد والتثبت مع أي
جهة كانت عند التعامل معها وقاية
خير من ألف محكمة.

هرب الخطيب

ولكننا نأمل من حكومة الكويت، أن تعمل
كل ما في استطاعتها لاستعادة المجرم الى
الكويت ومحاكمته والكشف عن يقف
وراءه، وقطع دابر الأعمال الخبيثة التي
تصدر الى الأقطار الأمتة.

وإننا على يقين أن حكومة الكويت لن
تألوا جهداً لتأمين ذلك، مهما كلفها الأمر،
ونأمل أن يطلع الجميع على جهود الدولة في
استعادة المجرم، وكذلك التفطيش عن
عصابة أخرى دفعت الى الكويت، والى أقطار
الخليج لتنفيذ أعمال تخريبية والقيام
بمحاولات آتمة.

ولا شك في أن أجهزة الأمن ستكون
بالمرصد لهذه التحركات، وستلقي القبض
على كل من تسول له نفسه العبث بأمن
البلاد.

الأخبار كلها تؤكد أن محمد الخطيب،
المراسل المدبر لنسف جمعية الإصلاح
الاجتماعي، كما ورد في اعترافات المجرم
الأول المسجلة في التحقيق، قد هرب مع
شخصية رسمية زارت الكويت مؤخرًا.

ان هروب هذا المجرم، محاولة لاسدال
الستار على من يقف وراءه، على الرغم من
أنه معروف ومفضوح، ودوره ثابت في
محاولة تفجير جمعية الإصلاح.. التي لو
تحققت، لا سمح الله، لذهب ضحيتها مئات
المواطنين.

إن عملاً إجرامياً كهذا، يجب عدم
السكوت عليه، وإن طلب محمد الخطيب
بواسطة الانترنتبول (البوليس الدولي) لا
يجدي نفعاً، لأن من هربه سيتستر عليه.

سفارة أم وكر!!

تواجدها بهذه الضخامة؟ وأين تذهب
طيلة النهار؟ وما هي الأعمال المناطة
بها؟
إن الاعتقاد السائد عند المواطنين، في
ذلك القطر، أن هذه الأعداد الوافدة قد
تكون فرقاً للتخريب، ولا شك في أن
عيون الرصد في ذلك القطر تلاحقهم، ولا
ريب في أن أمرهم سينفضح عما قريب.

يلاحظ المقيمون حول إحدى السفارات في
قطر من الأقطار، أن أعداداً كبيرة من
الناس تؤم السفارة في الليل وتخرج منها في
النهار، وكأن هؤلاء الناس ينامون في تلك
السفارة تحت حماية الحصانة.

ويتساءل المواطنون في ذلك القطر: هذه
الأعداد الكبيرة ماذا تعمل؟ وما سبب

عاريات، في مظهر يخدش حياء
المؤمن.

كانت الملابس ضيقة، تفصل
أجسادهن، وكانهن في ثياب البيت.
إن هذا يتناقض تناقضاً صريحاً
مع مبادئ التربية التي تدعو

أمهات المستقبل

مئات الآلاف من الناس، شاهدوا
فتياتنا يرقصن في الحفل الذي
أقامته وزارة التربية، شبه

أعضاء مجلس الأمة الجديد

في مايلي أسماء الأعضاء المنتخبين في مجلس الأمة الجديد:

● الأولى - الشرق:

- الأول: عدنان عبدالصمد ٤٥٦ صوتا.
 - الثاني: خالد جميعان ٢٧٦ صوتا.
- ### ● الثانية - المرقاب والضحية:
- الأول: محمد أحمد الرشيد ٢٢٨ صوتا.
 - الثاني: خالد سلطان بن عيسى ٢٧٥ صوتا.

● الثالثة - المرقاب والضحية:

- الأول: جاسم محمد الصقر ٤٦٢ صوتا.
 - الثاني: جاسم الخرافي ٤١٤ صوتا.
- ### ● الرابعة - الدعية والشعب وفيلكا:

- الأول: فيصل جاسم القضيبي ٨٨٨ صوتا.
 - الثاني: بدر جاسم المصنف ٨٨٨ صوتا.
- ### ● الخامسة - القادسية:

- الأول: محمد حبيب بدر ٤٨٤ صوتا.
 - الثاني: عبدالمحسن جمال ٢٨٧ صوتا.
- ### ● السادسة - الفيحاء والنزهة:

- الأول: مشاري العنجري ٥٨٦ صوتا.
 - الثاني: حمود حمد اررومي ٤٥٤ صوتا.
- ### ● السابعة - كيفان:

- الأول: محمد يوسف العدساني ٤٨٩ صوتا.
- الثاني: جاسم محمد سعود العون ٢٨٤ صوتا.

● الثامنة - حولي:

- الأول: أحمد فهد الطخيم ٢٤٠ صوتا.
 - الثاني: عيسى المزدي ٢٦٩ صوتا.
- ### ● التاسعة - الروضة:
- الأول: جاسر الجاسر ٤٩٩ صوتا.
 - الثاني: عيسى ماجد الشاهين ٤٥١ صوتا.

● العاشرة - العديلية:

- الأول: صالح يوسف الفضالة ٤٢٣ صوتا.
 - الثاني: يوسف عبدالله الشاهين الغانم ٤٠٠ صوتا.
- ### ● الحادية عشرة - الخالدية واليرموك:

- الأول: أحمد السعدون ٧٠٧ صوتا.
 - الثاني: محمد المرشد ٢٨٥ صوتا.
- ### ● الثانية عشرة - السالمية:

- الأول: سالم الحماد ٣٥٠ صوتا.
 - الثاني: مرضي الأذينة ٢١٦ صوتا.
- ### ● الثالثة عشرة - الرميثة:

- الأول: د. عبدالعزيز صرخوه.
 - الثاني: د. خالد الوسمي.
- ### ● الرابعة عشرة - أبرق خيطان:

- الأول: ناصر صنهات العصيمي ٣١٥ صوتا.
 - الثاني: عبدالرزاق عبدالحميد الصانع ٣٠٦ صوتا.
- ### ● الخامسة عشرة - الفروانية:

- الأول: خالد نزال رشيد المعصب ٢٩٧ صوتا.
- الثاني: فايز حامد باثل الرشيد ٣٥٩ صوتا.

● السادسة عشرة - العمرية:

- الأول: محمد حمد ناصر البراك ٢٢٧ صوتا.
- الثاني: نايف عبد الله أبو رميه ٢٥٠ صوتا.

● السابعة عشرة - جليب الشيوخ:

- الأول: عبدالكريم هلال الجعيدلي ٤٢١ صوتا.

- الثاني: فيصل بندر وطيان الدويش ٤١٧ صوتا.

● الثامنة عشرة - الصليبخات:

- الأول: خلف دميثير ٤٠٩ صوتا.
 - الثاني: صياح أبو شبية ٢٧٨ صوتا.
- ### ● التاسعة عشرة - الجهراء الجديدة:

- الأول: مطلق الشليمي ٤٤٦ صوتا.
 - الثاني: مطلق المسعود ٤٠٤ صوتا.
- ### ● العشرون - الجهراء القديمة:

- الأول: فلاح الحجرف.
- الثاني: محمد ضيف الله القحص.

● الحادية والعشرون - الأحمدية:

- الأول: خالد العجران ٥١٢ صوتا.
 - الثاني: خليفة طلال الجري ٣٠٦ صوتا.
- ### ● الثانية والعشرون - الرقة:

- الأول: هادي هاييف الحويلة ٥١٢ صوتا.
- الثاني: مريخان سعد صقر العجمي ٤٢١ صوتا.

● الثالثة والعشرون - الصباحية:

- الأول: حزام فالج الميع ٩٦٢ صوتا.
- الثاني: مبارك فالج رجعان راعي القحماء ٩٣٤ صوتا.

● الرابعة والعشرون - الفحيحيل:

- الأول: مبارك راشد الديوس ٤٩٨ صوتا.
- الثاني: راشد سيف الحجيلان ٤٠٦ صوتا.

● الخامسة والعشرون - الهيمان:

- الأول: هاضل سالم هاضل الجلاوي ٧٩٤ صوتا.
- الثاني: عايض علوش الخميس العازمي ٧١٧ صوتا.

محمد يونس خالص: أحد قادة الثورة الأفغانية

نحن نخوض معركة الإيمان ضد الكفر

لقاء المجتمع لهذا الاسبوع مع شيخ أفغاني وقور.. ومجاهد مسلم من أرض أفغانستان الإسلامية. الشيخ مولوي محمد يونس خالصي رئيس الحزب الإسلامي الأفغاني الذي تأسس عام ١٩٥٢ ميلادي. وقد أجرى اللقاء الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير المجتمع. وكان الحوار حول موضوع الساعة في أفغانستان. ومواقع كل من المجاهدين والروس في أرض المعركة. فضلا عما يدور في خلد المسلمين من أسئلة حول الثورة الإسلامية الجهادية في الجناح الشرقي من العالم الإسلامي. وبعد الترحيب بفضيلة الشيخ مولوي. بدأ الحوار كما يلي:

داود أو العهود السابقة له؟

ج - ليس من المعقول أن يتحرك الشعب مع التيارات التي كانت تطالب بإسقاط الملكية وإقامة الجمهورية. فكل الحكام بعينين عن الإسلام.

فضلا عن أن أولئك الحكام كانوا يعلنون إسلامهم دون إظهار الكفر البواح. مما جعل الشعب يعتقد أنذاك أن انحرافهم لا يتعدى باب الاثم والخطأ. وهنا يشار إلى أن أولئك الحكام لم ينسخوا مظاهر إسلامية متمثلة بالمحاكم الشرعية مثلا. لذا فالامر مختلف عن هذا زمن الحكم الشيوعي حتى إن بعض العلماء أيضا ما كانوا يعتقدون بكفر الحكام الملكيين. وهنا لا بد من التأكيد بأن ما حصل من ثورة على الحكومة الألمانية قد أنرز تيارات معادية للإسلام، الأمر

القانون، وكان الشعب يعرف كل ذلك. لكن المسلمين هناك كانوا في حال ضيقة لا تساعد على اقتلاع هذا الفساد.

الشطي مقاطعا:-

فضيلة الشيخ: لماذا لم يعلن الشعب جهاده آنذاك؟

ج - لم يكن الشعب الأفغاني في عهد الملكية يملك الفهم الصحيح الذي يدفعه للتخلص من أولئك الملكيين المستبدين. كما إن الشعب آنذاك لم يكن يتصور أن الحكومة الملكية كافرة.

س - معلوم أن الشعب الأفغاني ثار في أحد عهود الملكية، وبالتحديد في زمن أمان الله خان فلماذا لم يثر هذا الشعب في عهد

س - لماذا لم يتحرك الشعب الأفغاني أيام الحكم الملكي ولم يتحرك إلا بعد مجيء حكومة عملية للروس الشيوعيين؟

ج - اشكر لكم اهتمامكم بنا.. وبوطنكم أفغانستان المسلمة. واشكر لكم إفراح المجال لي لتوضيح ما يجري في بلادنا. أما عن الحكم الملكي فإنه كان يقف فعلا في وجه المسلمين يمد العملاء ويشجعهم. وقد كان الحكم الظاهري حكما جاهليا يفض البصر عن الشيوعيين خوفا من الجيران الروس. وهذا يعني أن العلاقة بين الحكم الملكي والاتحاد السوفياتي هي علاقة مدهانة. وهنا لا بد من الإشارة إلى أن أعضاء الملكية وأفراد عائلتها كانوا يعيشون في الأرض فسادا وإفسادا دون أن تطال أحدهم يد العدالة أو

يجب أن يكون الجهاد الإسلامي متطلعا إلى الحكم الإسلامي

ج - هذا امر صحيح. ونحن مع كل اتفاق نحو إيجاد حكومة إسلامية. بينما لا نقف مع أي اتفاق هدفه إيجاد حكومة وطنية.

س - هل تدعو الوحدة المطروحة بين الجهات إلى قيام حكومة وطنية أم حكومة إسلامية؟

ج - يجب أن يكون الجهاد الإسلامي متطلعا إلى الحكم الإسلامي. وبناء المجتمع المسلم. وهذا يقتضي شروطا كثيرة. وليس رفع راية الله أكبر يكفي. فهناك من لا يعمل بمعنى الله أكبر. وقديما قيل (كلمة حق أريد بها باطل). وهكذا أراد بنا الخيلاء أيام الثورة القديمة. والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

س - شهد المؤرخون والكتاب بشدة بأس الفرد الأفغاني. فهو يرفض باستمرار وجود أي مستعمر على أرضه. وتاريخ أفغانستان مليء بالشواهد على ذلك. ومن هذه الشهادة يتوقع البعض انتصار إخواننا الأفغان على الروس. والسؤال هو: ما تعليقكم لاختلاف شخصية الفرد الأفغاني عن إخوانه في أنحاء العالم الإسلامي؟

ج - وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا في الدين». أما تميز الفرد الأفغاني عن إخوانه المسلمين فهي فكرة خبيثة تريد من الشعب الأفغاني أن يشعر بها لينادي بالأفغانية ولا ينادي بالإسلام. فكثيراً

الهدف الواحد.. وقتال العدو الواحد؟

ج - إن من يطرح هذا السؤال عليه أن يسأل نفسه:

لماذا لا تتحد كلمة المسلمين في أنحاء العالم كله. ولماذا لا تتحد دول المسلمين كلها في دولة واحدة؟

نعم.. إن الأيدي الخبيثة هي التي تتدخل وتفترق صفوف الأمة.. وكذلك فإنه لا بد من أن بعض الخيلاء هم الذين يتدخلون لتفريق المنظمات المقاتلة في أفغانستان. ونحن نعرف أننا عصاة منجبون، ولعل تفرقنا هو من قبيل، عذاب الله كما أشارت الآية التي نكرتموها.

ومن جانب آخر. فإنه إن لم يحصل اتفاق. فعل المسلمين أن يتداعوا لبحث الفرقة لا أن يحكموا على هذه الفرقة. ونحن ندعو إخواننا ألا يبتعدوا عن الاهتمام بنا فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم. ونحن بحاجة إلى إخواننا في كآ أنحاء العالم وإلى مقترحاتهم التي تؤدي إلى الاتحاد إن شاء الله.

س - هناك محاولة للاتحاد بين منظمات المسلمين في أفغانستان وقد انضوى تحت هذه الوحدة مجموعات من المجاهدين. تلك التي يرأسها الأخ عبد الرب سياف. فما هو رأيك؟

ج - إن الإجابة تحتاج إلى تفصيل. وقد يؤدي التفصيل إلى زيادة في الشقاق. لذا فارجو السماح لي بالاعتذار عن هذا السؤال.

س - ألا ترى أن الوضع الأفغاني تجاوز جميع الخلافات؟

الذي جعل الشعب المسلم وبعض العلماء يخافون من عقابيل أية ثورة على الملكية خشية من مجيء الالحاد.

س - هل يمكن أن تحدوا لنا دوافع الثورة عند الشعب الأفغاني؟ وهل يتحدد ذلك في الخوف على الدين والعقيدة؟ أم الخوف من النظم الاشتراكية التي تسلب أملاك الناس؟

ج - إن من يلامس تصورات الشعب سيقف على عدة تيارات في أفغانستان. فهناك من ينادي بالوطنية، وهناك من ينادي بالملكية. وآخرون ينادون بإيجاد نظم اقتصادية جديدة. كما أن هناك من ينادي بتحكيم الإسلام.

ومع ذلك فإن الشعب لا يلتف حول أي تيار إلا إذا وضع الإسلام في أولويات برنامجه. ومن هنا فإن التيار الإسلامي يأخذ بالحيطه من انجراف الثورة الإسلامية نحو تيارات وجدت لبث المغالطات في صفوف الشعب. وذلك كما حصل مع إخواننا الفلسطينيين ومنظماتهم التي انجرفت بهم عن الإسلام.

س - يقول تعالى: -

«هو القادر على أن يرسل عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض»
ومن وحي هذه الآية يأتي سؤال:

طالما أن الشعب الأفغاني يقاتل عدواً واحداً. فلماذا نجد جبهات الشعب المجاهد متفرقة لا تضمها وحدة الصف، ولا تشرف عليها قيادة واحدة تدفع بها إلى

مهة الحكومة الإسلامية هي دعوة العالم كله إلى الخير .

من أبنائه هم عملاء للروس كما ترى . وكثير منهم يفر من العدو كما تفر الثعالب من الأسد . وأما الصمود الذي تراه فهو أمر رزقنا الله إياه بالاسلام وليس بالأفغانية .

س - هل تصلكم مساعدات من الحكومات الإسلامية؟

ج - لا شك في أن نشهد بأن الحكومة الباكستانية هي الحكومة الوحيدة التي تحمل عبئاً ثقيلاً . وذلك بسبب احتوائها للاجئين . أما الحكومات الأخرى فلا نعلم حتى الآن إن كانت تساعد حكومة باكستان بالمال . ونحن بدورنا لم نستلم أية معونة مالية من حكومات العالم الإسلامي . أما الشعب المسلم في العالم الإسلامي فلا شك أن يمد المعونة إلينا بالمال واللباس فقط .

س - هل تلقيتم مساعدة من إيران؟

ج - إننا لسنا مع إيران . ولكن هناك لاجئون في إيران . ويوجد لبعض المنظمات الأفغانية مكاتب . ولا نعلم إن كان أولئك قد تلقوا أية مساعدة من إيران .

س - يتساءل البعض عن الشيوخ والعلماء الذين يقودون الثورة في أفغانستان .. فهل لهؤلاء القادة دراية في السياسة الدولية لإدارة دفة الحكم فيما لو قيض الله النصر لآخواننا الأفغان؟ علماً بأن البعض يضرب المثل بإيران والفوضى الناشئة فيها بسبب تدخل رجال الدين كما يقول هؤلاء .

ج - هذا سؤال عجيب . وهو قائم على فكرتين .
الأولى :-

حيث يحسب بعض الناس أن الاسلام شيء والسياسة شيء آخر . وهؤلاء لا يقرون بأن الله أنزل كتابه للبشرية حتى يهديها إلى سبيل الحق في الدنيا والآخرة .

وقد قال الرسول عليه السلام . تركت فيكم أمرين لن تضلوا أبداً إذا تمسكتم بهما . كتاب الله وسنتي . وهذا يعني أن العلماء لو عملوا بعلمهم لكانوا أشد سياسة وأكثر دراية وحنكة من ساسة الشرق والغرب .

الثانية :

إن من يسأل هذا السؤال عليه أن يتفكر في الشيوخ والعلماء الذين يستطيعون رفع راية الاسلام ودفع الشعب كله إلى الجهاد . فإنه باب أول أن يتمكنوا من التخطيط السياسي لأنه أقل صعوبة من التنظيم الذي نشهده في أفغانستان .

أما نكر إيران في هذا المقام . فلايران والحكم فيها ظروف تختلف عن ظروف أفغانستان . ولا بد أن تكون هناك أمور خارجة على الاسلام سواء بين الشعب أو بعض القادة هي التي أدت إلى الفوضى .

س - إن الاسلام جاء بمبادئ سياسية لم يضع التفصيلات لها . والسياسيون هم الذين يعرفون هذه التفصيلات ولا سيما أن الحياة صارت معقدة . فهل تعتقدون أن علماء الدين يستطيعون أن يدبروا أمور الحياة وسياساتها كما لو جاء سياسيون أو اقتصاديون مسلمون؟

ج - يجب أن نقر بأن الذي يفكر بالاسلام وفق التفكير الغربي الذي يقيس الاسلام بالشرق والغرب إنما هو خاطيء . ولا يجوز لنا أن نقيس طريق الاسلام الذي يسير بالانسان إلى الأنسانية بالطرق الأخرى . فالمسلم الذي يفكر بالاقتصاد على طريقة الغرب والشرق سوف يخطيء الطريق والصواب . فالاسلام أولاً جاء ليصنع من الانسان إنساناً كريماً .

نعم .. إن معيشة الانسان الاقتصادية لها طرق ووسائل . ولا بد للنظر إلى هذه الطرق من خلال نظرة الاسلام التي تعمل لصالح الانسان . فإذا وجدت مملكة تربى الخنازير مثلاً . وتتلقي الأرباح الوفيرة من تلك . فهل هذا أولاً في صالح الانسان والانسانية؟ لا ...

إذا فلا بد منذ البدء من تقييم الأمور تقيماً إسلامياً ولو أدى ذلك إلى قلة الوفر والغنى . والرسول صل الله عليه وسلم عاش وصحابته وأهله فقراء وهو الذي يخاطب أمته بقوله :

إني لا أخاف عليكم الفقر ولكن أخاف عليكم زهرة المال . فيهلككم كما أهلك اليهود . فتنافسوها كما تنافسوها . وتهلككم كما أهلكتهم .

ولذلك فليس عندنا أي تردد في أن المسلمين لو نصرنا حقيقة فسوف يرى الشرق والغرب أن الخير كله بيد المسلمين وبمبادئ الاسلام .

س - كيف استطاع الشعب الأفغاني حتى الآن أن يقهر أقوى دولة (روسيا) علماً بأن هذا الشعب يعاني ما يعانيه من قلة المدد والعون من بلدان العالم؟

ج - قال تعالى :

« فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم . وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى » والثبات

الجندى الروسي يقتل نفسه قبل ان يقع في قبضة المسلمين .

كله من عند الله.

وأما إذا أردنا إجابة الماديين. فإننا نقول إن من يفر من الموت فإن الموت في طلبه ومن يقف في وجه الموت فإن الموت يفر منه.

إننا لا نملك أسلحة كافية. ولكننا والحمد لله نؤمن بأن الله هو الذي سينصرنا إن شاء الله. والمجاهد الذي يقف في وجه الأعداء لا يخاف من الموت. بينما أعداؤنا يولون الأدبار خشية الموت. لذلك استطاع الأفغان المسلمون من الثبات في وجه العدو الفاشم. وهنا لا بد من الإهابة بجميع المسلمين للثبات في وجه أعدائهم وسوف يكون لهم النصر إن شاء الله. «وإن تنصروا الله ينصركم». و«الذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين».

س - ما رأيك بالجندى الروسي. هل يقاتل من خلال قناعة معينة؟

ج - إننا لم نتصل بأولئك.. وكما قص علينا إخواننا فإن الروس حينما يرون أن المسلمين سيقبضون عليهم يقتلون أنفسهم.

س - هل يوجد مسلمون بين المقاتلين الروس؟

ج - كان ذلك في السابق. وكان هؤلاء يبيعون الأسلحة للمجاهدين الأفغان. إلا أن الروس عندما تنبهوا لذلك أعادوا الجنود المسلمين وجاء بالكفرة الشيوعيين.

س - ما هو تصورك لمستقبل القضية الأفغانية؟

ج - نحن نعرف أن الأمم العالمية

ستعمل على حل القضية حلا سلميا وليس ذلك من أجلنا. وإنما بسبب ما يعانيه الروس. وإننا إن شاء الله لن نسمح أن يحل الموضوع حلا سياسيا دون أن يكون الأمر لنا. والمستقبل لصالح المسلمين. ونحن نعلم أن الروس يعملون لايجاد حكومة موالية تحمي من تورط بالعمالة لها في أفغانستان وذلك بعد انسحاب الروس خشية فتك الشعب لهؤلاء العملاء.



س - هل تعتقد أن أمريكا وروسيا متفقتين على ما يجري في أفغانستان؟

ج - ليس لي على بذلك سوى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم «الكفرملة واحدة» والنتيجة أن الطرفين لا يرضيان بالاسلام «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع

ملتهم». وهذا يفهمنا إلا نركن إلى جميع أشكال هؤلاء الأعداء.

س - هل تعتقد أن الثورة الأفغانية تمكنت من تعريف العالم بنفسها؟

ج - أنا أعتقد أن كل شيء يعطى بقدره. وإننا وضحنا الآن ما يلزم. والجهاد الحق ينجح بوحدة الكلمة. ووحدة كلمتنا ليس كما ينبغي وموقفنا الاعلامي هو أقل مما لو كنا متحدين.

س - سؤال أخير لفضيلتكم. هل تعتقدون بأن مهمتكم تنتهي بتحرير أفغانستان. أم أن الثورة يجب أن تمتد لتحرير العالم الاسلامي كله؟

ج - إن المسلم لا يجاهد داخل حدود جغرافية. بل يجاهد لتكون كلمة الله هي العليا في شرق العالم وغربه. ولتكون البشرية كلها حرة من الأحكام الوضعية. فالاسلام جاء لآكرام البشرية كلها (ولقد كرمتنا بني آدم).

الشطي مقاطعا:-

إنكم من خلال هذا المفهوم ستمدون الثورة في العالم بعد النصر.

ج - إن الله يقول «كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» ومهمة الحكومة الاسلامية هي دعوة العالم كله إلى الخير.

الشطي: شكرا لكم يا فضيلة الشيخ. ونحن نتمنى لكم النصر إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«فتح» تقاطع مؤتمر الشعب العربي

قاطعت منظمة «فتح» اجتماعات الأمانة العامة لمؤتمر الشعب العربي التي بدأت في دمشق ويضم مؤتمر الشعب العربي ممثلين عن القوى والأحزاب الوطنية العربية، وقد تم تشكيله عقب توقيع اتفاقات كامب ديفيد بين مصر والولايات المتحدة ودولة العدو. وأشار مصدر فلسطيني في دمشق إلى أن «فتح» كانت قد اتخذت قرار المقاطعة خلال الاجتماع السابق لأمانة المؤتمر الذي عقد في العاصمة الليبية.

هل تتعرض «دمشق» لغزو سوفياتي؟



ذكرت وكالة «كونا» أن صحيفة ديلي تلغراف البريطانية قالت إن فريقاً سوفياتياً من ٣٥ مستشاراً برئاسة الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية السوفياتية «كي جي بي» قد وصل إلى دمشق الشهر الماضي. وقالت الصحيفة في النبأ الذي نسبته لمصادر مخابرات غربية، أن نائب رئيس الـ«كي جي بي» الكيس يايشف كان عنصراً فعالاً من عناصر التدخل السوفياتي في الشرق الأوسط!

الجزائر والولايات المتحدة

يعتقد مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية أن العلاقات التي نشأت بين واشنطن والجزائر خلال المفاوضات التي أدت إلى إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين تشكل كسبا عظيماً للغرب،

إلا أن المسؤولين يوضحون أن الجزائر التي ترحب بتزايد اهتمام الولايات المتحدة بمصالحها، لا تريد أن تظهر أمام العالم مظهر الدولة الصديقة للولايات المتحدة وهي ترى أن مصلحتها الكبرى قد تحققت بتعزيز الاعتراف بها كدولة محايدة حقاً، وبموقعها القيادي في حركة عدم الانحياز.

كيف يفهم «ريغان» الإسلام؟ وكيف تفهمه أمريكا؟

تماماً كالعالم الإسلامي، «فالإسلام الديانة القوية التي تضئ الظلماء، يتحرك بسرعة مع كل المؤمنين في القرن العشرين، وسوف يصل الإسلام إلى مكانة مرموقة، رغمًا على قلة الفهم أو كثر التشويش الساريين في أمريكا والدول غير الإسلامية الأخرى».

قال عاصي إن على الرئيس ريغان أن يستفيد من أخطاء الربع قرن الماضي في ما يخص علاقات أمريكا بالعالم الإسلامي، وأضاف «إنها حقاً لماسة إذا لم يتعلم ريغان شيئاً عن الـ٢٥ سنة الماضية» وعلق السيد عاصي على كيفية معالجة الصافة الأمريكية الأنباء الخاصة بالعرب والعالم الإسلامي، وقال إن صحافة أمريكا تردد تعابير «العرب المسلمون الأغنياء من النفط». وانتقل في حديثه إلى الضحة التي افتعلتها الصحافة الأمريكية حول القنبلة الإسلامية حيث تستمر هذه الوسائل الإعلامية في تحقيقها وكان المسلمون يتأمرون عن طريق تطوير هذه القنبلة على سلامة العالم». وتساءل عاصي بقوله:

عندما أنتجت الولايات المتحدة قنبلتها الذرية هل قالوا عنها (قنبلة نوية مسيحية) أو هل قالوا عنها مرة واحدة (قنبلة يهودية) أو (قنبلة دهنية) أو (قنبلة شيوعية)؟!

في ندوة عقدت في ولاية ماساتوسيتش الأميركية عن الإسلام، وأشار السيد ويليام يحيى عاصي في محاضرة له، إلى التيارات الناشئة في المجتمع الأمريكي والداعية إلى تفهم الإسلام، وشدد على أن هذه التيارات تجد من يشجعها حتى من المسؤولين في البيت الأبيض، وأضاف: أن الرئيس الأميركي رونالد ريغان وقع هو أيضاً ضحية حملات التشويه المفتعلة ضد الإسلام، لأن تصريحاته وأفكاره ووجهات نظره تطفح بالعنصرية، وهذا كله بسبب جهله بالإسلام وقيمته. ففي تصريح أدلى به إلى مجلة «تايم» الأمريكية في ١٧/١١/١٩٨٠ قال الرئيس ريغان «في الأونة الأخيرة طالعنا دعوات لشن الحروب الدينية (الجهاد). فالمسلمون يرجعون إلى الفكرة بأن الطريق الوحيد إلى الجنة هي أن يضحي بروحه وحياته مقاتلاً للمسيحيين واليهود» وعلق عاصي على ذلك بقوله: «إن هذا النوع من الكلام أسمع مرات عدة في أمريكا».

وبعد ما تحدث عاصي عن مسلمي أمريكا الشمالية البالغ عددهم بين ٣ و٤ ملايين شخص، قال: يصعب تشويه الشخصية المسلمة، لأن مسلمي أمريكا الشمالية متعددو الجذور وأفاقهم واسعة

تبت أيديهم

رئيس سرايا في قطر عربي، أخذ على عاتقه، في اجتماع له ضم بعض ضباطه، القيام بكرة أخرى على مجلة «المجتمع». وقد قال بالحرف: «لابد أن نجد ثغرة نصل بها اليهم وإلى المسؤول الأول عن جمعية الإصلاح الاجتماعي»، وطلب ورقة عمل تعرض عليه مباشرة للتداول بشأنها.

- تبت يدها! أهو مسؤول في الحكم أم رجل عصابة؟ لقد تكررت هذه الأمور ليس في الكويت وحدها، ولكنها انتقلت إلى بعض بلدان الخليج الأخرى، وما زالت هناك فرق للتخريب أرسلت إلى الكويت وتلك البلدان، فقد ضبعت في الآونة الأخيرة كميات من الأسلحة في حوزة مخربين.

والمؤلم أن حكومات الخليج ما زالت تمد تلك العصابات الحاكمة بالمال الوفير، فلماذا لا تتخذ تلك الحكومات مواقف جريئة، فتقوم بقطع المعونات المالية ليسقط ذلك النظام وتنهك تلك العصابة؟!

وتواتر الأخبار، أن من بين أسباب البلاء والنكبة في القطر العربي المعني، ذلك الأهبل الذي استمر القتل الجماعي، وتعذيب المسلمين، وانتهاك أعراضهم، ونهب أموالهم، وإذا لم يرفعوا عن غيه فالأمور تسير لغير صالحهم ولا شك في أن حكومات العالم العربي والإسلامي وشعوبه ستفقد الصبر على ما يجري لأخوانهم في العقيدة هناك، وعلى التخريب الذي يصدره للبلاد العربية.

من أجل أن تكون تركيا:
تبعاً لأوروبا!

كرر الجنرال التركي كنعان إيفرين، رئيس الدولة العسكرية في تركيا، تأكيد التزام بلاده بالغرب قائلًا: «إن تركيا جزء

لا يتجزأ من أوروبا الديمقراطية والحرية!» وقال إيفرين: «نود أن يثق بنا أصدقاؤنا ويساعدونا في مهمة إعادة تركيا إلى النظام الديمقراطي. إن تركيا جزء لا ينفصم عن أوروبا الديمقراطية والحرية

وترغب بالبقاء على ذلك». - وهكذا يؤكد قادة الانقلاب العسكري على حقيقة أهدافهم وهي عزل تركيا عن الوطن الإسلامي بعد اقترابها منه، لجعلها تبعاً لأوروبا.

إلى متى السكوت

فبالله عليكم، أهذا عمل حكومات أم عمل عصابات؟ إن من المؤلم والمؤسف حقاً أن التنكر للفضل يصل إلى حد الأجرام! فإن حكومة ذلك الوزير المعنى تدفع معونات كبيرة جداً لأحدى هاتين الحكومتين المتأمرتين. فإلى متى السكوت؟ وإلى متى تستمر هذه المعونات؟

تأمرت حكومتان، لا بل عسابتان، على وزير في إحدى الدول العربية، وأعدت خطة لاغتياله. إلا أن الأمر كشف وهتك الستر، فقد قام المدفوع لعملية الاغتيال بتسليم نفسه لذلك الوزير، وأخبر بأنه مدفوع لاغتياله من قبل تلك الحكومتين، وأعطى الأدلة والبراهين على ذلك.

حكومة أم عصابة

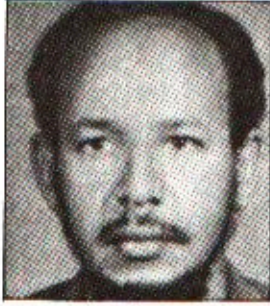
«وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون»

وتارة نسمع بتهديب الأسلحة للقيام بأعمال تخريبية، وتارة تقوم تلك العصابة بتخزين متفجرات في سفاراتها، وتارة نسمع بصفقات التهريب وحماية الجرمين وأيوئهم، وتارة نسمع بتشكيل عصابات للأجرام وفرق للاغتيال.. أهكذا تكون أعمال الحكومات؟ أم هي أعمال لعصابات الأجرام؟!

لا شك أن من أمن العقوبة أساء الأدب.. وإن التصدير في ردع تلك العصابة، وإيقافها عند حدها، يقع على عاتق الحكومات والدول التي تقع هذه الأعمال التخريبية في أراضيها، وهي لا تحرك ساكناً، ولا تقطع عنواً، ولا تقوم بالقصاص الزاد.

إن المجاملات لتلك العصابة أمر مجته الشعوب في تلك الأقطار التي صارت هدفاً للعصابة. والشعوب تتطلع، بل وتلع على حكوماتها أن تتخذ موقفاً غير الذي تقفه. ووضع الندى في موضع السيف للعدى مضر كوضع السيف في موضع الندى

تتكرر المأسى، فمرة نسمع بأن تلك الحكومة مع ذلك القطر عمدت إلى تفجير مؤسسة من المؤسسات، وتارة نسمع أن تلك الحكومة نفسها قامت بعملية خطف واغتيال، وتارة نسمع أنها قامت فعلاً بقتل أبرياء وتشويههم، وأنها أذابت أجساد خصومها بمواد كيميائية، وتارة نسمع بأن القبور الجماعية يدفن فيها الناس أحياء دون ذنب اقترفوه، وتارة نسمع عن تلك الحكومات إياها تنزل الناس من مساكنهم إلى الشوارع العامة فتطلق عليهم النيران دون جريمة ارتكبوها، وتارة نسمع أن المساعدات التي تذهب إلى تلك الحكومة، والتي يفترض أن تكون لمجابهة العدو الصهيوني، تحول لحسابات أفراد معينين لحساباتهم الخاصة في بنوك الغرب، وتارة نسمع أن تلك الحكومة، لا بل تلك العصابة، أرسلت أناساً لأقطار في الخليج لاغتيال شخصيات في تلك الأقطار الناشئة.



عبدالوارث سعيد

الحس الإسلامي المفقود

هل يعود؟

يمتاز «الدين» عن كافة القوانين والفلسفات الوضعية بميزة فريدة.. تلك هي تغلغله في النفس وإختلاطه بالحس الداخلي والمشاعر الانسانية بحيث يصبح جزءاً حياً من كيان الانسان لا يفارقه في أي موقف، فتجد كل تصرفاته وافكاره مصبوغة بصبغة «دينه» «صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة»..

و «الاسلام» هو «الدين الحق» والخلاصة الامينة الوافية لكل الرسالات السماوية السابقة.. جمع كل خير وبر وجاء في أسسه وتفصيله، عباراته ومعاملاته، ملائمة كل الملاءمة للنفس البشرية بكل خصائصها وقائدها.. متضمناً لكل ما يصلحها ويوجهها إلى الخير ويحميها من الانحراف والضياع.. ولا بد -والحال هذه- أن يكون تغلغل الاسلام بنفس «المسلم» وامتزاجه بمشاعره وأحاسيسه أشمل وأعمق وأقوى من أي دين آخر.. ولم يكن غريباً -من ثم- أن يتوقع الاسلام منك أيها «المسلم» أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك» أن تكون كل لحظة وكل خطوة.. وكل حركة وكل سكنة مربوطة بربك.. موزونة بميزانه.. محمضة له سبحانه.. تمتغي بها وجهه ورضوانه - وقد وضع لك ربك -رحمة منه وفضلاً- برامج ودورات تربوية عالية تملاً عليك حياتك وتتناول كل طاقاتك وكفاءاتك.. حتى تظل على «الطريق».. وتندرج في سلم النمو والسمو! تلك المنهج العجيب، على بساطته وقلة كلفته، خرج أجيالاً من البشر أشبه بالملائكة يمشون على الأرض فصلحت بهم الدنيا واستفارت..

ذريتهم غير واضعين في الحساب حدود الله وتوجيهاته، معتمدين في تخطيطهم على قيم ومعايير وأهداف يرفضها الاسلام: كم من الشباب من يخطط للزواج فيلتزم بتوجيه الاسلام وهديه في إختيار الزوجة وتأسيس البيت؟! وكما من الآباء من يقبل أو يرفض خاطب ابنته أو اخته طبقاً لمقاييس الاسلام في هذا المجال؟!

كم من آباء الأسر من ينتهج في التعامل مع زوجته وولده ونوي رحمه منهج الاسلام؟!

كم من الأعمال من يختار مجال نشاطاته ويلتزم في ممارستها إنطلاقاً من شرع الله؟!

كم من أب يخطط لابنه أو ابنته المستقبل التعليمي على أساس هدى الاسلام في العلم وفي وظيفة الرجل والمرأة في الحياة؟!

كم من فرد أو أسرة من المسلمين

وعلى قدر مجال النفوذ والتأثير لكل هيئة ومؤسسة تكون دائرة السئولية الملقاة على عاتقها نحو رعاية دور الاسلام وهديه في كل تصرفاتها وأنشطتها.. وإبراز ذلك بوضوح وجدية يتناسبان مع خطورة الأمر وعظمته. .. فهل نحسن كذلك أفراداً ومؤسسات؟!

إن الواقع الذي نعيش فيه يبدو في مجمله محروماً من ذلك «الاحساس».. يبدو متبلداً صديقاً يعايش -غير عابئ- أوضاعاً شديدة التصادم مع «الصبغة» الاسلامية و «الحس» الاسلامي.. بل يعرف أفراداً ومؤسساته -إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم- من التصرفات والمواقف ما يعتبر تعدياً على حدود الله وتحدياً لأوامره حتى دون ضرورة ملجئة أو مبرر مستساغ!!.. ولنتناول في هذه الكلمة ما يخص الأفراد المسلمين مرجئين الهيئات والمؤسسات إلى كلمة أخرى.. إن كثيرين يخططون لحياتهم وحياتهم

وإن المتوقع من كل «مسلم» اليوم -لا أعني «المتمسلمين» ممن مردوا على النفاق- أن يكون لديه شيء من هذا الاحساس الاسلامي الاصيل يظهر له أثر هنا وهناك.. في حياته الخاصة والعامة.. في ملبسه ومطعمه.. في بيعه وشراؤه.. في موقفه من الأحداث والأشخاص والمواقف والمشاكل..

وإذا كان ذلك مرجوياً ومأمولاً من المسلم الفرد، لأنه -وإن كان فرداً واحداً- ممثل للاسلام كله، فمن المتوقع من الهيئات والمؤسسات القائمة في بلاد المسلمين، والتي يحتل موقع التوجيه فيها مسلمون، أن تكون أكثر حرصاً على هذه الأمور وأوفر نصيباً من الصبغة الاسلامية في كل شئونها، إنها ليست فرداً محدود التأثير -في صلاحه أو فساده- وإنما هي «كيان جماعي» أقل وزناً وأبعد مدى في التأثير.. يهددي به كثير إن صلح، ويضل به كثيرون إن ضل وفسد.

– المطلوب أن يظهر أثر الإسلام على المسلمين في شتى مجالي الحياة الخاصة والعامّة .. لنطمئن إلى عودة الحس الإسلامي المفقود.

تكون معايير الإسلام هي الدستور – لديهما في اختيار الأصدقاء وإقامة – أو قطع – العلاقات مع الآخرين؟! كم من المسلمين يستشعر روح الإسلام وهديه السامي في أمور الماكل والملبس والمسكن فيلتزم حد الاعتدال ويراعي الأولويات نائياً عن الاسراف والترف بل السفه والعتة؟! كم من المسلمين يهتم بصحة عقله وروحه وتقويتها ونمائهما قدر ما يهتم بصحة جسمه وقوته ونمائه؟! كم من المسلمين يراجع مع نفسه وربّه حركة رصيدة وإنفاقه من مقومات الحياة الأساسية – الوقت والصحة والمال والعلم – كما يراجع – وبحرص – حركة رصيده المادي في البنك؟! وكم منهم يفرغ لاحتتمال إفلاسه عند مراجعة حسابه يوم القيامة، حين يجد رصيده هناك صفراً أو مثقلاً بالديون، كما يفرغ حين يكتشف أن رصيده في البنك هنا يكاد أن ينفذ وكان يظنه عامراً؟! إن الانسان ليستطيع أن يسود مئات الصفحات على هذا النحو يراجع فيها مع نفسه ومع كل مسلم الآف الجزئيات والمواقف الحياتية ليتبين سلوكه إزاءها ونصيبه من «الحس» الإسلامي الصحيح في التعامل معها.. لقد ضعف «الحس» الإسلامي في النفوس، وتبلد الشعور بمعايير الإسلام وقيمه، وامتد ذلك إلى كل جوانب النفس والحياة حتى غداً أمراً طبيعياً عند الكثيرين أن ينشطوا لما يجب أن يتناقلوا عنه أو يجتنبوه، وأن يتناقلوا أو يعرضوا، عما كان يجب عليهم أن ينهضوا له ويشمروا.. ويكفي أن نشير – في هذا المقام – إلى «الجهاد» في سبيل الله بالنفس والمال والوقت في مقابل «إتلاف» و «إهدار» النفس والمال والوقت في سبيل عرض زائل أو متعة موهومة!!.. ليست القاعدة الآن أن نتناقل – ولو بدرجات – عن الأول وننشط إلى الثاني؟! وكما منا ينشطون إلى مواجهة الظلم والظالمين ويسعدون بما يصيبهم في جنب

الله كما ينشطون في مواقف اللق و «الجهاد البارد» ويسعدون بما ينالهم من ذلك من غنائم و «خلع» و «اعطيات»!!.. لقد حرص القرآن – مصدر التربية الأول للمسلمين – على تربية هذا الشعور الإسلامي فينا، فلم يترك فرصة ولا موقفاً إلا واتخذ منه درسا وعبرة تفيد في غرس هذا «الحس» وفي تنميته: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم» (آل عمران/ ١٦٩ – ١٧٠) «ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم» (آل عمران/ ١٨٠) «ولا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا» فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب أليم» (آل عمران/ ١٨٨). وفي إستخدام الفعل «يحسد» في مثل هذه المواقف إشارة واضحة إلى فساد «الحس» وإنقلاب الموازين عند الناس، وتحذير للمؤمنين أن يكون منهجهم في «الحساب» و «الحسبان» منهج أولئك المخرفين!!.. كذلك كان المربي الأول لهذه الأمة – محمد صلى الله عليه وسلم – حريصاً على بث هذا الشعور و «الحس» الأصيل والتأكيد على «الموازين» الصحيحة، وكان ينتهز كل موقف ليقود أصحابه منه – وكل مسلم بعدهم – نحو هذه الغاية. – «ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأقتيت أو لبست فألبيت أو تصدقت فأبقيت.» «مسلم» «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس.» (مسلم). – «تقول عائشة – رضی الله عنها – عن شاة كانت مذبوحة لياكلوا منها: «ذهبت كلها إلا نراع» فيصح لها المصطفى ميزان التقدير فيقول: «بقيت كلها إلا نراع.» بل انه – صلى الله عليه وسلم – كان

في بعض الأحيان يبادر بخلق المواقف التي يوصل من خلالها توجيهاته في هذا المجال: – يسأل أصحابه يوماً: أتدرون من المفلس؟ «فيقولون: المفلس من لا درهم له ولا متاع» فيقول مصححاً وموجهاً: «المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي وقد شتم هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم، فطرحته عليه، ثم طرح في النار.» (مختصر صحيح مسلم/ ١٨٣٦). – ويسأل أصحابه يوماً: «أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله؟» قالوا ما منا أحد إلا ماله أحب إليه، فقال مصححاً وموجهاً: «فإن ماله ما قدم ومال وارثه ما أخر.» (البخاري). – ويسألهم يوماً: «ما تعدون الرقوب فيكم؟» قالوا: «ليس ذاك بالرقوب، ولكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئاً.» قال: «فما تعدون الصرد؟» فيكم؟ قالوا: «الذي لا يصرعه الرجل.» قال: «ليس بذلك، ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب.» (مسلم). على هذا النهج الطيب من تربية «الحس» الإسلامي السليم ربى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – أصحابه وكان المثل الأعلى والقذوة الطيبة للمسلمين، بل انه المثل الانساني الكامل قولاً وعملاً للانسانية كلها.. وما أجل قون الحق تبارك وتعالى في تقرير ذلك.. «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ونكر الله كثيراً.» وما أروع ما وصف به رسول الله – صلى الله عليه وسلم – «وانك لعلى خلق عظيم».. وبعد فهل يعود للمسلم «حسه» الإسلامي الصادق، «وميزانه» الروحي الدقيق، ليسير بنور حسه في طريق الهدى والرشاد، لخيره وخير الانسانية في الدنيا والآخرة؟!.. نرجو ذلك..

من أجل ماذا يجاهد الأفغان؟

كاف لبناء الاشتراكية» ولقد وصل الكيد السوفياتي في حربه ضد المجاهدين الأفغان الى ان اتبع استراتيجيته منذ الصيف الماضي تركز على رش الحدود الافغانية الشرقية بالقنابل وخاصة في منطقة نورستان بواسطة الطائرات العمودية في حجم يد الطفل ملونة بالوان الطبيعة بحيث اذا داسها المجاهد بترت ساقه!

ولعل فيما كتبه مجلة لوتوفيل او يسرفاتور الفرنسية وترجمته عنها صحيفة الانباء الكويتية على حلقتين في الاسبوع الاول من الشهر الحالي ما يصور حقيقة الصراع الدائر في افغانستان والوحشية والهمجية التي تتخلق بها القوات الغازية وأمام هذه الحقائق نظل بحاجة الى معرفة سر المقاومة الافغانية.

صحيح ان الشعب الافغاني شعب مسلم متمسك بتعاليم الدين.. وصحيح ان شعارهم في المعركة هو دائماً الله اكبر.. ولنا ان نتصور الروح المعنوية التي يتحلى بها هؤلاء.. ولكني وبكل صراحة لم اكن أتصور ان الشعب الافغاني باعتبارهم اعاجم لا يتقنون اللغة العربية قد وصلوا الى مرتبة الصفاء في التصور والتقاء في النية والعمق في الايمان الى الحد الذي وجدته أخيراً عندما سمعت احد الاخوة القياديين في المجاهدين.. وقد والله عجبت من وضوح الرؤية وصفاء الايمان لدى الاخوة المجاهدين!

في الجمعة قبل الماضية وبعد ان انتهت الصلاة وقف الأخ الخطيب جزاه الله خيراً ليعلم المصلين ان أختاً لنا من المجاهدين الافغان سيتحدث اليكم.. وقد قرأت السرور في وجوه المسلمين فظلوا جالسين لينصتوا لصوت طلالا اشتاقوا اليه.

وقف ولحيته كثة وملابسه افغانية متواضعة وتكلم باللغة العربية الفصحى فحمد الله واشتري عليه وطلب من المسلمين ان يدعوا لخوانهم الشهادة بالمغفرة والقبول سواء قتلوا في افغانستان أو على أي ارض للمسلمين.. ثم قدم نفسه قائلاً أنا اخوكم محمد يونس أمين الحزب الاسلامي الافغاني.

وعندما قال ان القضية الافغانية تحتاج الى تجلية وتوضيح نشفت الأذان لسماع قصة البصولة الافغانية في المعارك والجهات. ولكن الخطيب نحى منحى آخر! لقد بدأ حديثه بقوله تعالى «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفاً» النساء ايه ٧٦. ثم القى درساً في التوحيد مستشهداً بأي الذكر

في هذه المجلة وبعد أيام قليلات من الغزو الروسي لافغانستان المسلمة كتبنا مقالاً بعنوان «افغانستان قلعة للجهاد عبر التاريخ» وقد جاءت الأيام القادمت لتبرهن على ما قلناه، فالبرغم من كل اشكال واساليب القتل والتشريد والدمار والخراب التي استعملها الغزاة فلا زال العزل يجاهدون و يحققون انتصارات تلو انتصارات ولا زالت عزيمة الجهاد تزداد مضاء وتصميماً.

ونحن وان كنا مقصرين اعلامياً تجاه قضية المسلمين في افغانستان نسأل الله ان يغفر لنا ذلك، الا أن الاعلام الاسلامي والعربي والدولي - على اختلاف النوايا والمقاصد - قد نوه بجهاد المجاهدين ويطش الغزاة المجرمين، أو حلل الوضع السياسي واستشرف آفاق اللعبة الدولية في آسيا والياها الدافئة، ولكن الذين كتبوا عن افغانستان من الصحفيين ممن اطلعوا عن كثب على ضراوة الصراع الدموي، وصلاية المجاهدين أمام كل وسائل الفتك والدمار، لا زالوا حيرى في حل للغز ومعرفة سر المقاومة والعزيمة على الجهاد من قبل اخواننا الافغان العزل الا من بندقية يدوية أو قطعة من سلاح حديث يغمونها من عدوهم.

صحيح أن الصلابة أمام الغزو الروسي المكثف لمدة تزيد عن عام فيه دلالة قوية على عمق الايمان والروح المعنوية للمجاهدين.. وصحيح ما قلناه نحن كذلك وما قاله غيرنا من أن الشعب الافغاني المسلم يتميز بحب الجهاد والجلد عليه ومقاومة الغزاة الطامعين.. وصحيح كذلك أن طبيعة التضاريس الجغرافية قد جعلت من القبائل الافغانية مقاتلين مستميتين.

وصحيح أيضاً أن عوامل العزة القومية والشجاعة المتناهية المتأصلة لدى الافغان تسهم في تأجيج العواطف وانكفاء مشاعر المقاومة.

ولكن جميع هذه الاعتبارات لا تصلح لمعرفة السر وحل للغز اذا ما استنكرنا حجم القوات الروسية الغازية وما تتمتع به من معدات حربية حديثة، وما اتبعته من طرق واساليب في القتل والتشريد والدمار ضد الشعب الافغاني برمته، وما كادت من حيل جهنمية ضد المجاهدين. وحتى نتصور مدى الهول والاجرام المبيت لدى الشيوعية الحاقدة، نستذكر ما قلناه احد الضباط الشيوعيين الافغان قبل الغزو بأشهر قليلة ونقلته الصحافة السوفياتية آنذاك. يقول هذا الضابط «ان نترك اكثر من مليون افغاني احياء فهذا



الحكيم وما صح من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومن واقع السيرة العطرة من حين الجعثة لى اقامة الدولة الاسلامية.. ويعلم الله اني ما سمعت ايسر ولا اعمق ولا اشم من هذا الدرس.. وزاد من تأثري انني اسمعه من مسلم أعجمي وليس من عالم عربي..

بعد ذلك قال الخطيب مبيناً للمسلمين ومصححاً لتصوراتهم «أننا في أفغانستان لا نجاهد لتحرير أفغانستان ولا للحصول على مغنم دنيوي أو منصب رفيع ولكننا نجاهد لتكون مجاهدين في سبيل الله حتى نقيم دولة اسلامية خالصة تحمل رسالة التوحيد الى البشرية جمعاء لتنقذها مما هي فيه من جاهلية.. وسنظل نقاتل من أجل ذلك ولو اجتمعت علينا الارض بمن فيها.. وحتى لو لم يبق منا مسلم واحد.. فإما ان نقتل في سبيل الله وما ان نتنصر فنقيم دولة الاسلام».. ومما زاد في تأثري وتأثر الحاضرين ان الخطيب جزاه الله خيراً عنده من العزة والغيرة على المسلمين ما يدعو الى الدهشة والاعجاب. لقد قال بكل عزة المؤمن.. نحن لسنا نريد منكم ديناراً او عشرة أو الفاً أو مائة الف.. لا نريد منكم شيئاً من ذلك، بل الذي نريده منكم ايها المسلمون ان تتبهبوا لانفسكم فلا تتكرر مأساتنا في أفغانستان لديكم..!

وفي الختام طلب من المسلمين الدعاء للمجاهدين بالصلاح والتقوى لأن الصلاح والتقوى اساس النصر..

ويشهد الله أن هذا الدرس على الرغم من بساطته وعدم جدته علي الا أنه أخذ مني كل ما أخذ وامضيت يومي ذاك وأنا أحمد الله على أن جعل في المسلمين من الاعاجم من وضحت له الرؤيا وضح عنده الايمان على ذلك النحو.. لقد تذكرت حال المسلمين العرب وما هم فيه عامتهم وخاصتهم.. وشعرت انني تلميذ صغير اتعلم على استاذ وقور.. واستذكرت قوله تعالى «وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم».

وشاء الله ان التقى بالاخ محمد يونس وثلاثة من اخوانه المجاهدين في مجلس خاص فاذا به يؤكد ما قاله في المجلس العام! ولكنه ذكر امثلة كأنها في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أو التابعين.. في معرض إجابته عن سؤال: كيف يقف المسلم الضعيف في مواجهة القوي الكافر؟

فقال كما تفهم من القرآن الكريم والحديث الشريف فالؤمن ليس له ان يفر من الموت بل الذي جربناه ان الذي يطلب الموت يفر منه.. ونحن في أفغانستان في بداية الجهاد لم نكن منظمين ولا مجهزين بطعام ولا لباس كاف.. لقد مشينا اول مرة فوق الثلوج لمدة ثمان ساعات كاملة ولم يكن معنا الا فكرة واحدة هي اما ان نقتل وأما ان نغلب لقد كان في نية كل واحد منا وفي عقيدته ان الاعداء لو قتلوا الاخوان جميعاً واصبحت البشرية كلها كفراً لبقيت أقاتل!

وفي مشهد آخر استشهد لنا أربعة وبقي أربعة هاجمتهم الديبابة وحاولت ان تقبضهم احياء ولكنهم لم ينتحروا كما يفعل الكفار بل رفضوا أوامر الاعداء بالصعود الى الديبابة وقلوا يضربونها ببنادقهم الى أن مل منهم العدو فقتلوهم رحمهم الله.. ... وأكد لنا من جديد ان المسألة ليس مسألة أفغانية بل هي

قضية الاسلام وقال بأن اكثر اعدائنا هم من الافغانين انفسهم.. وانظروا ايها المسلمون كيف تفعل العقيدة في نفس صاحبها وانظروا عمق الايمان كيف يخلص المسلم من ثقله الأرض ورايطة الدم والقوم!

على الصعيد الجهادي ايضاً قال الاخ المجاهد ذهبنا مرة سبعين نفراً ومعنا خمسة وثلاثون بندقية فآكرمنا الله بغنائم قدرها حوالي الفى قطعة سلاح! أما عن الروح القتالية فضرب مثلاً حيث قال: استشهد لنا مرة خمسة أخوة من المجاهدين فطالب اهلوهم بأن يعود اخوتهم (اشقاؤهم) ليعيلوهم فما كان من اخوتهم الا أن قالوا والله لا نرجع لنترك مكان اخوتنا الذين ذهبوا الى الجنة فارغاً!!

والايمان لا يربى النفوس على البذل والتضحية والعزة فحسب، بل المؤمن كما في الحديث الشريف «كيس فطن» واخواننا المجاهدون في أفغانستان على الرغم من أنهم لم يدرسوا السياسة في المعاهد والجامعات الا أن بصيرة الايمان وصدق النية أورثهم وعياً كبيراً.

لقد حاول الاعداء ان يرسلوا جواسيس كلاجئين الى باكستان فأنشأوا منظمات كثيرة تدعي الجهاد وهي لا تجاهد حتى اذا تم التوصل العاجل عن طريق المفاوضات كان لهذه المنظمات نصيب الاسد..

ولكن المجاهدين فطناء وكما قال الاخ محمد يونس «فنحن لا نفاوض أبداً ان شاء الله».

وحول ما اذا كان المجاهدون يتلقون مساعدات قال باننا لا نتلقى مساعدة من أحد اللهم إلا من اخواننا المسلمين المتبرعين، أما الدول فلا تقبل منها مساعدة لان ذلك ليس في صالحنا من الناحية السياسية.. وما يقال من أن أمريكا تساعد بعض الجبهات الافغانية قال الاخ لا نعلم شيئاً من ذلك، وما نحن متأكدون منه ان أمريكا لا تريد من الروس ان ينسحبوا من أفغانستان.

وفي الختام طلب من الحاضرين ان يدعوا لآخوانهم المجاهدين بالصلاح والتقوى..

وهكذا ان يكون الايمان.. وهكذا ان يكون الجهاد.. وما أنا الا ناقل بعض ما سمعت اسأل الله أن يسدر خطي المسلمين أينما كانوا.. ايها المسلمون العرب.. ايها العاملون لمجد الاسلام هل وعيتم الدرس؟ وهلا تفكرتم في قوله تعالى «وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» وعلى الله قصد السبيل ولو شاء لهدى الناس جميعاً والحمد لله رب العالمين.

أسابيع فسي

أفغانستان

- ما الطريق الذي يتصوره الروس لبناء الاشتراكية في أفغانستان
- سياسة القصف والتهجير وزرع الألغام لم تفل من عزيمة المجاهدين الأفغان.

القتها الطائرات العمودية السوفياتية كما شاهد محاولات توحيد حركات الثوار. وقد نكر هذا الصحافي أن السوفيات بدأوا في الصيف الماضي استراتيجية جديدة في حربهم الاستعمارية في أفغانستان فقد أقت الطائرات العمودية المدرعة على طول الحدود الأفغانية الشرقية وخاصة في نورستان الغاما صغيرة في حجم يد الطفل مجهزة بأجنحة صغيرة تمنع انفجارها عند ارتطامها بالأرض وهذه الألغام تتماشى مع ألوان الطبيعة ويصعب تمييزها وقوتها ضعيفة مجهولة لبت الساق التي تطؤها.

تهدف هذه الألغام الى منع عودة الثوار الى ديارهم بينما يحاول أنصار الثورة تموين الثوار في الأقاليم المجاورة لباكستان والتي توقفت الزراعة فيها بسبب القصف منذ أن أخذت القوات السوفياتية إقليم خوتار من السكان وضاعفت ضغوطها على إقليم بكتية

● القتل بالألغام

أحد الصحافيين قضى عدة أسابيع في أفغانستان في نوفمبر الماضي



● الرئيس الأسبق نور محمد نراقى

واستطاع الاتصال بزعماء الثورة ومتابعة قافلة من الثوار والتقاط بعض الألغام المضادة للأفراد والتي

● الروس وبناء الاشتراكية:

لن نترك أكثر من مليون أفغاني فهذا كاف لبناء الاشتراكية. هذا مقالته في صيف ١٩٧٩ قبل أشهر عديدة من الغزو السوفياتي أحد ضباط الجيش الأفغاني قائد معتقل بول الشرخي قرب كابول وقد نكرت الصحافة السوفياتية ذلك لابرز تحول الاستراتيجية السوفياتية في مواجهة الثورة الأفغانية.

ولا شك أن المذابح والقصف الجوي مستمران، ولكن بصفة متقطعة تفصلها محاولات للحصول على ولاء بعض القوميات الثائرة وهذا ما يحدث خاصة في نورستان على الحدود الباكستانية. ومع ذلك فإن الروس وضعوا سياسة القتل في رأس قائمة استراتيجيتهم في أفغانستان.

● صورة حية يرويها شاهد عيان عن جهاد الثوار الأفغان، وصبرهم في المعركة ضد الغزاة الروس.

القرى محاطا بحاشيته ولا يذهب أبدا إلى باكستان، وهو الذي يجسد التمسك لدى سكان المنطقة بالبقاء في منطقتهم التي فشل فيها النظام الموالي للسوفييت في قتل عدد كبير من نبلاتها، كما أنه فشل في تغيير التقاليد القروية والتجمعات القبلية هناك.

في هذه المنطقة أنشأ الثوار صندوقا أطلقوا عليه (صندوق المال) حيث أن المجلس الأعلى فرض رسومات على المباني التابعة لرجال الدين وفرض ضرائب على المواشي والأغنام لتمويل الصندوق المذكور، وأموال هذا الصندوق يوجه إلى الجهاد ضد السوفييت، وكذلك يمول الصندوق بمجوهرات نساء الثوار التي تباع في باكستان.

● بين الألغام:

منذ الفجر الباكر نجد حركة نشطة على الممر الجبلي الصعب بين أشجار الصنوبر والغابات الكثيفة الأشجار وقد كان أفراد القافلة مثقلين بأكياس الحبوب التي اشتروها من باكستان.

كانت عملية إزالة الألغام صعبة جدا وخاصة في المناطق الخضراء وقد قضت على الكثير من قطعان الماعز كما أصابت العديد من الرعاة والأطفال الذين شاهدت اثنين منهم في إحدى المستشفيات تجاوزنا منطقة الألغام بعد ساعات طويلة من المشي عبر الغابة حيث الأشجار التي حطمتها القنابل ووصلنا إلى أول قرية حيث وجدنا عاملتين تقيمان بين الأتقاض واستقبلنا رجال شاحبو الوجوه.

هنا تعود القنابل الحارقة إلى سنة ١٩٧٨ - ١٩٧٩ في عهد الرئيس تراقي، ويحرس الباقون في القرية ملكية الذين فروا منها إلى باكستان لكن حدود المزارع بدأت تضمحل تغطيتها الأعشاب في حين تتهدم المنازل.

ثورة إقليم نورستان وصمود المجاهدين

كان إقليم نورستان أقل الأقاليم ثورة ضد نظام نور محمد تراقي قبيل الغزو الشيوعي، فقد تمكن رجاله منذ البدء من



● مجاهدون أفغان

شاهد عيان يصف جهاد الشعب

أحد الصحافيين زار أفغانستان والتقى بالأخوة المجاهدين، ورافق بعض قوافل الزمن هناك. يقول هذا الصحافي:

«لقد صاحبت قافلة من قوافل الثوار محملة بالمواد الغذائية إلى منطقة نورستان لتوزعها على أهلهم هناك، وقد رأيت ما يعانیه هؤلاء الثوار من مشقات لا يصال هذه المواد إلى أهدافها النهائية قاطعين الغابات، وطلّعين الجبال المغطاة بالجليد، وفي الحقيقة إن الحركات الأفغانية التي تعمل في منطقة نورستان هي التي يعقد عليها الأمل الكبير»

فمنطقة (نورستان) هي الأولى التي قاومت حكم الديكتاتور نور محمد تراقي، كما أن هذه المنطقة بدأت تقاوم قوات كابول منذ خريف ١٩٧٨. ويتنظم المقاومة في هذه المنطقة مجلس أعلى بقيادة أمير تانغ وهو زعيم ديني، يقوم بجولات بين

لدفع سكانه إلى اللجوء بدأت حدود أفغانستان تنقل وتزداد عزلة وسط البلاد إلا أن إقليم نورستان المتاخم لباكستان يظل يقاوم هذا الاختناق بفضل طبيعته الجبلية ويظل ثواره ينقلون الإمدادات إلى الداخل.

● القصف والتهجير

ومنذ أن أفرغ الروس منطقة كونار من سكانها وفق سياسة التهجير التي يقومون بها ركزوا قصفهم الجوي بشكل وحشي على سكان منطقة (باكستيا) إلحاقا بها مع مقاطعة كونار ضمن سياسة تهجير الأهالي والسكان لإفراغها من أهلها نهائيا، ومع ذلك.. وعلى الرغم من هذه الاستراتيجية التي تحمل ما تحمل من صعوبات بالغة، فإن سكان منطقة نورستان الجبلية يقاومون حتى الآن بضراوة تحت القصف الجوي.. وفوق الألغام الكثيرة المزروعة في المنطقة، وخلال كل هذا فإنهم ينجحون في التسلل إلى داخل مناطقهم محملين بالمواد الغذائية من دقيق وملح وغير ذلك.

● تقرير عن صمود اقليم نورستان وتكتيك المجاهدين الأفغان فيه .

● المجاهدون يكملون مسيرتهم بينما جنود الروس يعيشون بين اللصوصية والمخدرات .

تحررية في بشاور وسمحت لها بفتح مكاتب وحسابات جارية وصناديق مالية خاصة ولا تستطيع أية منظمة ثورية أفغانية في الداخل فتح مكاتب لها في بشاور دون موافقة حكوم اسلام آباد وهذه الاحزاب الستة تجلب الاعانات الخارجية وتحتوي طموحات اللاجئين وهي ضرورية بالنسبة للحكومة الباكستانية لكنها تثير انقسام حركة المقاومة ولم تنجح حكومة اسلام آباد حتى الآن في دفع هذه الاحزاب الى الوحدة والتحالف الذي تكون في مارس الماضي انحل في ديسمبر وهذا ما يجعل حكومة اسلام آباد مترددة في الاعتراف بمنظمة سابعة حتى لو كانت شيطنة ومقبولة لدى قسم كبير من اللاجئين ..

المجاهدون منتصرون إن شاء الله

وسط كل هذه المصاعب والعوائق التي قد تبدو صعبة التغيير في أفغانستان، فإن الشعب الأفغاني المسلم مصمم على تحرير نفسه وبلاذنه من العدو الشيوعي اللدود، ومن الحكومة الشيوعية العميلة.

● فالمجاهدون الذين يعبرون المخاطر التي وضعها امامهم الروس يملكون الصبر والعقيدة بينما جنود الروس يلتفون حول تجار الحشيش ومهربي الأفيون .

● والمجاهدون الصابرون المؤمنون يجتازون أشق المصاعب للحصول على السلاح لقتل عدوهم، بينما الجندي الروسي يبيع سلاحه أحيانا للحصول على الحشيش .

● والشعب الأفغاني المجاهد، لا يجد نفسه مشغولا بامر سوى قضيته وجهاده وحربه، بينما جنرالات وجنود الروس مشغولون بالتهريب والسراقات واللصوصية التي بدأت وكالات الأنباء تتحدث عنها، وفي عدد قادم سوف نتحدث عن الدوايمة التي يعيشها الجنود الروس في أفغانستان بين صلاية المسلم الأفغاني والبحث عن النزوات المادية الأرضية التي يحاولون الحصول عليها من أرض أفغانستان .

وانسحبت القوات الأفغانية الى قلعة بريكوت في جنوب الاقليم وتثبت بها حتى الآن يدعمها الطيران السوفياتي .

هكذا تحرر اقليم نورستان ونظم خطوطه الدفاعية منذ سنة ١٩٧٨ وأقام الحواجز على الطرقات ولم تدخل دبابه بعد ذلك في حين تظل قلعة بريكوت صامدة .. الا أنه منذ الغزو السوفياتي لأفغانستان بدأت الطائرات العمودية المدرعة تقوم بغارات قاتلة في الأودية وهذه الطائرات تقف على ارتفاع بضعة أمتار عن الأرض وتطلق النار على السكان وهذه الطائرات لا يمكن اسقاطها الا بالصواريخ التي لا يملكها الثوار وهي التي ترفق الثوار وتدفعهم الى اليأس وتشككهم في قدرتهم على الصمود .

باكستان بين اللاجئين ومنظمات الثوار

وبعد مرور سنة ونيف على الغزو السوفياتي لأفغانستان تجد قادة الثورة في مواجهة الواقع السياسي بمعطياته التالية :
اللاجئون في باكستان مجبرون على الخضوع الى اختيارات الحكومة التي تضيفهم ونحن نعلم أن باكستان غير مرتبطة بأي حلف عسكري ضمن الدفاع عنها اذا واجهت خطرا خارجيا .. والطيران السوفياتي يقوم بخرق أجوائها بصفة مستمرة بينما تظل الهند تهدد حدودها الشرقية ولا تتجرا باكستان على تقديم صواريخ مضادة للطائرات العمودية للثوار كما تظل رافضة رسميا أن تكون أرضها ممرا للأسلحة الموجهة الى الثوار في داخل أفغانستان .

اعترفت باكستان رسميا بست منظمات



● لاجئون في باكستان

طردت قوات الحكومة العميلة على الرغم من أن هذه القوات كانت من أقوى قوات السلطة في أفغانستان، فقد التحق العديد من المجندين بالثوار مع أسلحتهم بعد أن أرسلتهم كابول فإذا بهم يجدون أفغانا مثلهم يهتفون الله أكبر كما أن الباشتون القبيلة المتخاضمة دائما مع النورستانيين انضموا الى هؤلاء الذين كلفتهم كابول بمقاومتهم وأمدتهم بالسلاح لئلا الغرض .

اضطرت القوات الحكومية الى اتخاذ موقف دفاعي لكن رد فعلهم كان دمويا فقد كان هنالك ستة مستشارين سوفيات عندما قام الطيران بقصف معقل الثوار في الجبال بالنابالم كما كانت السلطات تعتقل الناس دون تمييز وتنقلهم الى معسكر جلال آباد وفيهم بعض الرعاة عذبوا بالصدمة الكهربائية بحضور مستشارين سوفيات وكانوا يريدون من أحدهم أن يعترف بانتماؤه الى المخابرات الأميركية وأخيرا تم اخلاء كمداش وألقيت عليها القنابل المحرقة



ماذا تريد سوريا؟

بقلم عبدالرحمن محمد الأنصاري

لقد رفع التعقيم الاعلامي عما يجري في القطر تصدر في المملكة العربية السعودية الشقيقة. في السوري الشقيق، فقد نشرت جريدة المدينة التي عددها الصادر في ١٢ ربيع الثاني ١٤٠١هـ. المقال التالي:

ان أكثر الامور المحيرة للمرء في هذه الايام تخمين ما يمكن أن يكون حقيقة لمطالب الحكومة السورية تجاه ما تفتعله بين وقت وآخر من أزمات تنذر باندلاع الحرب في أية لحظة بينها وبين الأردن.. ففي الشهور الاخيرة قامت الحكومة السورية بحشد قواتها على الحدود بينها وبين الأردن بحجة أن الملك حسين ينوي التحدث باسم الفلسطينيين تجاه أية تنازلات سياسية وهو ادعاء دحضته معرفة الجميع بمواقف الملك حسين المشرفة من القضية الفلسطينية بصفه خاصة والقضية العربية بصفة عامة وقامت المملكة العربية السعودية يومئذ بطرح كامل ثقلها من أجل ثني الحكومة السورية عن ارتكاب حماقتها بغزو الأردن.

ومن المضحك أن سوريا تدرك قبل غيرها أن مؤتمر القمة العربية الذي استضافته عمان لم يكن ليلتئم شمله لو لم يكن الأردن ملتزماً التزاماً كلياً بالموقف العربي الموحد تجاه أي مساس بالحقوق الفلسطينية وخاصة تلك المبادئ التي أقرتها قمة بغداد.. ومع ذلك افتعلتها سوريا!! وفي القمة الاسلامية الأخيرة التي عقدت تحت ظلال بيت الله الحرام أعلن الملك حسين بصوته الجمهوري التزامه بالموقف الاسلامي والعربي واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الناطق الذي لا شريك له في التحدث باسم الفلسطينيين.

وقد هددت سوريا بغزو الأردن مبررة صدور هذا التهديد منها بمنع الأردن بقوة من الدخول في فلك اتفاقات كامب ديفيد.. وسوريا تعلم قبل غيرها أن العالم العربي بأسره يدرك تمام الإدراك أن إمكانية دخول سوريا في محور كامب ديفيد أكثر إمكانية من دخول الأردن فيه. وإذا كانت دمشق جادة في تبني مبرراتها الأخيرة لغزوها الأردن فلماذا لا تقوم بغزو مصر باعتبارها صانعة كامب ديفيد؟!

ان ما شجع سوريا على تجاوزاتها وخلق المشاكل لهذه الأمة التي تحيط بها المكائد من الجهات الأربع: سكوت الاعلام العربي والاسلامي عن المذابح اليومية التي تقوم بها الفئة النصرية تجاه المسلمين في سوريا وهي مذابح فاقت في شناعتها تلك التي يتعرض لها المسلمون في جنوب القليلين وفي اسرائيل وفي أرتيريا وفي أنحاء أخرى من العالم.

ان شناعة تلك المذابح لا يزيدها الا كونها صادرة من دولة عربية تدعي أنها اسلامية، بالاضافة الى أنها تتم بدون تمييز بمعنى أنها تشمل كافة أهل السنة بمن فيهم النساء والأطفال والشيوخ. انما بعد كافة الجهود التي بذلها المخلصون في أكثر من مناسبة لثني سوريا عن تشتيت الصف العربي، لن نطلب منها أي شيء غير تذكيرها بشيء واحد، وهو أن الدائرة لا تدور إلا على الباغي.. وان الله يمهّل ولا يهمل.

إلى جسيم

جسدك ليسند

حسابات جديدة للضفة والقطاع والجنوب اللبناني

● دخول الضفة وغزة وجنوب لبنان عصر ريغان من باب الاستفتاء.

الأول: ان السيطرة على أوضاع لبنان من خلال الردع كمهمة لها أولوية من مهام نظام دمشق في العالم العربي. انما هي مسألة داخلية ضمن اللعبة الدولية التي تلعب بلبنان كما تشاء.

الثاني: ان نظام دمشق مازال يصور لتلك القوى الدولية أن وجوده، استمراره ضرورة ليس من أجل حكم سوريا فحسب وانما من أجل منع حدوث اختلال في الموازنة اللبنانية أيضا. هذا عن لبنان!!

لكن ماذا عن الضفة وقطاع غزة وماهي العلاقة بين لبنان وجنوبه والضفة الغربية وقطاع غزة؟؟

يؤكد المراقبون الاسلاميون أن عصر كارتر ... عصر الكامب هو الذي أفرز نتائج التحرك اليهودي الذي بدأ منذ عام (١٩٤٨) لضم الضفة وغزة وجنوب لبنان الى السيادة الصهيونية.

لذلك فقد ركز الكامب على مسألة الحكم الفلسطيني الذاتي في قطاع غزة

الدول العربية لضبط الموقف في لبنان فهو الأداة التي يتحرك من خلالها حكام دمشق على خطوط ثلاث:

١ - فرض السيطرة بالقوة على المناطق التي دخلتها قوات الردع علما بأن جميع المناطق التي يتجمع فيها المسلمون اللبنانيون والفلسطينيون هي تحت سيطرة قوات الردع التي لا تسمح لأي من القوى المسلمة بالتحرك. بل وصلت الى حد نزع السلاح من يد المقاومة الوطنية. ذلك السلاح الذي كان الوطنيون يطمحون به أن يكملوا مسيرة تحقيق الذات في لبنان.

٢ - أما الخط الثاني فهو الخط الذي يتمثل بوضع المقاومة الفلسطينية بالذات تحت سيطرة الارادة السورية الموجهة من دمشق. وبمعنى آخر يبدو أنه يراد أن يظل الفلسطينيون أسرى الشعارات التي بدت في السنوات الاخيرة ممجوجة.

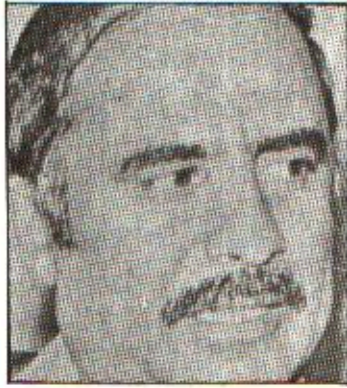
٣ - ويبقى الخط الثالث هو تحرك قوات الردع بحيث تتصور القوى الدولية التي تترقب أحداث لبنان وجود القوى السورية في لبنان ضرورة استراتيجية لها، وهذا يعني أن الخط الثالث يحمل وجهين.



● سعد حداد.

القوى التي تقف وراء ما يجري في القطر اللبناني الشقيق دفعت شطرا من هذا القطر الى أحضان العدو اليهودي، وسلمت شطرا آخر لعميل دولي صليبي هو الرائد سعد حداد، أما المزق المتبقية فهي بين مد وجزر حكام دمشق والقوى الصليبية المتمركزة بشكل مركزي منسق في أجزاء متكاملة من القطر اللبناني. أما الردع، الحارس الذي دفعت به

• وجوه أمريكية بارزة تدعو الى حسم القضية من خلال استفتاء شعبي يختار فيه المواطنون العيش تحت الهيمنة اليهودية أو غيرها.



• سامي الخطيب قائد قوات الردع في لبنان.

قد يلاحظ القارئ ان في التكتيك الجديد الذي يبرز الآن على مسرح فلسطين ولبنان يشتمل على منازع جديدة توهم المواطن العربي المسلم في المنطقة بسلامة هذا التكتيك وصلاحيه الطروح التي ستلي الكامب.

وهنا نسال:

كيف يمكن أن يقوم استفتاء يخير فيه المواطنون بين الادارة الصهيونية وغيرها؟

وهل يمكن للمرء أن يتصور أن لليهود حقا في دخول مثل هذا الاستفتاء بما يخص جنوب لبنان مثلا؟

لا .. انها لعبة جديدة تمهد للمأساة الكبرى التي ستنمکن من خلالها حكومة العدو من ضم الضفة والقطاع والجنوب اللبناني وفق شرعية دولية تشرف عليها وتقرها الامم المتحدة الى الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

واللعبة مازالت تدور والردع في لبنان مازال ينفذ ما أسند اليه. اما الانظمة العربية فهي مازالت واقفة تنتظر نتائج ما ستسفر عنها مناورات اللاعبين لتؤيد أو ترفض تلك البيانات.

الغربية وغزة من جهة، وفي جنوب لبنان من جهة أخرى.

واضافت المصادر «ان وجوها بارزة في الادارة الاميركية الجديدة ستتحرك قريبا في ذلك الاتجاه». ثم اشارت الى ان الصيغة التي وضعها الدكتور مالك للاستفتاءين ترتكز على طرح ثلاثة خيارات أمام أهالي الضفة والقطاع وجنوب لبنان.

فبالنسبة للضفة والقطاع يسأل (بضم الياء) الاهالي عن أي حكم يفضلون: اسرائيل .. أو الاردن .. أو منظمة التحرير الفلسطينية؟

أما بالنسبة لاهالي جنوب لبنان فانهم سيخبرون أمام القبول باسرائيل او القوات الدولية او الجيش اللبناني.

هذا وتجدر الاشارة الى ان الدكتور مالك الذي يعتبر أحد ابرز المتخصصين بشؤون السياسة الاميركية اطلع الرئيس سر كيس واركان الجبهة اللبنانية على نتائج زيارته الى الولايات المتحدة.

وعلم ان الدكتور مالك حاول اقناع الرئيس اللبناني بأن يتقدم لبنان رسميا بطلب الى الامم المتحدة لاجراء استفتاء في منطقة الجنوب للوقوف على آراء اهاليها وخياراتهم، على أن تكون نتيجة الاستفتاء ملزمة وتتعهد الهيئة الدولية بتنفيذها.

ونصح مالك كبار المسؤولين اللبنانيين باجراء تنسيق مسبق مع منظمة التحرير حتى تشارك لبنان بطلب اجراء ذلك الاستفتاء.

ونقل عن الدكتور مالك قوله في هذا المجال «ان المنظمة قد تقبل هذا الاستفتاء لانه يعني عمليا طرد اسرائيل من جنوب لبنان .. وهذا ما يطالب به الفلسطينيون واللبنانيون على حد سواء».



• ريفان.

والضفة الغربية كمدخل الى ايجاد الطريق الذي يقوم على شرعية تمنع اليهود والعرب معا التفاهم على حكم هاتين القطعتين من فلسطين. وما ذلك الا مقدمة لاجداد مشروعية دولية مستقبلية لضم القطاع والضفة الى الادارة اليهودية. ولا يستبعد أن يدخل الجنوب اللبناني في اللعبة نفسها.

ويبدو أن عصر ريفان الامريكي يريد أن يدخل حسابات المنطقة التي تحتوي على مشكلتي فلسطين ولبنان في برنامج بشكل متغير في الشكل عن الاسلوب الكارتري السابق.

فمن بيروت نقلت مصادر صحافية صباح الأحد ١٩٨١/٢/٨. نقلا عن مصادر سياسية تابعة لبعض القوى السياسية أن الدكتور شارل مالك الذي عاد الى بيروت اخيرا من زيارة مطولة لواشنطن تمكن من اقناع بعض كبار مساعدي الرئيس الاميركي رونالد ريفان بضرورة اجراء استفتاءين شعبيين باشراف الامم المتحدة في الضفة



بقلم:
الدكتور
عبد الله
الاندونيسي

ذكرى

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم

باقية ما بقى الدهر

كل فاني ارجو ان يجعل الله من هذه الذكريات الكلامية الوقتية سبيلا الى الذكرى العملية العامة في جميع الأوقات، وفي جميع الأعمال «ونكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» (الذاريات - ٥٥).

الواقع ايها الاخوان ان ذكرى الرسول لها جانبان، جانب عام يشمل المؤمنين جميعا، وهي ذكرى اخلاقه، وحسن معاملته التي اجملها بقوله صلى الله عليه وآله وسلم «أدبني ربي فأحسن تأديبي» (١) واجملها الله سبحانه بقوله «وانك لعل خلق عظيم» (القلم - ٤) وجانب خاص وهذا الجانب له في شخص الرسول صلى الله عليه وآله وسلم جهات متعددة قد اجتمعت كلها في شخصيته عليه السلام، وهي لا يمكن ان تجتمع في غيره، وانما توزع على الناس توزيعا.

فهو صلى الله عليه وآله وسلم قد كان عاملا بالأجر يرعى الغنم لغيره، ويتجر لغيره، فيحسن رعيه، ويحسن امانته، وهو بذلك كان خير قدوة للعمال.

وهو قد كان داعيا الى الاسلام، يدعو بالحكمة والموعظة الحسنة، ويجادل بالتي هي احسن، وهو بذلك كان خير قدوة للدعاة والمرشدين.

وهو قد كان مجمعا لآخوانه واتباعه، مؤلفا لقلوبهم، حريصا على خيرهم، رؤوفا بهم، وهو بذلك كان خير قدوة للزعماء الذين يقفون في خير امتهم.

وهو قد كان قاضيا عادلا وحاكما منصفًا.

لقد اثلج فؤادي انعقاد مؤتمرات السيرة النبوية فتم لأول مرة في الاطار الاسلامي بباكستان فتركيا، فنتريث قدوم مؤتمر آخر في قطر باذن الله تعالى.

فهذه تأتي عقب يقظة اسلامية شاملة التي توحى بالوعي الاسلامي التام وبالنهضة الاسلامية جمعاء. فمهمة الأديان السماوية قيادة شعبها وبذل الاستعداد التام من الناحية الثقافية والعلمية لتولي التوجيه والقيادة الفكرية والعقلية والروحية للمجتمع البشري.

وهذه الالتفاتة تؤن من الاهمية بمكان كما تدل على انهم يولون الاهتمام بعبقريته سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فكل رجل على اختلاف طبقاته كرجل القوة مثلا سواء كانوا ممن يعملونها وبها صلة خاصة بأهم جوانب العزة التي كان الرسول يعمل لها وبها.

وقد كانت نكراه في قلوب المسلمين الاولين ماثلة لا تخفى، حاضرة لا تغيب، يرونها في تاريخه وفي جهاده، وفي اخلاقه وفي ايمانه وشرعه، وكانوا يترسمونها بأنفسهم، في حياتهم وأخلاقهم وفي جهانهم وفي ايمانهم وأعمالهم، فهي معهم اينما كانوا وكيفما كانوا، ولكن حينما طال الامد وبعد العهد، ولع زخرف المدنية الكائبة، وتغلب الهوى، أخذت هذه الذكرى العملية تنقلص شيئا فشيئا، حتى نسيت او كادت، وصارت لا تذكر الا اذا دخل شهر ربيع الاول واعلن أنه شهر ميلاد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وعلى

لا ترده عن عدالته أبوة أو بنوة، وهو بذلك كان قدوة للقضاة والحكام.

وهو قد كان محاسبا لعمال المصلحة العامة يأخذ منهم ما أخنوه باسم الوظيفة، ويترك لهم ما اكتسبوه باسم اشخاصهم، وكان يدير توزيع ماليته على مصارفها دون حيف ولا محاباة، وهو بذلك كان خير قدوة للمحاسبين والديرين.

وهو بعد ذلك كله كان يرتب الجيش، ويعين المواقع، ويختار الأماكن الأنسب، وكان يستعرض الجنود، ويستعرض السلاح، ويتقدم الصفوف، ومواقفه في غزوتي أحد والخندق لا تخفى على أحد، فقد كان في أحد اقرب المجاهدين الى العدو، وكان يتقي به اصحابه وكان في غزوة الخندق وهي المعروفة بغزوة الأحزاب يعمل مع اصحابه في حفر الخندق الذي اشار به سلمان الفارسي في شمال المدينة، وكان ينقل التراب بنفسه متمثلا بشعر ابن رواحة.

اللهم لو لا انت ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزل سكينه علينا
وثبت الاقدام ان لا قيذا
والمشركون قد بغوا علينا
وان ارادوا فتنة ابيينا
فاذا وصلنا الى هذا الجانب، عرفنا الجانب الذي يخصكم كرجال جنديّة من نكري الرسول عليه السلام، وياحبنا لو ان كل طائفة ذات اختصاص معين من جوانب نكراه، اتخذت من نكراه الجانب الذي يمسه ويتحمل بها، فالعمال يعرفونه كعامل محسن أمين، والدعاة يعرفونه كداع مؤثر حكيم، والزعماء يعرفونه كزعيم مؤلف حريص، والقضاة يعرفونه كقاض عادل منصف والمشرعون يعرفونه كمشرع نافذ البصيرة، والمحاسبون يعرفونه كمحاسب دقيق، والبلغاء يعرفونه كبلغ يملك القلوب، والمحاربون يعرفونه كمحارب ظافر منتصر.

لو عرفناه هكذا لو جدت نكراه ماثلة عند جميع الطوائف في اعمالها واتجاهاتها في الحياة، واذا وصلنا الى التوزيع في نواحي الاعتبار بنكراه عليه السلام هكذا، ودخلنا مصنع الطيران عرفنا تعاليمه التي تضمنها وحي الله اليه فيما يختص باعداد القوة التي امر الله بها في ابرز آية من كتابه «وأعدوا لهم

ما استطعتم ومن قوة من رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم» (الأنفال-٦٠) والتي اصبح الطيران من عناصرها الأولى بل اصبح هو العنصر الوحيد الذي تتنافس فيه اليوم الأمم، وبالتالي عرفنا كيف نكر الله في كتابه «القوة» ومادتها وهي الحديد الذي سميت باسمه في القرآن سورة كاملة وفيها يقول «لقد أرسلنا رسلا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس» ثم تختم بقوله «وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب إن الله قوي عزيز» (الحديد ٢٥) عرفنا كيف يقص الله علينا خبر نبي القرنين «الملك الصالح» اذ قال لمن شكوا اليه اذ اغارة المفسدين عليهم «قالوا يا ذا القرنين إن ياجوج وماجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا؟ قال ما مكني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما» ويذكرهم بمادة الحديد، مادة القوة وحاجته اليها «أتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال أتوني أفرغ عليه قطرا فما اسطاعوا أن يظهره وما استطاعوا له نقبا، قال هذا رحمة من ربي» (الكهف ٩٤-٩٨).

ولعل هذا لا يبعد كثيرا عن كيفية اقامة الحصون المعروفة الآن لرد عائلة المعتدين، وعرفنا كيف يمتن الله على نبيه داود بوسائل القوة، ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد ان اعمل سابغات وقدر في السرد «سبأ-١٠» الدروع الواقية، ويمتن على سليمان بما هيا له من وسائل تسخير الريح «وأسلنا له عين القطر» سبأ-١١.

ان فمعمل الطيران ومعمل القنابل، ومعمل المصفحات الى آخر ما تعرفون، انما تعمل في جانب من جوانب نكري الرسول وحياته عليه السلام، واذا ربطت طوائف المؤمنين أنفسهم في اعمالهم بما يخصهم من جوانب هذه النكري عظمت ثقتهم بانفسهم، وعظمت مكانتهم عند الله، وكانت لاعمالهم النتائج التي ترضي صاحب النكري، وكانت حياتهم كحياة الأولين كلها نكري، وكانت النكري دائما حية في القلوب وماثلة في الحياة.

تفاصيل مجزرة تدمر

من خلال اعترافات عصابة النظام الطائفي

نشرت جريدة الرأى الأردنية في عددها الصادر يوم الخميس ٢٢ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ الموافق ٢٦ فبراير ١٩٨١ اعترافات عصابة الحكم الطائفي المرجلة للدرن لتنفيد المؤامرة على حياة رئيس الوزراء... وتتم نشر اعترافات هذه العصابة حول مجزرة تدمر المروئية... أبع مجزرة في القرن العشرين.

المجموعة الموجودة في السينما من اللواء ٤٠ حوالي ١٠٠ عنصر مع ثلاث ضباط وبعدين إجا قائد اللواء اجتمع فينا والقى كلمة. بعد الكلمة قال هو انه الاخوان المسلمين قتلوا ضباط قتلوا المشايخ قتلوا الاطباء وبالنهية حاولوا اغتيال الرئيس حافظ الأسد وهلا بدنا نكفكوا بأول مهمة قتالية وطلعنا ببعدين من اللواء ٤٠ ٢٠٠ عنصر

بسيارات وصلتنا الى مطار المزة، إكان موجود هناك بالمطار هناك مجموعة من اللواء ١٢٢ يقدر عددها بحوالي ١٠٠ عنصر واللواء ١٢٢ قائده المقدم علي ذيب علوي قضاء اللاذقية، فاهناك كمان كان موجود ٩ طائرات هيلوكوبتر، جمعونا هناك على شكل مجموعات وكل مجموعة تسلمها ضابط وطلعونا على الطائرات الموجودة هناك وكل طائرة تسع لحوالي ٢٤ عنصر، وطلعنا من مطار المزة كان قائد العملية هناك يعني اللي هو قائد أركانه للمقدم علي ذيب علوي من قضاء اللاذقية بس ما يعرف شو اسمه اقلعنا الى مطار تدمر هناك يعني اقلعنا حوالي الساعة الخامسة وصلنا هناك حوالي الساعة السادسة او السادسة وعشرة دقائق فاجمعونا هناك وطلب قائد العملية المقدم اجتمع للضباط، جمع الضباط وقال لهم اعطوا العناصر استراحة حوالي ثلاث ارباع الساعة وبعد الاستراحة ثلاث ارباع الساعة قسمونا على شكل مجموعات فاللواء ٤٠ كان على شكل

هي دورة لغة والثانية دورة الصاعقة ومن بعدها نقلت الى كتيبة مدفعية رقمها ١٤٩ من لواء ٤٠ تابع اللواء ٤٠ سرايا الدفاع بالضبط هية في شهر ٥ سنة ١٩٨٠ نقلت ضمن مجموعة لحراسة الفرزة حراسة بيت للرائد معين ناصيف والمجموعة هيا حوالي ٢٥ عنصر.
س: ايش مركزه الرائد معين ناصيف؟

ج: قائد، هو معين ناصيف قائد لواء ٤٠ من سرايا الدفاع علوي من قضاء اللاذقية وتزوج ابنة العقيد رفعت الأسد تعاضر الأسد والعقيد رفعت الأسد شقيق للرئيس حافظ الأسد وقائد سرايا الدفاع.
س: ايش المهمات اللي كلفت للقيام بها الفناء خدمتك في سرايا الدفاع؟
ج: كلفت في مهمتين المهمة الأولى هي مهاجمة سجن تدمر والمهمة الثانية في داخل الأزدن؟

المهمة المجزرة

ايش المهمة الأولى؟
ج: المهمة الأولى هية مهاجمة سجن تدمر حيث انه بعد محاولة اغتيال الرئيس حافظ الأسد بالشهر السادس السنة الماضية ايقضونا بعد بيوم يعني، حثونا من المهجع حوالي الساعة الثالثة والنصف صباح وقالوا لنا اجتمع بالسينما في قاعة السينما الموجودة في اللواء مع فيه السلاح الميداني الكامل وطلعنا وصلنا على السينما بلشت المجموعات تتوافد اللي قادنا بالسينما كان عدد المجموعة حوالي



أفاده اكرم بيشاني

س: ممكن تقدم نفسك؟
ج: انا اكرم علي جميل بيشاني من محافظة طرطوس قرية يحمور مواليه سنة ١٩٦٢. اعزب شهادتي الصف السادس الابتدائي علوي، اسم والدي علي جميل بيشاني علوي، اسم امي حليلة يعقوب والاثنين حاليا يقيموا في قرية يحمور.
س: ايش عملك يا اكرم؟
ج: حاليا عريف في سرايا الدفاع.
س: شو خدمتك العسكرية؟
ج: في ٢٣/٣/١٩٧٩ التحقت في صفوف سرايا الدفاع ونقلت الى معسكر التدريب وهو معسكر القايون في دمشق، وهناك التحقنا في دورتين الدورة الأولى

٢٠٠ ليرة سورية مظافة لكل مشترك في مجزة ندم .

٨٠ عنصر من جزاري النظام الطائفي نفذوا مجزة في ما يزيد عن ٦٠٠ برقة .

اللاذقية هنول هذه الناس التي يعرفهم من التي اشتركوا .
س: مين تعرف من الضباط التي اشتركوا فيها؟

ج: الضباط يا التي اشتركوا هم الملازم رئيس عبد الله من كتيبة المشاة تابعة للواء ٤٠ سرايا الدفاع قضاء اللاذقية علوي والملازم منير درويش كمان من كتيبة المشاة تابع للواء ٤٠ سرايا الدفاع قضاء اللاذقية علوي والملازم اول ياسر باكر من اللواء ٤٠ كمان علوي من قضاء حماه .



افادة طه الخالدي

س: ممكن تقدم نفسك؟
ج: طه محمد الحدار الخالدي مواليد ١٩٥٠ بادية حمص متزوج المهنة تجارة عامة .

س: طيب شو علاقتك بـمكتب رغدان تكسي رغدان؟

ج: هذا ظل تاج الدين يركب سيارات اجرة يوخذ طلب يوخذ طلبات
س: طيب شو عرف المكتب هذا بعنوانك؟

ج: هو اتصل فيهم ومعطيهم رقم التليفون فندق صلاح الدين
س: التي هو تاج

ج: فندق سلطان فايوم ما اتصل انه جيب السائقين الثلاثة وتعال الشلات سائقين فهمت انه على الاشخاص التي عندي .

س: التي همه

ج: التي همه ماجد ابوشلحة . والانتين هنولك التي ما اعرفهم فالتجهنا باتجاه هذا الشارع فوراً ما نمنا ظلينا وخلينا السيارة ما فيه امكان لاصلاحها الدنيا ليل

س: رجعتوا؟

ج: رجعنا مباشرة رجعنا؟

س: باي سيارة؟

على العسكري تبعهم فاللواء ٤٠ ناس يعني يا التي اشتركوا من اللواء ٤٠ اجتمعوا في السينما واجا قائد لواء القى فيهم كلمة شكر .

كلمة شكر!!

س: التي هو الرائد معين ناصيف؟
ج: الرائد معين ناصيف القى فيهم كلمة شكر يذكر منها انه انتوا قمتوا هلا بعمل بطولة بعمل رجولة مع العلم انه لأول مرة بنكلكوا بهيك مهمة . بعدين طلعا من قاعة السينما واخذ يعني كل انسان يتحدث مع زميله فالتقيت انا مع احد زملائي هناك وهو الرقيب علي محمد موسى من مفرزة حراسة الرائد معين ناصيف سألته لانه هو من الجماعة يا التي دخلوا على السجن نفسه انه شلون هناك تمت العملية قال لي انه قسمونا على شكل مجموعات كل مجموعة كانت حوالي ٨ عناصر وكل مجموعة تسلمها ضابط كانوا يفوتوا يعني - حسب ما قال لي - كانوا يفوتوا الى الغرفة يا التي فيها السجناء يفتحوا الباب ويطخوهم مباشرة بدون سؤال بدون اي كلام فقلت له طيب هنولك ما كانوا يستجدوا قال كانوا يستجدوا ويقولوا الله اكبر كانوا يقولوا لنا مشان الله مشان محمد مشان امك مشان اختك مشان ما تقتلنا قال لي انه ما كانوا يستمعوا لهالحكي هاي نهائياً

٥٠٠ - ٦٠٠

وطخوهم بعدين طلعا فقلت له طيب قدش تقدر عدد القتلى يا التي داخل السجن من السجناء قال لي عدد القتلى يطلعوا ٥٠٠ او ٦٠٠ قتيل من السجناء هنول يا التي في السجن وفي اليوم الثاني وزعوا لكل الناس ها التي اشتركوا لكل الزملاء يا التي اشتركوا بالمهمة كل واحد ٢٠٠ ليرة سورية .

س: مين تعرف من التي اشتركوا بهالعملية؟

ج: يعرف العريف ناصر عبد اللطيف من قضاء طرطوس او اللاذقية ما يعرف بالضبط علوي يعرف العريف غسان شحاده من قضاء اللاذقية علوي يعرف الرقيب علي محمد مرسى من قضاء حمص اللاذقية . يعرف العريف طاهر زيادي من قضاء اللاذقية علوي والرقيب طلال محي الدين احمد علوي من اللاذقية والرقيب نزيه بلول علوي من قضاء حمص والعريف حسين عيسى علوي من قضاء حمص والرقيب همام احمد علوي من

ثلاث مجموعات . وكل مجموعة استلمها ضابط واخذوا ينتقوا العناصر التي بدوا تدخل الى سجن ندم بشكل عشوائي مثلاً الواحد بيعرف اسمه بيقول له فلان انتة تعالي او ما بيعرف اسمه ياشر له بايداه انه تعال انتقوا حوالي ٨٠ عنصر كذلك حوالي كمان انتقوا حوالي ٢٠ عنصر لحراسة الطائرات والباقي كلوهم على شكل احتياط في المطار . بعدين توجهت العناصر التي انتقوهم يطلعوا حوالي ٨٠ عنصر هذا التي بدوهم ينفذوا العملية داخل السجن توجهوا على شكل مجموعات بسيارة نقلتهم الى داخل السجن بعد ثلاث ارباع الساعة من دخولهم الى باب السجن الخارجي بدانا نسمع صوت اطلاق نار دوي انفجار صوت قنابل يقدر عدد القنابل بحوالي ٧ قنابل تفجرت هناك . ودام اطلاق النيران حوالي ثلاث ارباع الساعة كمان بعد طلح العناصر من السجن مثل ما دخلوا طلغوا على شكل مجموعات .

ملطخون بالدماء

س: انتة كنت مع اي مجموعة؟

ج: انا كنت مع مجموعة الاحتياط يا التي ظلت هناك في المطار . بقي ما طلغوا العناصر من السجن كان فيه بعض الناس ملطخين دماء ملطخين ثيابهم بالدماء يعرف اسماء يا التي تلطخوا ثيابهم بالدماء هو الملازم الرئيس عبد الله . الملازم منير درويش . الرقيب علي محمد موسى وطلعنا كل واحد على الطائرة .

س: مين اللواء ٤٠ وال٧١؟

ج: لا من اللواء ٤٠ هنول . طلغنا بعدين على الطائرات مثل ما اينا ورجعنا

الى مطار المزة وصلنا لمطار المزة حوالي الساعة الثانية عشرة الظهر . كان منصاب معنا واحد والشئ التي خلاني اعرف انه انصاب معنا واحد فيه الملازم اول ياسر باكر من اللواء ٤٠ قال وجه كلامه لكافة العناصر انه قائد اللواء بدو يجتمع فينا هلا في السينما اذا سأل عن الانسان يا التي انصاب قولوا له انه طلقة مرتدة . ضربت في الحائط ورجعت عليه بعدين انصاب قلنا له ماشي الحال وطلعنا بالسيارات واتجهنا اتجاه اللواء ٤٠ واجتمعنا في قاعة السينما .

س: جميعكوا اتجهتوا مع بعض اتقوا وافراد اللواء ١٣٨ وال٧١ ٤٠ لوحيد؟

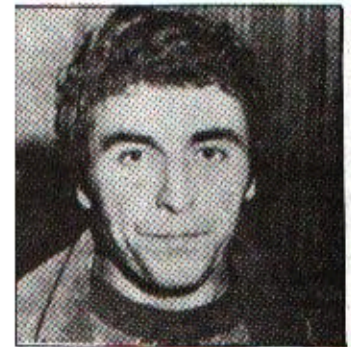
ج: اللواء ٤٠ لحاله وهنولك راحوا

صهر رفعت الأسد يقول: اليوم راح تقوموا بهجوم على الكبروك لدا هوانت وهو سببه تدمر

مجزرة تدمر

ج: بسيارة ابو شلحة وخلال رجعتنا للشام دار حديث بين الاثنين هذول اللي جنبناهم من الفندق ماجد ابو شلحة ودار حديث بيننا عن الاوضاع الداخلية والمشاكل اللي بسوريا حول قال واحد منهم يمكن اذكر انه اسمه عبدالمنعم قال انه اشتركت في احد المجازر وهي مجزرة تدمر فحدث على فاقال ٨ طائرات ركبتا هيولوكبتر حملونا فيهم ونزلنا بقرب سجن تدمر ودخلنا على المساجين وقتلناهم كلهم روحناهم كلهم بعد ما قتلوا المساجين سولف عبدالمنعم كان اخوه رفيقه هذا او زميله يازره في الحكي في الحديث فاساله قديش كان العدد سالة ماجد ابو شلحة فاقال له فوق ال ٧٠٠ قتيل بعد اجت تركات جرافات بسيارات قلاب شالوا الجثث وشالوها الى وادي شرق تدمر دفنوها هناك. وصلنا الشام وتقابلنا احنا والرائد سليمان جديد ويمكن طلب انه بعد يوم او يومين لا يومين انه تردد عليه ترددت عليه لقينا عنده تاج الدين لقيت عنده اشخاص ما اعرفهم فاطلب انه نروح نستاجر بيت وانا اروح اصلح سيارتي وارجعها لسوريا فا اجينا.

س: لمن كان بوجه حديثه؟
ج: لتاج كان بوجه حديثه لتاج حول استتجار البيت انا بدي اجي للجهتين مشان اصلح سيارتي وارجعها لسوريا فا اجينا انا وتاج سافرنا بسيارة عابرة يوم اجينا لعمان قمنا ندور على بيت



افادة عيسى ابراهيم فياض

س: ممكن تقدم نفسك.

ج: عيسى ابراهيم حامد فياض /بلدتي قرية تابعة لمحافظة اللاذقية/تاريخ

الولادة ١٩٦٠ اعرب /علوي والسدي ابراهيم حمد فياض /مزارع/والدسي جميلة صقر علي مربية بيت ثقاتسي الحدي عشر درست بالقرية/بقرية قويقة حتى الثالث الاعادي والتحتت بقرية

عين العروس مدرسة ثانوية تابعة لمحافظة اللاذقية. تركت المدرسة اشتغلت مع بيي مزارع عادي لمدة سنة والتحتت بسرايا

الدفاع في ١٠/٣/١٩٧٩ وانا الان رقيب بسرايا للدفاع رقمي (٩٥٦٩٨٢)

س: سيد عيسى وضح لنا خدمتك العسكرية بشي من التفصيل.

تماضر الاسد

ج: التحقت بسرايا الدفاع بمعسكر اسمه القابون ك/ دورة اعزاز ظلت دورة الاغراض ٤٥ يوم والتحتت بدورة ثانية بنفس المعسكر دورة صاعقة استمرت حوالي ثلاثة اشهر وكثر وانتقلنا من معسكر القابون لمعسكر يعقوب الواقع في دمشق ك دورة قتال عادي للكتيبة لدورة يعني كتيبة مشاة هنيك تدرينا على

السلاح على بارودة كلاش رشاش قاذف قنابل رمي قنابل وتدريبات عادية ك كل التدريبات اي كتيبة مشاة استمرت هالدورة حوالي ثلاثة اشهر رجعتا لمعسكر قابون وهنيك عملنا مظاهرات حوالي ٢٥ يوم لثلاثين يوم بعدها التحقت باللواء اربعين

التي قائده الرائد معين ناصيف زوج بنت العقيد رفعت الاسد (تماضر الاسد) علوي من محافظة اللاذقية واستقرت على هالشيء يعني تدريب عادي في الكتيبة ٣٠٢ بنفس اللواء مشاة حتى تم التحاقني بحراسة منزل الرائد معين ناصيف التي هو قائد اللواء. عدد مجموعة الحراسة كان ٢٥ عنصر مسؤول عنا الرقيب اول صلاح ابراهيم / علوي وهو وجميع عناصر الحراسة علويين.

مهمتان

س: عيسى ايش المهمات التي كلتف فيها اثناء خدمتك بسرايا الدفاع؟

ج: كلتف في مهمتين.

س: ايش المهمة الاولى

ج: المهمة الاولى مهمة سجن تدمر في ١٩٨٠/٦/٢٦ تعرض سيادة الرئيس حافظ الاسد لمحاولة اغتيال فجر اليوم الثاني ١٩٨٠/٦/٢٧ فيقوتنا الساعة الثالثة بالليل الصبح وقالوا لنا اجتمع في لباس الميدان الكامل مع الاسلحة. واجتمعنا بالساحة وخذوتنا الى سينما في اللواء/٤٠ وهناك كان منتظرنا الرائد معين ناصيف قائد اللواء القى فمنا كلمة

١٠ هيلوكبتر

قال هذول العرضات الاخوان المسلمين ما عم يفرقوا بين السلم علوي ومسلم سني ومسبحي عم يقتلو في الشعب وامبارح حاولوا اغتيال الرئيس. لذلك اليوم راح تقوموا بهجوم على اكبر وكبر لهم وهو سجن تدمر. قال مين ما بده يقاتل ما حدا رفع ايده. الامر العسكري. قال لنا اطلعوا بالسيارات طلعتنا بالسيارات مجموعة قدرها ٨٢ واحد تقريبا وصلنا لمعار المرة القديم وكان في انتظارنا مجموعة من اللواء ١٢٨ احد الوية سرايا

الدفاع التي قائده المقدم علي ذيب /علوي/ من اللاذقية وكان موجود في انتظارنا عشرة طائرات هيلوكبتر. طلعتنا بالطائرات بقيادة قائد اركان اللواء ١٢٨ المقدم سليمان مصطفى علوي وكان معنا ضباط الملازم اول ياسر باكير /علوي/ من حفاة والملازم منير درويش /علوي/ والملازم رئيسف عبدالله /علوي/ يعني

الثلاثة هذول من لواء اربعين. طلعتنا بالطائرات اتجاه تدمر ووصلنا حوالي الساعة ستة ونصف الصبح بنفس اليوم وهناك نزلنا من الطائرات وفرقوتنا الى

مجموعتين مجموعة اقتحام ومجموعة ظلت بالمطار. المجموعة التي راحت على السجن اجت سيارة دوج تراك يعني ونقلتنا للسجن. بالسجن توزعنا لمجموعات حوالي شي ستة مجموعات

واكثر ويعني كانت مجموعتي انا حوالي احدى عشر واحد يعني المجموع الكلي التي تحرك للسجن حوالي ستين واحد هيك شي مجموعتي كانت بقيادة الملازم منير درويش وقتحوا لنا باب المهجع يعني الباب تاغ المهجع التي دخلنا حوالي ستة لحد الساعة قتلنا التي فيه كان مجموع التي فيه حوالي ستين واحد سيمين واحد. سمعت انا انه فيه قتل اخذ بارودة من

استغرقت المجزرة نصف ساعة بين ذوي القنابل وصحات الله أكبر

زيميلي من السرايا اسمه اسكندر احمد رقيب رحب انا لعنده وشفته ولا واحد بناذيلى قلت له شو بدك قال اعطيني مخزن قلت له ليش قال لي في واحد لسه ما مات بدنا نموته قلت له اعطيني بارودتك بما انه انا اعطيت بارودتي لزيميلي بارودته كانت خريانه. اخذت بارودته ورشيته يعني كان مجموع اللي رشيتهم حوالي ١٥ واحد.

٥٥٠ قتيلًا

ومجموع اللي قتلوا في السجن من العصابات الاخوان المسلمين كان حوالي ٥٥٠ واحد والمجموع اللي قتلوا من السرايا كان واحد واثنين جرحى طلعتنا عار صار يغسل ايديه ورجليه وفي كانوا ملطخين بالدماء وكان الملازم ريف عبدالله. طلعتنا سالوه للملازم ريف عبدالله ليش كنت تفرق المساجين فيك كل واحد لوحده قال امبارح كانوا يقتلوا اخوانا في حلب بكلية المدفعية.

س: كيف كان يفرق بالمساجين؟

ج: يعني اللي ما مات بعونه

س: يتفقد فيهم؟

ج: اه، قلت لي كمان ضابط اطلق نار على واحد ما قتل قال له تعال مكفي عليه ما قتلت واحد من عصابة الاخوان المسلم. فطلعتنا بسيارة واحدة ونقلتنا للمطار لكي في انتظارنا المجموعة التي ظلت بالمطار وطائرات الهليكوبتر.

يشكرهم "الجهودهم"

س: كم استغرقت المهمة هذه؟

ج: استغرقت حوالي نصف ساعة. كان في ذوي قنابل وصيحات الله اكبر وطلعتنا بالطائرات واتجهنا باتجاه الشام لمطار المزة القديم ومن هنك مجموعة اللواء ١٢٨ التي تابعة لسرايا الدفاع طلعت على

لوائها ومجموعتها لواء ٤٠ طلعت على لوائها كان بانتظارنا الرائد معين ناصيف اللواء. قلنا لنا شيكرنا على جهودنا وعزائنا بوفاء زميلنا وقال لنا كل واحد يلتحق بعمله. فالتحقنا بعملنا

س: انت بيئت لنا ايش كان دورك. ما بيئت لنا ابوار زملائك اللي اشتركوا في العملية هذه؟

ج: مثلا في محمد عمار قتل اللي قتل اسكندر احمد هذا الرقيب اللي قتل معنا خلصوا البارودة قتلوه وقال لي انه رش كمان في المهجع نفسه محمد عمار بعراسة منزل الرائد معين ناصيف علوي. ابراهيم مونس/علوي عريف مجند من منطقة مسيلاط وكمان قال لي رشيت ما يعرف شو رش بس قال لي انه رشيت.

س: ما حدد عدد معين من اللي رشتم؟

ج: ابدأ ما قال لي في ابراهيم مكنا كان

مع الملازم ريف عبدالله. ابراهيم مكنا علوي عريف مجند من منطقة جسد من محافظة اللاذقية كان يفرد مع الملازم ريف عبدالله المساجين.

س: وين ذكروا لك هذا الشي عن ابوارهم.

ج: ابراهيم مكنا انا شفته شفته كان مع الملازم ريف في ال. ابراهيم يونس حكى لي بالسكن. كنت نازل اتاوارايا

عالبه حكى لي محمد عمار قال انه انا قتلته ل

مكتومة وسرية

س: طيب لما رجعتم من السجن جرى اي توجيه لكم امر؟

ج: الرائد معين قال انه ما لازم يعني نطلع والعملية خارج منا يعني لازم نظل مكتومة وسرية.

س: بالنسبة لسجن تدمر كيف كان جو السجن قبل قيامكم بهذه العملية.

ج: كان هاديء ما في اصوات ما في شيء بعدين طلعت الامور مرتبة قبل دخولنا يعني ما حدا اعترضنا بالدخول الشرطة كانت حرس واقفة في جماعة حرس على الباب ورئيس حرس وفي شرطة بالساحة. اخذوا التفقد قبل العملية. تفقد للمساجين.

س: اخذوا تفقد للمساجين؟

ج: قبل بدء العملية.

بهذا تتحدى جميع المسلمين في العالم وليس المسلمين في الهند فحسب؟ ان تكرار هذه الامور من الحكومة الهندية يجبرنا على المناداة بقطع المصالح الهندية وعدم التعاون معها.

ولتعلم الحكومة الهندية ان اي اذى يلحق باي مسلم في الهند ولاي سبب، فان هذا الايذاء موجه لجميع العالم الاسلامي. ونحن لا ننسى مذبحه عيد الفطر التي تمت بتحرير من الحكومة وبمشاركة البوليس.

ان هذه المؤشرات الخطيرة تدعونا لمناشدة الحكومات العربية والاسلامية بضرورة اتخاذ المواقف الملائمة لما يصدر عنها تجاه المسلمين في الهند وخارجها.

فيها شؤون دينهم.

يحدث هذا في الدولة التي نفتح بلادنا لرعاياها الذين يشكلون نسبة غير قليلة من الوافدين، ويعاملون معاملة لا تفرق فيها بينهم وبين غيرهم. يحدث هذا في الدولة التي نفتح اسواقنا امام بضائعها ومنتجاتها دون تقييد او منع.

يحدث هذا في الدولة التي نقيم معها علاقات اقتصادية وثيقة، تعلم الهند انها المستفيدة منها كثيرا.

فلماذا، بعد هذا كله، تتحدى حكومة الهند مشاعر المسلمين، وتمنع عددا من رجال الدعوة المسلمين من حضور هذا المؤتمر والمشاركة فيه؟ الا تعلم الهند انها

أين حدث هذا؟

اقامت الجماعة الاسلامية في الهند مؤتمراً اسلامياً دعت اليه رجالات العالم الاسلامي، وقبيل انعقاد المؤتمر، تحرك العنصريون الهنادكة والوثنيون بالتعميم على سفارات الهند في العالم العربي والاسلامي بحظر اعطاء تأشيرات دخول للمدعوين لحضور هذا المؤتمر.

يحدث هذا في الدولة التي تعلن الديمقراطية، وتزعم انها تمنح حرية الأديان للهنود، وانها لا تتدخل في ممارساتهم لشعائرهم وعقدتهم للمؤتمرات التي يتدارسون

هل يصحو الأمر يكيون لخطر اليهود؟!



قالت صحيفة نيو يورك تايمز، إن اليهود الأمريكيين يخشون من أن تكون معاداة السامية قد أخذت بالبروز من جديد في الولايات المتحدة. منظمة «بناي برث» قالت إن ٣٧٧ حادثاً معادياً لليهود قد وقع في الولايات المتحدة في العام الماضي، بما في ذلك إلقاء القنابل ورسم الصليب المعكوف وهذا الرقم يعادله ثلاثة أضعاف ما وقع في عام ١٩٧٩. كما أن هناك ١١٢ حادثة مناهضة لليهود سجلت بصورة منفصلة.

ومن بين ١٢٠ حادثة وقعت في نيو يورك الولاية، كان هناك ١٠٨ حوادث في مدينة نيويورك حيث أكثرية اليهود الأميركيين.. وتحاول منظمة «البناي برث» إيجاد حلول قانونية لمثل هذه الأنشطة.

ومع أنه لم يقتل أو يصب بأذى بليغ أي من اليهود في الولايات المتحدة إلا أن المنظمات المتطرفة مثل كوكلاس كلان ورابطة الدفاعة عن اليهودية، وهي رابطة متطرفة، بدأت تشرف على تدريبات شبه عسكرية لليهود بالأسلحة الأوتوماتيكية.

وقد شار السياسيون في فرجينيا مؤخراً لملاحظة بدرت من يهودي، في احتفال أقيم أساساً للدفاع عن اليهود عندما قال: إننا - يعني اليهود - نستطيع أن نجمع أموالاً دون أي عناء وأكثر كثيراً مما يستطيع الأمر يكيون جمعه بكل جهدهم.

السبب: علاقات غرامية مع الأثيوبيات

في أثيوبيا، اغتيل أربعة من السوفييت واثنتان من الكوبيين، خلال الأشهر الأخيرة، وقيل إن علاقات غرامية بينهم وبين أثيوبيات كانت وراء عملية الاغتيالات. كما قتل شخصان فرنسيان داخل سيارتهما السوفياتية الصنع. ويبدو أن الأثيوبيين، ما عادوا يحتملون تصرفات بعض «الأصدقاء الشيوعيين»!

جون أفريك

كما في فيتنام في أفغانستان



أفادت أنباء خاصة أن المخدرات تفتك ببعض الجنود السوفييت الموجودين في أفغانستان. حيث باتت المخدرات والحبوب المهدئة تباع في السوق السوداء بكميات هائلة، وبدأت تأخذ طريقها إلى داخل الاتحاد السوفياتي. ويعزى سبب اتجاه الجنود السوفييت إلى المخدرات إلى صعوبة الحصول على شراب الفودكا المسكر في أفغانستان. وهذا شبيه بما جرى للجنود الأميركيين في فيتنام.

نصارى يونانيون يهربون الخمر إلى الكويت

كثيراً ما حذرنا على صفحات المجلة من الأيدي الصليبية القذرة التي من أهم مهامها في هذا البلد نشر الفساد بين أبناء المسلمين عن طريق ترويج المحرمات ونشر المسكرات بين الناس. فقد نشرت الصحف المحلية صباح أمس الاثنين ١٩٨١/٣/٢ ما يؤكد أن النصارى يبثون فساداً في هذا البلد الآمن. فقد ألقى رجال المباحث القبض على ثمانية أشخاص يونانيين أثناء محاولتهم تهريب ٤١٤٢٦ زجاجة خمر داخل البلاد عن طريق باخرة يونانية كانت راسية بالقرب من جزيرة كبر.

وكانت تحريات رجال المباحث قد أفادت بقدم باخرة يونانية من جيوتي وترسو في المياه الإقليمية بالقرب من جزيرة كبر محملة بكميات ضخمة من المشروبات الروحية بقصد الاتجار بها.

واتجه رجال المباحث للباخرة وقاموا بتمثيل دور المشتريين بعد أن عرض عليهم أحد البحارة شراء الخمر..

وبالفعل سعد رجال المباحث للتفاوض وبعد استلام الكمية أعطى الضابط الإشارة لالقاء القبض عليهم متلبسين وعثرت المباحث عند تفتيش الباخرة على مبلغ ١٠٩١٠ دنانير كويتية و١٦١٩ دولاراً. واعترف قبطان الباخرة بأنه باع ٣٥٠ كرتونة من الخمر لمجموعة من القوارب أثناء رسو الباخرة في هذا المكان.

وقال أنه غادر اليونان إلى جيوتي ليستلم الباخرة وعلى متنها سبعة من البحارة ومحملة بأكثر من ٧٠٠٠ كرتونة من الخمر حيث تلقى أوامر من مالكي الباخرة بالتوجه إلى بحر العرب وهناك التقى بباخرة يونانية أخرى وقام بتزويدها ب ٣٠٠٠ كرتونة من الخمر ثم صدرت إليه الأوامر بدخول المياه الإقليمية الكويتية وبيعت الكمية المتبقية على مجموعة من القوارب التي اتجهت إليه.

الحكم الشرعي على هؤلاء بقطع دابر الفتنة. وإنما بهذا الصدد نتوجه بالشكر الى الفئات الأمنية الساهر على حماية الكويت، والتي تضبط في كل يوم دفعات جديدة من أهل الفساد والافساد. داعين كل مسؤول الى القيام بمسئوليته لضمان السلام والخلق القويم لبلدنا.

الخليج الأخرى الاجراءات التي تمنع غير المسلمين من التوافد الى الكويت؟
 • - اننا نهيب بالمسؤولين في بلدنا أن ينزلوا العقوبات الاسلامية اللازمة بمروجي المفاسد، ومشيعي المنكر بين الناس. وفي الاسلام وتطبيقه على هؤلاء جميعا مايكفي لردع من تسول نفسه بترويج المنكر في بلدنا. فتطبق

وقال القبطان أن تصيبه من هذه الخمرور مبلغ ثلاثة دولارات عن كل كرتونة يتم بيعها ونصف دولار لكل بحار.
 بعد سرد هذا الخبر بتفاصيله لا بد أن نسأل:
 • - الى متى سيظل بلدنا المسلم سوقا أمام أعداء هذا الدين؟
 • - ولماذا لاتتخذ الكويت وبلدان

رأي دولي

نحن وهم

• هكذا ينشط اليهود في الغرب، ويتجمعون، ويوحدون جهودهم، في الوقت الذي يتفرق فيه أغلب المسلمين هناك، ويشتتون جهودهم.

• أظهر هذا التقرير كيف أن اليهود يعملون في الأحزاب السياسية كلها، إلا أن ولاءهم جميعهم لدولة العدو في فلسطين، في حين أن المسلمين في الغرب، من طلبية وعمال وغيرهم، تتوزعهم الولاءات القومية واليسارية واليمينية، على اختلاف وجوهها، بدلا من أن يكون ولاؤهم لله وحده.

• الأمران السابقان، جعلتا ثلاثة من اليهود وزراء في الحكومة البريطانية، بينما المسلمون في الغرب، على كثرتهم، بعيدون عن النشاط السياسي هناك، وليس لهم أي أثر في سياسات الحكومات الغربية.

• تتحمل حكومات المسلمين، نصيبا كبيرا من المسؤولية، في موقف الحكومة البريطانية غير المؤيد للقضية الفلسطينية، إذ أن هذه الحكومات تستطيع الضغط على بريطانيا عن طريق مصالحها الكثيرة في وطننا الكبير.

إحسان

البريطانية في الوطن العربي بشكل عام، وفي دول الخليج العربي بشكل خاص.

والجدير بالذكر في هذا المجال، أن النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني، والذين ينتمون الى حزبي المحافظين والعمال، يسمون لأنفسهم بأن يختلفوا حزبيا حول القضايا غير المهمة، أما إذا كان الأمر يتعلق بقضية الشرق الأوسط، أو أي قضية أخرى مرتبطة بها، فإنهم يضعون مصلحة كيان العدو قبل أية مصالح أخرى، بما في ذلك المصالح البريطانية ذاتها.

وقد شكل النواد اليهود من الحزبين المتنافسين مجلسا موحدا يعرف باسم «مجلس النواب اليهود» وهو يشكل أحد ركائز الحركة الصهيونية العالمية في بريطانيا.

هذا جانب من تقرير نشرته الزميلة «الهدف» لمراسلها في لندن، وهو تقرير يصور مدى النفوذ اليهودي في الحكومة البريطانية، وتأثيره في السياسة الخارجية لبريطانيا.

وإن كان التقرير في غنى عن كل تعليق، فإنه يمكن الإشارة الى الأمور التالية:

(سالي أوبنهايم) وزيرة شؤون المستهلك في الحكومة البريطانية الحالية، وهي يهودية بنت يهودي وسليمة عائلة يهودية، وهي المرأة الثانية في حزب المحافظين البريطاني، وتترزعم الجناح النسائي في الحزب المذكور، وهو المنصب الذي كانت تشغله مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء الحالية. ويقول المقربون من (سالي أوبنهايم) إنها تطمح لأن تكون المرأة الثانية التي تحكم بريطانيا، أي خليفة مارغريت تاتشر.

وتشكل سالي مع وزير الصناعة كيث جوزيف، ووزير شؤون البيئة مايكل هيسيلتاتن، اللوبي اليهودي داخل الحكومة البريطانية الحالية. ويقال ان هذا اللوبي المدعوم من اللوبي الموسع للنواب اليهود في مجلس العموم البريطاني، وعدد أفرادها/٣٥ نائباً ينتمون الى حزبي المحافظين والعمال على حد سواء، هو الذي مازال يحول دون اعتراف الحكومة البريطانية بمنظمة التحرير الفلسطينية، بالرغم من استمرار الضغوط العربية في هذا المجال، وبالرغم من اتساع رقعة المصالح

الاشتراكية

لبسوس المستعمر الجديد في افريقيا

الاشتراكية تخلف الصليبية كاسلوب لسيطرة القوى الاستعمارية على افريقيا.

قد يزيد عدد سكان القارة الافريقية على اربعمئة مليون نسمة بقليل ، وعلى ذلك فإن نصف أهالي هذه القارة يدينون بدين الاسلام ، وهذا يعني ان العقيدة السائدة الأولى في إفريقيا عقيدة هذا الدين الحنيف ، تليها النصرانية بمذاهبها واتجاهاتها المختلفة ، ولعل الدول المستعمرة التي غزت هذه القارة مبكرة وعلى رأسها فرنسا وبريطانيا تعلم أن هذه القارة المجهولة هي بيئة محضة للاستثمار الاستعماري بشتى أشكاله الاقتصادية والبشرية والجغرافية والطبيعية - وكانت تلك القوى الاستعمارية تعلم علم اليقين أن انتشار الاسلام في هذه القارة لا بد وأن يسبب لها بعضا من المتاعب بين الأونة والأخرى . لذلك فلا بد من محاربة الاسلام هناك ... ولا بد من تذويب الشخصية الاسلامية بهجين من العقد والفلسفات والاتجاهات اللادينية . ومن أجل هذا عمدت دول الاستعمار القديم الى سن سياسة التنصير في القارة فكانت البعث التبشيرية وهيئاتها المختلفة تغزو القارة من أقصاها معتمدة على القوى الصليبية المستعمرة من ناحية . وعلى وجود الأقليات النصرانية في دول المسلمين الأفارقة .. وعلى ذلك سقطت هذه السياسة في وحل الانتصار الاستعماري الذي كان يأخذ شكل الاحتلال العسكري .. ليدخل المسلمون الأفارقة في صراعات متواصلة مع اذناب الصليبية في القارة . بين أن هناك كثيرا من الدواعي تجعل المستعمر يستمر في الكيد للاسلام والزعامات الاسلامية في إفريقيا . وإزاء فشل السابق لم يجد خيرا من طعن الاسلام بيد الأفارقة أنفسهم ، وبتهينة الزعامات المحلية العملية التي تأخذ على عاتقها ضرب الاسلام في داخله تنفيذا للرغبة الاستعمارية القديمة .

يشاء على السلطة ويزيح من يشاء عن أخذ الحكم ، ولعلنا نصاب بالدهشة اذا عرفنا أن حوالي ثلاثين إنقلابا عسكريا قد حدث في دول إفريقيا خلال السنوات العشر الماضية . وكثير من هؤلاء الانقلابيين يظهرون بالقوة

للأفارقة في طبق مكتوب عليه بسم الله الرحمن الرحيم .

○ - وسياسة الانقلابات التي صارت نموذجا تحتذي في كل قطر إفريقيا ليست الا واحدة من الوسائل التي اتخذها المستعمر ليفرض من

○ - فالعقيد الغذائي هو واحد من أبرز أولئك الذين يعملون على طعن الاسلام بالسكين الإفريقي نفسه ، وماتقلباته السياسية وتوجهاته الفكرية التي تدرج بين الاسلام أو الماركسية إلا السم الذي يحاول أن يقدمه

– أراكوزات ليبيا وتشاد والحبشة ونيجيريا وسائل تلعب بها القوى المستعمرة لضرب الاسلام بيد أبنائه.

الى هدفها ومصالحها في القارة الافريقية عن سفك الدماء، وإدخال الجيوش الأجنبية في حديد لغرض السياسة المطلوبة، وإلا. فماذا يفعل الكوبيون والروس والألمان الشرقيون في أنحاء متفرقة من القارة؟ وماذا تريد فرنسا من الاحتفاظ ببعض قواتها في أطراف أخرى من افريقيا؟.

فقد يدخل موضوع التمرکز العسكري المباشر ضمن مسألة الصراع على النفوذ.. لكن لا يخرج بحال من الأحوال عن لعبة الوفاق الدولية التي تسند الى أطراف القوى المستعمرة المهام المطلوب تنفيذها هنا أو هناك في هذا العالم!! ولعل كثافة الوجود العسكري التابع للمعسكر الشيوعي في افريقيا يشير بكل وضوح الى حقيقة مفادها أن القوى المستعمرة متفقة على طرح الفكر الشيوعي في الأقاليم المسلمة في القارة حرباً مبطنة على الاسلام والمسلمين. ولنا في نيجيريا مثل ونموذج واضح وجديد.

فنيجيريا بلد افريقي مسلم. يعيش أبنائها في ظل الصحوة الاسلامية التي تشمل العالم الاسلامي في هذا العصر. وعلى الرغم من أن شيخوشاغاري رئيس الجمهورية أمر يكي الولاء.. غربي السياسة.. متعاون مع الصليبية في بلدة الى أبعد الحدود.. على الرغم من كل هذا فإنه أسند حكم ولايتي (كانو) و (كادونا) الى رجلين ماركسيين معروفين. هما: أبو بكر يمي، وبالارب موسى. وكان الأول وهو حاكم ولاية (كانو)



– الرئيس النيجيري شيخوشاغاري

عضوا في الجناح اليساري من حزب خلاص الشعب. وقد نصب هذان الرجلان لحكم الولايات الاسلامية في عام ١٩٧٩ ضمن إجراء لم تعرف نيجيريا مثلاً طيلة تاريخها الذي لم يعرف أبداً أن ماركسيالعب دوراً مهماً في السياسة النيجيرية.



• الرئيس الاثيوبي هيلامريام

تارة أخرى فإننا نقف على الحقائق الآتية:
١ – إن القوى الدولية الكبرى التي عملت على ايصال هذه الأشكال الى حكم الافارقة المسلمين مصممة على ضرب الاسلام عقيدة وشرعية. لأنها تعلم أن وجود الاسلام يعني أن عقبه كداء مازالت تقف أمام اطماع هذه القوى الاستعمارية الطامعة.

٢ – إن السياسة المرسومة لهؤلاء الحاكمين (الأقزام) تعتمد على فرض أيديولوجية اليسار وما يسمى (بالاشتراكية) تهديبا للفظ الشيوعية الممقوت في البيئات الاسلامية.
٣ – إن الأجهزة العسكرية هي المسؤولة عن تنفيذ هذه السياسة، ذلك أن العسكر في المنظور الدولي يملكون السلاح ويستهيئون سفك الدم المسلم تنفيذاً لرغبات الأسياد الكبار مقابل تسلمهم مناصب الحكم والادارة والمسؤولية السياسية.

٤ – إن انتهاج هذا الأسلوب المماكر في حرب الاسلام يشير الى إفلاس الوسائل الصليبية واسناد الدور الذي فشلت الأساليب الصليبية المباشرة بتنفيذه لأسلوب الحكم الاشتراكي.

ولم تتورع القوى الدولية من أجل الوصول

العسكرية لينادوا بالاشتراكية منهاجاً وعقيدة ودينا، وذلك على طريقة بعض حكام العرب مدعي الاشتراكية الذين قال شاعرهم في دمشق:

أمنت بالبعث رباً لا شريك له
وبالعروبة ديناً ماله ثناء.
– نعم.. على مثل هذه (الاسطوانة) المجوجة يعزف الانقلابيون الأفارقة من عسكر المستعمرين الذين دفع بهم المستعمر بمختلف أشكاله للتسلط على المسلمين في الأقاليم التي تحتوي أكثرية إسلامية، والسبب واضح وبين، ألا وهو العمل على ضرب الاسلام وتشثيت المسلمين عبر متاهات الأيديولوجيات الاحادية الكافرة.



• الرئيس الليبي معمر القذافي

٥ – فالرئيس الاثيوبي الذي جاء بانقلاب عسكري على أعقاب الأسقف هيلاسلاسي ماجاء الا ليحقق الرغبة الاستعمارية الدولية بضرب الاسلام والمسلمين في اثيوبيا (الحبشة) والصومال وارتيريا وأوغادين وجيبوتي وغيرها من بلدان القارة السوداء.
٥ – ورئيس جمهورية تشاد الذي جاء به انقلاب عسكري.. ماجاء الا ليسير على السياسة نفسها، وهاهو يواكب مسيرة معمر القذافي التي نسمع نحن من أسمائها... في كل يوم شيئاً جديداً.

وإذا نظرنا الى الفكر الذي يطرحه هؤلاء الانقلابيون على شعوبهم، ويحاولون فرض خطوطه بالقوة تارة – وبالتهويج وانزيف

– النموذج النيجيري يشير الى أن المسلمين الأفارقة لن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام المؤامرة الاستعمارية . – ثورة (كانو) طرحت البديل الاسلامي لحكم الشعب المسلم من خلال أيديولوجية إسلامية مستقلة .



تشهد افر يقيا سنويا العديد من الانقلابات العسكرية .. ولعل هذه السياسة – كما اشرنا – هي وسيلة المستعمر الذي يشتري ضمانات العسكر في فرض السيطرة على اهل القارة ومواردها ومن ينظر الى سخامة عدد الانقلابات الافريقية من منتصف الستينات الى منتصف السبعينات لا بد وان يعلم ان تلك الفترة كانت فترة تغيير حاسمة في ولاءات الحكومات الافريقية وهذه سلسلة من الانقلابات التي حدثت في تلك الفترة..

يعتبر الانقلاب الذي قام بتنفيذه ضباط القوات المسلحة التشادية صبيحة يوم الاحد بتاريخ ١٣ ابريل الانقلاب الثامن والعشرين من نوعه الذي تشهده القارة السوداء خلال ١٢ سنة، حدث منها ١٨ انقلابا في الدول الافريقية الناطقة بالفرنسية.

● توغو: انقلاب في ١٣ يناير ١٩٦٣ بعد اغتيال الرئيس سيلفانوس اوليبو، حيث جاء الضباط الانقلابيون بنيكولاس غرونسكي رئيسا للدولة.

● داهومي: انقلاب في ٢٨ اكتوبر ١٩٦٣. الكولونيل كريستوف سوغلو يطيح بحكم الرئيس هوبرت ماغا.

● غابون: في فبراير ١٩٦٤ قام عدد من ضباط الجيش بخلع الرئيس ليون مبا، لكن المظليين الفرنسيين يتدخلون لتهنئة الوضع.

● الكونغو: زانيري في مابعد – الجنرال موبوتو يقوم في ٢٥ نوفمبر ١٩٦٥ بخلع

مبينة ان مطلبهم هو تحكم الشريعة الاسلامية في كافة مرافق الحياة ولغظ المبادئ الهدامة المستوردة .

واذا تمكنت السلطات بعد مضي عشرة ايام على إخماد هذا الشكل في أشكال التمرد . فإن ذلك لايعني أن الشعب المسلم سيقف مكتوف الأيدي في نيجيريا.. وفي البلدان الاسلامية الأخرى من القارة . فقد أثبتت وقائع العمل السياسي المعاصر أن الشعوب المسلمة لايمكن أن تتقبل بأي شكل من الأشكال طرح الفكر الشيوعي والاشتراكي في مجال الحكم والسياسة والادارة . وهذا يعني أن القوى الدولية سوف تواجه شعوبا مسلمة عنيدة ترفض التبعية والوصاية السياسية والفكرية . لأن الاسلام يمكن أن يعطي هذه الشعوب مالا تستطيعه جميع المبادئ المستوردة الأخرى .

إذا فلا بد للتكتيك الاستعماري الذي طرح اشكاله الجديدة – القديمة في افر يقيا من الاندثار والفشل والتقهقر إن شاء الله .

و يطبق هذان الماركسيان سياسة شيوعية في إقليمي ،كانو وقادونا) علما بأن سكان هاتين الولايتين هم من المسلمين ٨٠٪ .

ليس من الواضح اذا ان الاستعمار يفكر بطرح الشيوعية في البلدان الأفريقية التي تحتوي أغلبية مسلمة ؟. ثم ليس واضحا أيضا أن المستعمر يريد في دراء هذه السياسة طعن الاسلام وذبح المسلمين الذين لا بد وأن يقفوا حيال هذه المؤامرة لمنع تنفيذها ؟.

نعم .. لن يقف المسلمون الأفارقة مكتوفي الأيدي . وليس أدل على هذا مما حصل في نيجيريا نفسها .. وفي ولاية (كانو) نفسها .

ففي يوم ١٨/١٢/١٩٨٠ ثار المسلمون في مدينة كانو عاصمة الاقليم الشمالي رافضين تسويس الشيوعية بين الناس و مطالبين بالعودة الى الاسلام لاستمداد التشريع منه . وقد قاد هذه الثورة الحاج محمد ماروه . وهو في أصل كامبيروني الذي عرف حقيقة مايدبر لنيجيريا بين حكامها . وقد نقلت وكالات الأنباء أن التمرد الشعبي استمر عشرة ايام . وبهذا الصدد أشارت الصحافة الدولية الى أهداف الثائرين

٢٨ انقلابا خلال ١٢ سنة في القارة السوداء

أشامبونغ يبعد الرئيس أدو من منصبه مع رئيس وزرائه أيضا.

● مدغشقر : ١٨ مايو ١٩٧٢ : الرئيس تسيرانانا يتخلّى عن السلطة للجنرال رامانانتسوا.

● داهومي : ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢، الكومندان كبير يكو يتسلم السلطة.

● رواندا : ٥ يوليو ١٩٧٣ الجنرال هابيايimana رئيس الحرس الوطني، يطيح بالرئيس كايباندا.

● النايجر : ١٥ ابريل ١٩٧٤ انقلاب عسكري بقيادة الكولونيل كونشي رئيس الاركان، ويطيح بالرئيس ديوري هاماني.

● اثيوبيا : ١٢ سبتمبر ١٩٧٤ : الجيش يخلع الامبراطور هيلاسيلاسي من منصبه وتعيين الجنرال امان عندوم وزير الدفاع رئيسا للجنة الاتصال لدى القوات المسلحة ورئيسا للحكومة العسكرية المؤقتة. والجنرال تيفيري بانتي يخلفه بعد اغتياله.

● مدغشقر : ١١ فبراير ١٩٧٥ : اغتيال الكولونيل راتسيماندرافا وتولى الجنرال جيل اندر يما زاهو منصب الرئاسة.

● تشاد : ١٣ ابريل ١٩٧٥، مجموعة من ضباط القوات المسلحة يطيحون بالرئيس تومبالباي الذي اصيب بجروح خطيرة اثناء المعارك.

البرت مارغاي يتخلّى عن منصبه بضغط الكولونيل جوكسون سميث.

● داهومي : ١٧ ديسمبر ١٩٦٧ : افراد من الجيش يستولون على السلطة بعد تصفية الجنرال سوغلو، والكولونيل آلي يصبح رئيسا للدولة بتاريخ ٢٢ ديسمبر.

● سيراليون : خلع الكولونيل جوكسون سميث من منصبه.

● كونغو برازافيل : ٢ أغسطس ١٩٦٨، الليفتنانت أوغوستين بوانيبه يطيح بالرئيس ماسمبا ديبا.

● مالي : ١٩ نوفمبر ١٩٦٨ فريق من العسكر يبين برئاسة الليفتنانت موسى تراوري يطيح بحكم الرئيس موديبو كيتا.

● الصومال : بعد ٦ ايام من اغتيال الرئيس عبد الرشيد شرماك الجنرال محمد سياد بري ومعاونوه يعلنون قيام جمهورية الصومال الديمقراطية.

● داهومي : ١٠ ديسمبر ١٩٦٩، الكولونيل موريس كوانديت يطيح بالرئيس اميل زينزو. اعادة السلطة الى ايدي المدنيين في مايو ١٩٧٠.

● اوغندا : ٢٥ يناير ١٩٧١، الجنرال عيدي امين دادا يطيح بالرئيس ميلتون اوبوتي.

● غانا : ١٨ يناير ١٩٧٢ الكولونيل آيتي

الرئيس كازابوفو و يتولى السلطة بعده.

● داهومي : ٢٢ ديسمبر ١٩٦٥ الجنرال سوغلو، الذي اخذ السلطة من المدنيين يقرر تسلم زمام الامر و يطيح بالرئيس آبيثي.

● جمهورية افريقيا الوسطى : الاول من يناير ١٩٦٦، الكولونيل بوكاسا، رئيس الاركان يطيح بحكم الرئيس ديفيد داكو.

● فولتا - العليا : ٤ يناير ١٩٦٦، الكولونيل سانغول لاميزانا، رئيس الاركان، يتولى السلطة بعد ابعاد الرئيس موريس ياموغا.

● غانا : ٢٤ فبراير ١٩٦٦ : الجيش يستولى على السلطة اثناء غياب الرئيس نكروما في موسكو. و يصبح انكراه رئيسا للدولة.

● نيجيريا : ٢٦ يوليو ١٩٦٦ : الكولونيل يعقوب غوون يصبح رئيسا للدولة بعد مقتل الجنرال ابرونسي.

● بوروندي : ٢٨ نوفمبر ١٩٦٦، الكابتن ميكومبيرو، وزير الدفاع يطيح بالملك نتار الخامس و ينصب نفسه رئيسا للدولة.

● توغو : ١٣ يناير ١٩٦٧ الكولونيل اياديما يتسلم منصب الرئاسة من الرئيس غروناتسكي في انقلاب ابيض.

● سيراليون : ٢٣ مارس ١٩٦٧ السير

«للصفحة كلمة»

ما كان بودي ان اتطرق لهذا الموضوع لولا كثرة الرسائل التي وصلتني عنه وخصوصا من السعودية الشقيقة ... والموضوع بخصوص حل نشر اعلان عن الفيديو ولشدة احترامنا لآراء اخواننا الاكارم لهذا الموضوع ومايدور حوله من مفاصد ومخاطر هم يغنى عنها، لكن نقول لهم ونسال الله ان يكون لكل مجتهد اجره بأن كل امر اصبح يستغل في وقتنا الحاضر على نمطين : اما استغلال حسن يرضى الله واما استغلال سيء يسخط الله عز وجل. اينما التفت ستجد ذلك. مثلا السيارة منا من يقضى بها حوائجه ومنا من يستكع بها بالشوارع ليؤذي عباد الله، وكذلك الدواء منا من يتداوى به ومنا والعياذ بالله من يستخدمه كمخدر . وهكذا ... اما الفيديو فكذلك اما استغلال حسن او سيء وان كان السيء هو الغالب وانا اعترف معك بهذه الحقيقة لكن اذكرك بالماضي وهي عن اشربة الكاسيت والكاتريج وغيرها اول مازهرت عن الاغاني والموسيقى والغربي لانها جاءت من الخارج. والان ماذا حدث لها اما تغير كل شيء فأصبح الشريط من وسائل الاعلام. فبدانا نعلم به اجبالنا بهذه الاشرطة من «قراءة القرآن، والمحاضرات، والندوات ...» وغيرها لكن لو وقفنا مكتوفي الايدي لما وصلنا بالاشربة الى هذا المستوى الجيد الذي اصبح كل بيت يملك الشريط الاسلامي ... وكذلك ياأخي وجهة نظرنا نحن في الفيديو متى ماوجد انسا محصلون شعروا بالمسؤولية واهمية وسائل الاعلام

الحديثه سنفلح في الاستفادة من الفيديو فلماذا دائما ياأخواننا الاحبة دائما نكون متحرجين خائفين مترددين حول هذه الامور. واجدأؤنا سابقون باستغلال هذه الوسائل لنشر افكارهم ومبادئهم ونحن مازلنا على المنابر وباليت تكون كما نرجوه خطب تقليدية ميتة اما انعم الله علينا بنعمة العقل لنفكر وانعم علينا بالمادة ولله الحمد اذا لماذا لا نستغل هاتين النعمتين لتسخير هذا الوباء كما تذكرون وهو الفيديو ليكون نعمة كحال شريط الكاسيت هل من الصعوبة ان نوجد مؤسسة اعلامية اسلامية تتكفل لنا بتصوير الافلام والمسرحيات الهادفة ويكون منطلقها اسلاميا ولكن للأسف نحن المسلمين نجب كثرة الكلام والنقد من غير بديل وليسمع لي اخوتي القراء على ان اذكر هذه الحقيقة فابن تحركنا وعملنا لماذا دائما نستخدم الفيديو على علاته ولا نحاول تطويره والاستفادة منه فليعلم اخواننا الاكارم اننا ولله الحمد في مركز الشباب في جمعية الاصلاح الاجتماعي نشعر بأهمية هذا الجهاز الذي نستطيع ان نطلق عليه «بذي حدين» فقامت لجنة متخصصة للفيديو ولله الحمد نجحت نجاحا كبيرا وهذا اول الطريق فبدأ الانتاج ولله الحمد يدخل في البيوت وسمعنا ولله الحمد كذلك بقيام مؤسسة في دول الخليج لان الفيديو اصبح الان من المواد الضرورية لكل منزل اليس كذلك؟ اظن ان الغالبية ستؤيدني في ذلك ...

وهم احياء. وبعد الحادث هرب (٢٠٠٠ مسلم) كمبودي من كمبوديا خوفا ان يقتلوا مثل اخواتهم الذين قتلوا ولجأوا الى جمهورية تايوان وقد عرضت عليهم تايوان اما ان يتنصروا اي يتركوا اسلامهم ويدخلوا في الدين المسيحي او يرجعهم الى كمبوديا ليقتلهم الشيوعيون هناك وقد عرضوا انفسهم على الدول الاسلامية لاستقبالهم وقد رفضت اغلب الدول الاسلامية استقبالهم ولو كانوا غير ذلك يغير اسلامهم لاستقبلوهم.

مبارك دليم المطيري - كويت

«مجلة شيوعية تهاجم سيد والمودودي»

نشرت مجلة الوحدة. اللسان المركزي للاتحاد الوطني للشبيبة الشيوعية الجزائرية في عددها (٨٢). مقالا تحت عنوان «الاخوان المسلمون بين التجديل والخيانة» ولم يكتف محرر المجلة صلاح شكيرو بالصاق التهم على الداعية الكبير الشهيد حسن البنا وابو الاعلى المودودي الذي اراد ان يزيّف تاريخهم الباهر. ولقد اراد المحرر الاحمر الشيوعي وكأنه يظن ان الشباب الجزائري المسلم لا يعرفون من هو ابو الاعلى المودودي الذي حمل على المشنقة ثلاثة مرات ولكن الله سبحانه كان يرده الى اهله غانما سالما من كل اذى ابو الاعلى المودودي الذي كان يبكى قبل ان ينقذ فيه الحكم الذي لم يتمه الله يقول لابنه كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم للباس واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لم يضروك بشيء اذن لم يكتبه الله عليك. وهذا مما قاله المحرر عن سيد قطب:

«بعد ان كان سيد قطب زعيم حركة ١٩٦٥ معركة في الاربعمينات والخمسينات «معركة الاسلام والرأسمالية» «والعدالة الاجتماعية في الاسلام» إذا به يرند عن ماكتبه فيكتب

قام النظام بقتل ٧٠ ألف مسلم كمبودي وعملت بهم ايشع مجزرة عرفتھا الدنيا وهي لتشابه بحادثة اهل الاخدود، فقد قام الشيوعيون بحفر خندق كبير جدا وقذفوا به المسلمين الكمبوديين وهم احياء ودفنوهم

«مسلمو كمبوديا»

يبلغ عدد المسلمين في كمبوديا حوالي مليون مسلم. وبعد الانقلاب الشيوعي بها



وهناك تيار وجودي وتيار لاديني بالإضافة الى التعقبات القبلية واللهجات المحلية. فاذن الجامعة اصيحت بؤرة للافكار الدخيلة والتيارات الهدامة التي لا اساس لها من الاسلام.

فجامعة مطلوب منها تخريج شباب مسلم واع يفهم جيدا دوره في الحياة. وله تصور اسلامي وتحاول ان تخلق من شبابنا شباب المستقبل الذي سيحمل اعباء المسؤولية والامانة التي عرضت عليه.

فالامانة الملقاة على عاتق خريجي الجامعة هو تنفيذ اوامر الله والاستفادة من علمهم وتسخيره في طاعة الله سبحانه وتعالى. فالاسلام كدين سماوي جاء ليطبق لا ليعلق في الصدور وان يعمل به كمنهج للحياة.

ابن المهدي - المغرب

اسرائيل. فان حربنا هي حرب اسلامية - اميركية صليبية.

حسام عبدالله - طرابلس

«الجامعة خريطة طبوغرافية للعالم»

ان الجامعة لها دور كبير في توعية الجماهير الطلابية والشعبية ومحاولة تثقيفها ولكن مما يؤسف له هو ابتعاد جامعتنا «العربية والاسلامية» عن دورها المطلوب فقد اصبحنا الان نجد ان الجامعة تمثل خريطة طبوغرافية للعالم. فاذا كان جغرافيا 1/100000 الذي يمثل مقياس الخريطة بمعنى ان اسم في الخريطة تعبر عن 100000 سم في الواقع، فنفس المثال ينطبق على الجامعة، فنجد ان في الجامعة كثرة القيادات والابدولوجيات فهناك مجاعة تمثل الشيوعية كفكرة وعقيدة وسلوك وهناك اخرى تمثل التيار الاشتراكي والفكر التقدمي وثالثة تمثل التيار الرأسمالي والبورجوازي واخرى تمثل التيار الاسلامي

«العالم في الطريق» في الستينات مجسدا وتخيلنا كاملا عن القيم الاجتماعية المتقدمة فيجيء كتابه الاخير معاديا لكل تقدم محمولا مشحونا بالغيبه والدروشة ... «الوحدة» - أهو حقا سيد قطب دور بين وهو المفكر العظيم الملم الذي الد ظلال القرآن وهو في السجن ولكن ماتقول الا مقالته رب العزة «يريدون ليطفنوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون». احمد الشطي - الجزائر

«هل أصبنا بالعي السياسي»

لقد نجحت اميركا باعطاء اسرائيل الصفة الشرعية لوجودها. بل تعدت ذلك باقناع بعض العرب بوجودها والاعتراف بها كالنظام المصري عربيا وتركيا اسلاميا. والذي يمعن النظر في العلاقات الاميركية الاسرائيلية يشعر بان اسرائيل اعز على قادة اميركا من شعوب اميركا لما تقوم اميركا من دعم سياسي اعز على قادة وعسكري ومادي ومعنوي وذلك على حساب الشعب الاميركي الذي يدفع الضرائب لمساندة اسرائيل. ان هناك اثباتات ودلائل بان اميركا واسرائيل بلد واحد يشتركان بعداء المسلمين والا فلماذا مساعده اميركا لاسرائيل. مع ان مصالحها الاستراتيجية والممرات والمضائق الدولية كلها بيد المسلمين والعرب وكذلك الجترول .. ان اميركا تدعم ميزانية الجيش الاسرائيلي باكثر من مليار دولار نقدا عدا المعدات العسكرية المتطورة التي بدأت اميركا الان بجعل اسرائيل من صانعي السلاح وبائعيه لتقوية المؤسسة العسكرية اليهودية ولجعلها اقوى من صفوف المسلمين. ان اميركا هي التي استخدمت نفوذها لدى روسيا لاعطاء اليهود حرية السفر لاسرائيل لدعمها بشريا. ولاول مرة يتاريخ امريكا تعطي اسرائيل اسلحة في حرب ٧٢ عتاد الجيش الاميركي ولاول مرة تتأهب نوويا في سنة ١٩٧٢ من اجل امن

ردود قصيرة

الشعب المسلم الذي عرف الحق فمتى ماتمسك به وجعله مناهج لحياته. كنا معاه. اظن انك ستوافقني في ذلك. وجزاك الله خيرا.

الاخ - طارق عبدالرحمن: حولت رسالتك الى قسم التوزيع. اما بخصوص موافاتنا ببعض الاخبار فهذا مانتمناه دائما وعلى الرحب والسعة.

الاخ: ابو يعرب - سوريا: مهما طال الزمن لا بد للفجر من بزوغ. سنة الله الجارية تشهد على ذلك ان فرعون طغى وعلا ولكن كانت اخرته على الابن الذي رباه في قصره. ان مايحدث في تلك البلاد سيدمغه الحق وهو زاهق ان شاء الله.

الاخ : مواطن كردي مسلم: اخي نحن لا نقف مع شعب دون شعب . انما نقف مع

صفحات مملوءة بالقدوات

أحدهم (ما أنسى عز خروج الخطيب ونزل ذلك العلوي وهو قاعد على الأرض يلتقط الدنانير من شقوق الحصير و يجمعها).

• درسا في الورع :

هذا هو الحافظ عبد العظيم المنذري صاحب (مختصر صحيح مسلم) يعطي درسا عملياً في الورع لصاحبه الحافظ الدمياطي، (فقد خرج من الحمام وقد أخذ منه حرها فما أمكنه المشي فاستلقى على الطريق إلى جانب حانوت فقال له الدمياطي: يا سيدي أنا أقعدك على مسطبة الحانوت - وكان الحانوت مغلقاً - فقال وهو في تلك الشدة - بغير إذن صاحبه كيف يكون وما رضى).

• الشافعي الصغير...

جاء في ترجمة أبو العباس البغدادي والمسمى بالشافعي الصغير أنه (ما زالت عناية الوزير به حتى رشحه للقضاء فامتنع أشد الامتناع. فقال: إن إمتلت ما مثلك لك وإلا أجبرتك عليه، قال: إفعل ما بدا لك فأمر الوزير حتى سمر عليه بابه، وعاتبه الناس على ذلك فقال: أردت أن يتسامح الناس أن رجلا من أصحاب الشافعي عومل على تقليد القضاء بهذه المعاملة وهو مصر على إبانته زهداً في الدنيا) وكان واقع الحال يغط الناس الذين عاصروا هذي الحادثة بالزهد في الدنيا..

وبعد.. فمعاذ الله أن نستخلص من هذه الدراسة إهمال دور الكلمة في العملية التربوية، إنما أردنا إخراج بعض المعاني التي غارت في الأرض، ليتذكر فيها من نسى ويعلم فيها من جهل أهمية القدوة في العملية التربوية..

وبينك قال (إنه يقتدي بي مائة ألف ولا يدرون المعنى) وكان امر أن يحمل إلى بغداد في أربعين رطل حديد - يقول الربيع صاحب الشافعي - ولقد رأيت على بغل وفي عنقه غل وفي رجله قيد وبين الغل والقيد سلسلة حديد وهو يقول - إنما خلق الله الخلق بكن فإذا كانت مخلوقه فكان مخلوقاً خلق بمخلوق

ولئن أدخلت عليه لاصدقنه - يعني الوثائق - ولأموتن في حديدي هذا حتى يأتي قوم يعلمون أنه قد مات في هذا الشأن قوم في حديدهم.

• عز الخطيب ونزل العلوي..

والتجرد من عبودية العبيد وعبودية المال وإخلاصها لله صفة لازمة للداعية المررب ومن دونها يصبح من المتعذر عليه أن ينشر دعوته، إذ أن الناس جبلوا على إتباع المتجرد الذي لا ينوي بعمله إلا وجه الله.

فقد جاء في ترجمة الخطيب البغدادي، أنه (دخل عليه بعض العلوية وفي كفه دنانير فقال للخطيب فلان يسلم عليك و يقول لك اصرف هذا في بعض مهماتك فقال الخطيب: لا حاجة لي فيه وقطب وجهه فقال العلوي: كأنك تستقله ونقض كفه على سجادة الخطيب وطرح الدنانير عليها فقال: هذه ثلثمائة دينار، فقام الخطيب محمراً وجهه وأخذ السجادة وصب الدنانير على الأرض وخرج من المسجد.

وحركة (نفض السجادة) التي لم تستغرق

دقيقة واحدة من الخطيب، ربت أتباعه الذين كانوا في المسجد على معاني العزة وحقارة العبودية لغير الله، ظهرت في قول

صفحات مليئة بالقدوات ...

لا يظن ظان أننا نتكلم عن مثاليات لا يمكن تحقيقها في واقع الناس، فإن تاريخنا مليء بنماذج من القدوات عمقت الامم أن تأتي بمثلهم، ولولاهم لما استحق تاريخنا أن يسمى بتاريخ، ونتصفح صفحات التاريخ لنقف عند بعض الصفحات التي اختبأت بين الاف الصفحات، لتكون جواباً لذلك الضان...

• لا يخاف إلا الله..

قال ابن المبارك - لقد كنا يوماً في المسجد الجامع فوقعت حيه فسقطت في حجر ابي حنيفه فهرب الناس غيره مارأيتنه زاد على أن نفض الحية وجلس.

ولنا أن نتصور لو ان اباحنيفه هرب من الحية كما هرب الآخرون، هل كانوا سيضعون له عندما يعظهم ويربيهم؟ وهل سيتجريء أن يربيهم على معاني الشجاعة والجهاد؟!

• قدوات يموتون في حديدهم ..

يوسف بن يحيى البويطي، خليفة الامام الشافعي، (وكانت الفتاوي ترد على البويطي من السلطات فمن دونه وهو متبوع في صنائع المعروف كثير التلاوة، لا يمر يوم ولا ليلة غالباً حتى يختم، فسعى به من يحسده وكتب فيه الى ابن ابي دؤاد بالعراق، فكتب الى والي مصر أن يمتحنه - أي يسأله هل القرآن مخلوق أم غير مخلوق وهي بدعة المعتزلة، وكان على رأسهم ابن ابي دؤاد - فامتحنه فلم يجب - أي بخلق القرآن - فقال له قل فيما بيني

موقف الحركة الوهابية في دولة الخلافة في عهد الأمير سعود

التحرك جهة العراق والشام

تتبعنا في الحلقة السابقة الأعمال والتغييرات التي واكبت دخول الامير سعود مكة المكرمة، وقيمنا كل عمل على حدة، وتحسنا ما يمكن أن يكون له من تأثير على دولة الخلافة التي لم تحرك ساكنا حتى تلك اللحظة، فكان موقفها موقف الراصد الحذر. واليوم نتعرض لتحرك الامير سعود جهتي العراق والشام هذا التحرك الذي رجحت بعده دولة الخلافة التحرك المعاكس الفوري الحاد، فرمت الحركة الوهابية بمحمد علي ... فلننظر لهذه النقطة بعين التقييم الذي ينشد الاستفادة من تاريخ الامس لحركة اليوم.

الشعب وطلبوا الاقتصاد من رجل الدولة ، فقتلوا لهم الوزير حسن باشا قبطان البحر . ومن جهة ثانية كان يوسف باشا قد انهزم أيضا في «ماتشين» فتدخلت انجلترا بروسيا في الصلح ، وانعدت معاهدة «ياسي» في ٩يناير ١٧٩٢ ، وبموجبها استولت روسيا على القريم وعلى شبه جزيرة طامان وقسم من قوبان ، وقسم من بسارابيا ومدينة أوقزاقوف وغير ذلك كانت هذه الفتن المصلمة المستمرة في السلطنة العثمانية في داخلها . وهذه الحروب المضطربة المستمرة عليها من خارجها، قد أطمعت فيها دول أوروبا، وصيرتها تفكر في دنو أجل هذه السلطنة، وصارت كل دولة تتحفر للاستئثار بشقص من هذه التركة ، وطالما تذاكرت الدولة الأوروبية جمعاء في هذا الأمر ، أو تفاوض القسم الأكبر

فعندما جلس السلطان سليم الثالث على عرش الدولة عام ١٧٨٧ كانت على أسوأ ماكانت السلطنة حالا ، فقبطان البحر العثماني حسن باشا انكسر في «فورشانس» في ٢١ يوليو ١٧٨٩ ، وبعد ذلك بشهرين لحقت بالعثمانيين هزيمة أخرى ، وكانت الفلاح ومولافيا وبلاد السرب في أيدي الأعداء والروس يحاصرون قلعة اسماعيل التي هي معقل العثمانيين الأعظم على الدانوب ، وكانت الخزانة فارغة، فكانت من كل جهة علامات الشؤم مطبقة .

ثم ان الروس لبثوا ظافرين ، وفتحوا قلعة اسماعيل عنوة بعد حصار شديد يفوق الوصف ، فذبح الروس جميع المسلمين كبارا وصغارا رجالا ونساء ، واسمرت المذبحة ثلاثة أيام ، ولما وصل الخبر الى استامبول ثار

سنوات حين توجه الامير سعود جهة الشام هذه المرة عام ١٢٢٥هـ فلم تعد تطبيق هذا الواقع فسيرت جيوشها مكروهة معتمدة على محمد علي الوالي الطموح الذي لم تكن دولة الخلافة تطمع في زيادة طموحه للقضاء على الحركة الوهابية .

ولا شك أن هذا التحرك جهتي العراق والشام وهما من أكبر العواصم الاسلامية وأهمها كان - حقيقة - من الاسباب التي كان لها دور في اجهاض الخلافة، والمساهمة في ذلك دون نية أو قصد.

ولكي نجسم هذه الحقيقة يلزمنا الكشف عن حال دولة الخلافة في تلك الفترة وهي فترة السلطان سليم الثالث الى محمود الثاني ولنترك شكيب أرسلان يصف تلك المرحلة الحرجة التي كانت تعاني منها دولة الخلافة.

« الحروب جهة العراق والشام: لقد جاءت الحروب التي قادها الامير سعود بنفسه جهتي العراق والشام مؤشرا لا يحتمل التاويل لدى دولة الخلافة، ويصعب عليها تجاوزه. بل ان هذا التحرك والتوسع حجب عين وسمع دولة الخلافة عن رؤية بعض الأعمال أو سماع بعض الأقوال التي يظهر فيها حسن نية الامير سعود تجاه دولة الخلافة صريحا.

وقد كان توقيت هذا التوسع في وقت صعب بالنسبة لدولة الخلافة واذا كانت قد تأخرت في ارسال محمد علي لمواجهة الحركة الوهابية منذ أن بدأت غزوها للعراق ١٢٢٠هـ فإنما ذلك لما كانت تعانيه من آلام جسام، ومنذ ذلك التاريخ اضافت الى آلامها هذا الالم الجديد وظلت تتحمله اكثر من خمس

* كان توقيت التحرك جهة العراق والشام محرراً وصعباً لدولة الخلافة.

بعد هذا ان نخرج على موقف دولة الخلافة من الأمير سعود أو من الحركة الوهابية.

ونقول على الفور إن موقف دولة الخلافة لم يكن في مكانه الصحيح، بل كان خاطئاً. حينما نأخذ بالاعتبار حال دولة الخلافة الداخلي والخارجي وحال الأقطار الإسلامية المتناثرة، لقد كان واقع دولة الخلافة يستلزم منها ان تسالم وتهادن وتحاوّر وتستوعب لا ان تصادم وتقاتل وتستغفر.

لقد كان باستطاعت دولة الخلافة ان تستوعب الحركة الوهابية منذ أن أحست انها تحمّل عناصر النماء والتصاعد، لما كانت تنمو على عين الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

وإذا كان قد فاتها تلك ابتداءً فما كان ينبغي ان تفوتها فرص أخرى حتى بعد دخول الأمير سعود ومكة المكرمة، وهي الفرصة الأخيرة لها وكان باستطاعتها أستيعابها.. وليكن هذا الاستيعاب في صورة اعطاء الأمير سعود حرية التصرف باسمها في مكة والجزيرة ودواخلها.

وعقد الاتفاق بين الطرفين بعد الحوار الذي سيكون له دور في توضيح الصورة الحقيقية لدولة الخلافة، وبالتالي يستطيع الأمير سعود ان يتعامل حسبما يقتضيه الواقع وهذا التصرف ما كان ليكلفها تسير الجيوش، بل وأقوى جيش لديها جيش محمد علي في مصر. مع أنها جربت هذا الأسلوب الصداقي من قبل حين أوعزت الى والي بغداد ان

دولة الخلافة تقطع اوصالها المتباعدة، وانشغلت بالتالي تلك الأقطار بمشاكلها فلم تعد تحس بالأم الجسد ودوار الرأس الذي تعانيه الدولة الأم الحبل بالمشاكل.. ويات المسلمون اشلاء كل مشغول بشلوه.

ومن هنا فان نظرة الأمير سعود فيما اقدم اليه كانت نظرة صحيحة في مجالها ومحقة لمصالح لا شك فيها باعتبارها نظرة لجزء كاد يكون مبتوراً عن بقية الأجزاء.

ولكن هذه النظرة الصحيحة لا تبقى كذلك اذا لم تكن في الاطار العام الذي يربط مصالح الأقطار والاشلاء في مصالح الدولة الأم ويخفف من دوارها والامها.

هذا الربط الدقيق لا يمكن ان يقوم به الامن عايش آلام دولة الخلافة كما نكرها شكيب وأرسلان تحسس مشاكلها، واحاط بالاطار التي تنتابها وانكشف له دور الدول الأوروبية الخسيس ثم حلل تلك ليخرج بنتائج الخسارة وفداحتها عند سقوط الدولة وبعد هذا كله يستظير اخيراً ان يتوصل إلى الحقيقة الوحيدة التي ينبغي ان تكون وهي ان تحركه ينبغي ان يكون في دائرة مصلحة الدولة الأم وتحت إسمها ولمصلحتها، وبدون ذلك تنهدر المصلحتان في أن واحد مصلحة دولة الخلافة والمصلحة المتوهمة في القطر وهذا ما حدث فعلاً.

وإذا كان هذا هو موقف الأمير سعود أو الحركة الوهابية من دولة الخلافة

ثم لم تكف الثورات الداخلية، والفتن والحرب مع روسيا، حتى جاء الانجليز يطلبون من الدولة ان تعتمد تحالفاً مع روسيا وانجلترا، وان تعلن الحرب على فرنسا، وان تتخلى عن الفلاح ومولدافيا للروسيا، وقد طلبوا ان يتسلموا الدردنيل والأسطول العثماني. فأبى الباب العالي قبول هذه الشروط، ودخل الاسطول الانجليزي من الدردنيل الذي كانت حصونه ضعيفة جداً بسبب إهمال الأتراك لها...

ويذكر شكيب في عهد محمود الثاني الذي تولى السلطة عام ١٨٠٨ ان الدولة من الداخل كانت ممرزقة تمزيقاً، فكان آل شعبان أو غلو حاكمين في شمال الأناضولي، وكان آل قره عثمان أو غلو متغلبين على البلاد المجاورة لأزمير، وكان في سرس من مقدونية وفي قلبه من تراقية امراء أصحاب جيوش وقوة ومنعة لا يخضعون تمام الخضوع للحكومة، وكانت بلاد العرب في ايدي الوهابين، وكانت مصر في يد محمد علي، وكانت بلاد السرب ثائرة، وكان علي باشا والي يانيا مستاثراً ببلاد تساليا وأبيروس، وكان «مولا اغا» غالباً على «ودين» (١) وكان هذا الواقع المرير ينوء حمله على من يريد علاج دولة الخلافة وترميمها، وهذا الذي ذكره شكيب بعض غيظ من فيض ظل يضطرم ويتصعد يوماً تلو الآخر، وتحاصر دولة الخلافة المحن من داخلها وخارجها حتى اذا بلغ السيل مداه، واعلن السلطان محمود الجهاد المقدس. ولم تكن عناصر الجهاد متواجده، ولا المسلمون متهيئون لرفع الراية.. وحدث ما كان ينبغي ان يحدث..

ومن المؤسف انه قد صاحب هذا الضعف العام في

منها في اتمامه، وكان يحول دون ذلك الاختلاف فيما بينهم، مع صعوبة اتمام العمل بنفسه لأنه ليس سهل.. وكان الناس في أوروبا يعتقدون أن أجل سلطنته أصبح قريباً جداً، ولذلك قررت الحكومة الفرنسية غزو الديار المصرية، وحاولت اقناع تركيا بان هذه الغزاة لا تنوي بها فرنسا العدوان لتركيا، وانما تريد بها سبيلاً الى الهند.. وكانت الفتوق متواليه من كل جهة، فالانكشارية عضوا في بلغراد واستولوا على القلعة، وكانت عصابات من الأشقياء تعبت في بلاد البلغار ومكدونية، وكان السربيون بقيادة «قرهجورج» قد رفعوا لواء الثورة، وكان «علي باشا نبل» المتغلب على يانيا قد أعلن استقلاله عن الدولة، وهنا يضيف شكيب فيقول: وكان الوهابيون قد غزوا الحجاز واستولوا على الحرمين الشريفين ويتابع فيقول: وكانت في نفس العاصمة -أي الاستانة- ثورة أحدثها الانكشارية بالاتفاق مع العلماء بسبب التشكيلات العسكرية التي قام بها السلطان سليم مقتدياً فيها بالجيوش الأوروبية، وقد اطلق عليها اسم «النظام الجديد» فوق القتل بين الانكشارية والنظام الجديد، وانتهى الأمر بغلبة الانكشارية.

وفي ذلك الوقت رجح التقارب بين تركيا وفرنسا، وارسل بونابرت الجنرال «سياسياني» لأجل حمل الباب العالي على محاربة روسيا، وكان الباب العالي عزّل أمير الفلاح ومولدافيا ضيعتي روسيا، فأرسل أسكندر الأول قيصر روسيا عسكراً احتل الأمارتين، وأعلنت الحرب.. وهكذا دخلت دولة الخلافة في فتح جبتهتي استنزاف مع روسيا.

* كما كان تحرك الأمير سعود خاطئاً ... فقد جاء تحرك دولة الخلافة

متأخراً .. وخاطئاً ... ولم يكسب من هذه الحرب الا اعداء الاسلام..

منها مجتمعه وهي ظواهر كان حسن النية فيها صادقا، وإن لم يكن فانه بإمكانها ان تحملها على حسن النية وتتصرف على ضوئها.

ولما لم يحدث من ذلك شئ فقد كانت النتيجة ان أزرت دولة الخلافة خطأ الأمير سعود بخطنها، فكان ما كان من خسران الطرفين.

وفي الحلقة القادمة نتابع العلاقة التي اعقبت الحرب التي أخذت طريقا فيه من الاستغارة بهنين الخطاين الشئ الكثير.

بتقليبه، حتى دولة الخلافة ذاتها كانت ترتاب منه، وكان هو ايضا يرتاب منها وينتظر بين الفترة والأخرى ان تستبدل بغيره.. وغادر الأمير سعود مكة بعد حوالي عشرين يوما ولم يظهر نية الاستقرار او اتخاذ مكة عاصمة له.. ثم ترك في مكة حامية صغيرة لا تناسب ونية الاستقرار ايضا.. وعقد الأمير سعود أكثر من صلح مع الشريف غالب كان باستطاعت الدولة ان تدخل طرفاً.. كل هذه خيوط كان بإمكان دولة الخلافة ان تركب واحد منها او تستفيد

لأنها لن تجد فيها إلا ما هو في صالح الإسلام والمسلمين فتجعل الحركة الوهابية في عداد العلاجات الناجعة لادواء دولتها بدل ان تصنفها في عداد الأدواء والانداد بل الاعداد.

لقد ارسل الأمير سعود رسالته الى السلطان ولقبه بـ «السلطان سليم».. وكشف ما قام به بعد دخوله مكة وكأنه يقوم بواجب كلف به.. وثبت القاضي الذي عين السلطان.. وعين الشريف عبدالمعين وهو معروف بصلاحه للجميع، وقال الشريف غالبا وهو معروف

يقوم بعملية تاديب وتفتيت للحركة الوهابية، ففشل في ذلك.. فكان عليها أن تتصرف بأسلوب الاضواء وما كان هذا التصرف من ناحية أخرى ليضرها في شئ، بل كان سيحقق لها وللمسلمين عموما مصالح بعيدة المدى.

والذي يجعل امكانية هذا الموقف ناجحا، أن الأمير سعود كان قد مد خيوطا كثيرة صادقة بعد دخوله مكة المكرمة. كان بإمكان دولة الخلافة ان تتشبث بها وتقومها، وتجعل منها جسراً تعبر منه إلى قلب الحركة الوهابية وبالتالي تستوعبها

بقية التعليق

يمثلون الشعب - أن يعملوا على تنقيح مواد الدستور بما يوسع هذه الحريات و ضمانات تطبيقها.

المطلوب من المجلس الجديد أن يتوصل الى وضع سياسة محلية كفيلة بحسن توزيع الثروة وحل مشكلة العمالة وتبني سياسة لتقنين انتاج النفط. على أساس عوائد النفط على قدر الحاجة فقط. ونحن نعلم أن كل واحدة من هذه المسائل تحتاج الى معالجة مفصلة، ولكننا من هذا المنبر ننبه الى أهمية التوصل الى سياسة كلية مجملتها بشأن هذه المسائل، ولكي يدرك ممثلوا الشعب أن هنالك الكثير من الواجبات التي تتطلب كثيرا من الأوقات.

وبما أن الوقت هو الحياة فينبغي أن لا تمر لحظة من عمر المجلس بغير عمل جاد بحث في مسألة نافعة.

وعلى الصعيد الخارجي فإن ثمة ظروفًا سياسية وحقائق جغرافية تجعل من السياسة الخارجية للبلاد أمراً شديد التعقيد والحساسية ويتطلب كثيراً من الدقة

والمرونة بما يكفل للبلاد الحرية والاستقلال.. والمطلوب من المجلس الجديد هو استكمال بناء السياسة الخارجية في ضوء معطيات الواقع السياسي والجغرافي على أساس من الاستقلال والشخصية المميزة، وكخطوط عامة فإن سياسة التعاون الخليجي بشكل خاص والتعاون العربي والاسلامي بشكل عام على الصعيد السياسي والاقتصادي والاجتماعي يجب أن تكون في المقام الأول.. وغني عن القول أن سياسة الاحلاف والتكتلات الدولية يجب أن تحارب بكل عزم وقوة.

نعم هنالك مشاريع كثيرة ومطالب ملحة مطلوب من المجلس الجديد أن ينجزها ولكن ما يستحق التنبيه اليه دائما وفي مثل هذا المنبر هو اللقاء على قواعد وأصول عامة للعمل النيابي تكفل استمراره ونجاحه..

على أية حال الميدان واسع وفي ذلك فليتنافس المتنافسون والله نسال أن تكون عودة الحياة النيابية خيراً لنا في الدنيا والآخرة.

المرأة في المجتمع الاسلامي

تتمتع المرأة في رحابة الاسلام بكامل شخصيتها .. كما يتمتع الرجل بشخصيته. آرايت الى قول الحق تبارك وتعالى: ياايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا).

فالرجل والمرأة خلقا من نفس واحدة .. هي نفس آدم عليه السلام فلهما خصائصهما الواحدة .. وما دام الاصل واحدا فالفروع واحدة .. والقرآن يعطي المرأة اعتبارها الذي سلبه الجهلاء الحمقى ممن زعموا انها رجز من الشيطان أو قالوا انه بسببها خرج آدم من الجنة فترهبنوا بترك الزواج وغير ذلك ويقول النبي عليه الصلاة والسلام: (انما النساء شقائق الرجال) وقد اعتبر الاسلام الانثى بشري وخيرا. انظري الى قول الرحمن عز وجل. (يهب لمن يشاء اثنا عشر ريحاً ويهب لمن يشاء الذكور). خلافا لما هو معهود عند الناس من تقديم الذكور على الاناث وجاءت لفظة (اناثا) منكراً .. والتكثير هنا للتعظيم.

وقد جعل الاسلام للمرأة نصف ميراث الرجل لانها غير مكلفة بنفقة ولها مالها الخاص وليس من حق زوجها ان يصادره او يتحكم فيه. (وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف .. لا تكلف نفس الا

وسعها) ويقول عليه السلام: (كفى بالمرء إثما ان يضع من يعول).

ويرتفع الاسلام بالمرأة سموا ومكانة حين ينزلها مكانها من الزواج: (ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون).

وفي الحياة الزوجية توفير لوسائل الحياة ومتطلباتها بقدر ما يملك الزوج دون تقصير ودون اسراف. (ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف). ويقول الرسول: (وضعك طعامك في فم زوجتك صدقة). (خيركم خيركم لاهله .. استوصوا بالنساء خيرا).

جاءت امرأة للنبي فسألته: ما ننبتنا والرجال يحضرون الجنائز ويحضرون صلاة الجمعة ويشهدون المعارك فيؤجرون دون النساء. كما ان المرأة تحيض فينقص من صيامها وصلاتها فيقول النبي عليه الصلاة والسلام: (أتطيعين زوجك؟) فنقول: نعم فيقول: (لك من الاجر ما يعادل اجره في ذلك كله).

ويؤكد الاسلام حقها في العلم: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، ويبين قدرها ومنزلتها في قول الرسول عليه الصلاة والسلام. (الجنة تحت اقدام الامهات)

حول الطلاق وتعدد الزوجات

قام أحد المستشرقين باحصاء دقيق في بعض البلاد الاسلامية التي حرمت تعدد

الزوجات ووضعت قيودا قاسية فيما يتعلق بالطلاق والزواج. واستفتى - المستشرق الاحصاءات الرسمية وبذل كل ما يستطيع في معرفة الحالة الاجتماعية لهذه البلاد قبل الانحراف عن الدين الاسلامي وبعده فتبين له ان ثمره هذا الانحراف عن الاسلام في التعدد والطلاق امور:

١ - كثرة العوانس. واذا كثرت العوانس شاع الزنا. وقد حدث ذلك بالفعل..

٢ - كثرة اللقطاء. وهذه الظاهرة واضحة فانه اذا كثرت العوانس وفشى بسبب ذلك الزنا فان النتيجة الحتمية هي كثرة اللقطاء.

٣ - انتشار الامراض السرية وذلك نتيجة حتمية ايضا لانتشار الزنا بين العوانس لا يردن افتضاح امرهن عن طريق الذهاب للعلاج.

واذا ما حصل زواج على الاوضاع الاسلامية فهو صحيح رغم انف كل منحرف سواء كان الزواج الاول أو الزواج الثاني أو الثالث أو الرابع، بذلك قال القرآن الكريم وبذلك يبين الرسول صلى الله عليه وسلم وبذلك جرى الوضع بين الصحابة والتابعين رضي الله عنهم.

أما هؤلاء الذين يعملون على الانحراف باسلام متجهين به الى المسيحية فاننا نقول لهم ما قاله تعالى:

«ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين».

- زوجة قاسم أمين -

قاسم أمين الذي ملأ الدنيا صياحا وعويلا ينادي بما زعمه (حرية المرأة) وتحرير المرأة والمرأة الجديدة، والذي أسرف بعده كثير من الرجال والنساء في دفع المرأة المسلمة الى أكثر مما دعاها اليه قاسم أمين..

قاسم أمين هذا كانت له زوجة فاضلة مهذبة. وكانت سيدة بيت ناجحة عاشت ما عاشت وهي حريصة على ألا يرد اسمها في

خطورة.
 ○ واذا كانت المرأة مطالبة باكمال زينتها ومظهرها في بيتها فانه قد ثبت ان في محافظتها على حياتها ووقار مظهرها ساعة خروجها لقضاء امر من امورها جمالا تفيضة على زوجها اضعاف اضعاف مظهر زائف تفيضة عليها ثياب مبتذلة او اصباغ مفتعلة ... فهي في الحالة الاولى انسانة اضعفت عليها الفضيلة جمالا محترما في وقار .. وفي الحالة الثانية صارت سلعة فقدت مضمونها الروحي .. وشغلت العيون الفارغة ببريقها المادي ..

○ وكما ان الاسلام دين الفطرة فقد يكون من ملامح الجمال ان نترك امورا على الفطرة لا تمتد اليها يد التغيير او التخريب ولكن تمتد اليها يد التنسيق والترتيب.
 فانت تتركين شعرك على جمال سواء الله عليه مع بساطة في استخدام الوسائل والامكانيات انما تحققين الكثير من الفوائد والنتائج: فالعلماء يقولون ان استعمال المواد الكيماوية بكثرة وبنسب غير معقولة يصيب الشعر بالضعف بحيث يسهل قصفه وتساقطه. كما تؤدي الصبغة الى نتائج اكثر

صحيفة. حتى انها حين توفيت في اكتوبر سنة ١٩٤٧ لم يرد اسمها في النعي الذي اصدرته الاسرة.
 وكم من نساء البيوت الرفيعة تاجرت بالدعوة اي ما يسمونه تحرير المرأة بينما زوجة مؤلف كتاب تحرير المرأة كانت تعزز ببيتها وحياتها الزوجية، رافضة ان تكون خارج بيتها الا لقضاء واجب عائلي.
 وفي حياة قاسم امين اراد المؤرخ الاسلامي الشهير رفيق العظم ان يداعبه بمعارضة دعوته في اسلوب عملي مفحم، فطرق منزله يوما، ولما راه الخادم اسرع فأخبر قاسم امين فخرج لاستقباله، فقال له رفيق العظم:

— أنا في هذه المرة جئت لزيارة السيدة حرمكم، لاسالها بعض مسائل اجتماعية أنا معني بها وبدراستها. فاجابه قاسم امين. ولكن حرمي لا تقابل الرجال.

المجتمع النسوي

ابناؤنا امانة في الاعناق

الليست القضية مسؤولية في التربية والبناء؟ ثم اليس اولادنا امانة كبيرة ثقيلة في اعناقنا؟
 إن الاب والام اللذان يتصوران ان الاولاد ملك لهما مخطئين في الأساس. لأن الولد ليس ملكا. وإنما هو عبد لله وأمانة في اعناقنا علينا ان نحفظها ونؤديها حقها، وكل منا مسؤول ومحاسب عند الله .. احفظ الامانة أم ضيعها؟
 إن التطلع ال مستقبل مشرق يحفزنا الى بناء الاجيال الصغيرة بناء يتساوى ويتوازي مع تطلعنا ... وإذا كنا املين باستقبال غد تسطع فيه شمس الاسلام .. فلا بد وأن نعطي ابناؤنا الحق الذي يؤهلهم لمواكبة مستقبل يحكم فيه هذا الدين كل مجالي الحياة.

إن تربية الابناء واجب ديني مناط بعنق كل أب وكل أم .. وهذا الواجب المنطلق من عقيدة الاسلام وضع خطأ مفصلة للآباء والأمهات في تربية النشء. لكن الشيء المؤسف أن كثيرا من الآباء والأمهات يتخذون خطأ لا اسلامية في تربية ابنائهم، سواء أكان ذلك في الشكليات اليومية أم في جوهر بناء شخصية الطفل.
 سمعت امرأة مسلمة تعلم ابنتها بعض الالفاظ الأعجمية للتحية دون أن تعلمها شيئا عن آداب التحية في الاسلام، ورأيت طفلا لا يزيد عمره عن ست سنوات يقص على صديقات أمه قصة برنامج تلفزيوني موضوعه الحب والاغراء، وكثيرا ما شاهدت أطفال المسلمين الصغار يتشائمون بين أروقة بعض العمارات وهم يسبون الأم والأب والدين أيضا.

ترى .. من أوصل بعض اطفال المسلمين الى هذه المستويات المنحدرة المنحطة على اختلاف أشكالها؟

جمالك يا أختاه ..
 نعمة من ربك
 فحافظي عليها
 واحفظيها

○ الانسان كائن له مظهره ومخبره. والله الذي خلقه اعلم به من غيره .. أحل له حلالا هو كل ما ينفعه ويفيده .. وحرم عليه حراما هو كل ما يضره ويشقيه وناداه سبحانه: يا بني آدم خذوا زينتكم وانكر على اهل المغالة جهلهم (قل من حرم زينة الله التي أخرجها لعباده ... والطيبات من الرزق).

ومن الامور المستحبة ان تقفي بين يدي ربك في صلاتك وانت في أحسن ثيابك وأجمل مظهر.



ذريني ياامي اقاتل

فتى صغير، ذهب أخوه وأبوه ضحية حكم عربي جائر، كتب كلمات يعبر فيها عن مشاعره تجاههما، وعزمه على المضي في الطريق الذي سارا فيه... يقول:

والله لمن أبكيك
حتى أقتل الجاني للعين
والقن الباغين درسا
سيكون كالخبر اليقين
سأزار في وجوه كلابهم
وأسمع كل مظلوم غمين
مع أن صوتي في فمي
يكاد يحبس الأنين
أنا لست في شوق لنديا
أو للنساء وللبنين
فعند الله ماأشتهى
وعنده حور وعين
أنا مذ علمت بقتلهم
يكاد يقتلني الحنين
ذريني ياامي اقاتل
ذريني ياامي ذرين
المشرد بـم

وقفة

عجبا لذاكر الموت كيف يلهو؟ ولخائف الموت وهو يسهو. وإذا ذكرت له الآخرة مر يلغو.

إنني أرتوت ونكر الموت أرقني
إن لم أبع لنفسي مشعرا حزنا
يامن يموت ولم تحزنه موته
لمن أثمر أموالا واجمعها
لمن سيرفع بي نعشي ويتركني
فقلت للدمع أسعدني فأسعدني
قبل الممات ولم أسف لها فمن
ومن يموت فما أولاه بالحزن
لمن أرح لمن أقسو لمن لمن
في حفرتي ترب الخدين والذقن

ياغافلا عن الموت وقد لدغه. أخذ قرينه
فقلته ودفعه. كم رأيت مغرور قبلك! كم
شاهدت منقولا مثلك!

والسقاء، من حياه على غرور. وموت على
اغفلة. ومنقلب الى حسره. ووقوف يوم
الحساب بلا حجة. يا هذا! مثل نفسك في
زاوية من زوايا جهنم. وأنت تبكي أبدا
وأبوابها مغلقة.

وسقوفها مطبقة. وهي سوداء مظلمة. لا
رفيق تأنس به ولا صديق تشكو اليه، ولا
نوم يريح. ولا نفس تريح.
علي الفيكاوي

من شذرات القلم

إعداد: علي حسن محمد

• الزهد :

يقول عبدالله بن عباس رضي الله
عنهما: الزهد ثلاثة أحرف: الزاي ترك
الزينه، والهاء ترك الهوى، والذال ترك
الدنيا.
وقال أيضا: الزاي زاد للمعاد، والهاء
هدى للعباد، والذال دوام على الطاعة.

• فقه :

سئل أبو بكر الواعظ وهو يخطب عن
مسألة فقال لا أدري، فقيل له: ليس المنبر
موضع جهل. فقال: إنما علوت بقدر علمي.
ولو علوت بقدر جهلي لبلغت السماء.

• الفكر والعقيدة...

إن حرب الكلمة في العصر الحديث
أشد فتكا من حرب المدفع، ذلك أن حرب
الكلمة تصيب الفكر والعقيدة بينما حرب
المدفع لا يصيب الفكر ولا تصل إلى العقيدة،
والحرب التي لا تصيب الفكر والعقيدة لا
تؤثر على صاحبها.

بلادي - أرجو أن تنال إعجابك وإن
تفضلوا متكرمين على أن تنشروها في صوت
الاسلام الصارخ - المجتمع - واليك سيدي
هذه الابيات :

أرض بلادي

بل حتى الصحراء بوحشتها
والعزة أرض منبتها
لتعيد لأرضي رفعتها
وبلذن الله ... ساقهرها

أبو الغداء - الزرقاء

فلتشهد علي روايبها
بان الظلم سيتلاشى
براكين دماشي تتفجر
طواغيت الأرض احطمها

والمجد للدين .. يعاد

في موطني ...
عاش اللئيم فساد
وتصارعت في قلبه الأحقاد
وغدا يقتل أو يشرد إخوتي
ويكيل الأحرار بالأصفاذ
يلقي بأمر للسرايا تارة
أن قتلوا الأبياء والأولاد
ويطل يرجف تارة أخرى إلى
باب به يتراكم الأوغاد
هم يحرسون عرين النئب سيدهم
لكن ..
بإذن الله سوف يباد
مهما تحصن
مهما تترس خلفهم ..
فبقائنا نص الأخوان

سوف يصاد
والمجد للدين ... يعاد

أبو عمار

من شذرات القلم

• موعظة :

شهد الحسن البصري جنازة فقال
لصاحب كان معه يسير: أتري لو رجع هذا
إلى الدنيا لعمل صالحا؟ قال: نعم. قال
الحسن فإن لم يكن هو فهو أنت.

• نعم الله :

قال أحدهم ما شكوت من الزمان ولا
برمت بحكم السماء إلا عندما حفت قدمي
ولم أستطيع شراء خبزا، فدخلت جامع
الكوفة وأنا ضيق الصدر فرأيت رجلا بلا
رجلين، فحمدت الله وشكرت نعمته علي .

علي حسن الفيلكاوي

أختاه

الإيمان بأعلى ماعنده ... أقدم هذه الأبيات
لكل أخت مسلمة حزينة ... وبعد مرور
الأيام.

شاعر المحنة

بإمرحبا بقضاء الله ماكلنا
في حومة الجهل والافساد عصيانا
مؤ على كبد الفردوس هيماننا
فلتصيري فغدا تلقين إحساننا
فاقت على نسوة الأيام إيماننا
سما وعك في الأرض افسادا وطغيانا
في القيد يجثو حطيم القلب حيرانا
والموت لا يد أت الانس والجنانا
وللطفاة جحيم النار الواننا

شاعر مسلم

إلى كل أخت عصفت بها عاصفة المحنة
فألقت عليها بوائق الزمن.
إلى كل أخت شاكلة أو مترملة أو فاقدة
أخاها .. إلى كل قلب ضحى في سبيل

أختاه صبرا على البلوى ورضوانا
فالرؤ يبكي على ميت قضى أجلا
علام تبكي شهيدا حل منزلة يسـ
أختاه إن حياة العز شائكة
إنني عهدتك ياأختاه صابرة
أختاه مهما تعال الشرك مرتفـ
ياتيك يوم ترين الشرك مندحرا
هي الحياة ستمضي واسخافتها
لنا الخلود بجنات العلى كرما

أخي اليكم تحية للمجتمع:

أزف انسى نـفـحـة
تقبلي تحييتي
بالحبيب والسودة
قد هام في الحبيبة
يا منبر العقيدة
قد بعثت للذروة
ومن مأسى الأمة
وجائر الحكومة
رغم أنوف الطفممة
ومرتع الأحيبة

إليك يا مجلتي
تحية من قاريه
تحيتي معاوية
تحية من عاشق
إليك يا مجتمع
يلصرح حق شامخا
ملئت خيرا وهدي
كفحت ظلم ظالم
فعثت يا مجلتي
فانت منبر الهدى

أخوكم

عبدالله طالب
الرياض

■ شعر :

قلبت شعري بعد الباب مالدار
يرضى الاله وإن فرطت فالنار

الموت باب وكل الناس داخله
الدار جنة عدن إن عملت بما



سيد قطب ماذا قدم للأدب؟

بالحياة احساسا عميقا ويترجم عنها لأحياء والشاعر بهذه الصفات إنسان ممتاز لأن الحياة صاغته على مثال خاص... والشعر لديه يحدده درجة الشعور وطريقة التعبير عنه..

وفي الكتاب «مهمة الشاعر» يلوم الدكتور «طه حسين».. وهو إذ ذاك في أوج تألقه ويلومه على استخفافه بالأدباء الشباب واسنھانته بشأنهم فيقول له لانما ومعاتباً ومذكراً «ولكن الدكتور «طه حسين» في هذا ينسى فعل الزمن الطويل الذي جعل من هؤلاء الأدباء تلك المنزلة».. ولسيد دوواين كثيرة.. وللأسف لم تعد طبعتها لما نفذت ومنها «الشاطئ المجهول - الكاس المسومة - قافلة الرقيق - حلم الفجر»..

سيد القصص :-

لسيد عدة قصص «المدينة المسحورة - طفل من القرية - أشواق - الأطياف الأربعة».. والمدينة المسحورة هي امتداد لقصص ألف ليلة وليلة الشهيرة.. وطفل من القرية تحكي قصة حياته وقد كتبها متأثراً بقصة «الأيام» لطف حسين.. وهو يرى أن القصة عدة حوادث تجتمع في القصة والأقصوصة حدث واحد.. والقصة لها بداية ونهاية.. وأن القصة تعتمد على التعبير الفني..

وهذا كله كان قبل اتجاهه الإسلامي الخالص أما بعد ذلك فقد انكب في دراسة التصويرات الفنية في القرآن الكريم وأن التصوير الفني في القرآن لا يعادله تصوير.. وأهم كتبه في هذا المجال «التصوير الفني في القرآن»..

ولانسى «الظلال» وهو نتاج فهم فني للقرآن..

وبعد فهذا هو الجزء الضئيل من الجانب الأدبي من حياة المفكر الإسلامي الكبير «سيد قطب».. رحمه الله.

والفحل يعده - سيد قطب - ولايستحي - فوق عشرة من شعراء العربية مجتمعين وفوق هيفو وموسيه وببيرون وشلي ويرى أن الشعر العربي في كل أطواره ليس فيه ماعد العقاد.. فهنينا لمن له في الدنيا سيد قطب».. وماليت أن استقل سيد في نظراته الأدبية وأنشأ مدرسة مستقلة.. كما سئى.

في النقد الأدبي: لسيد قطب عدة مؤلفات في النقد الأدبي منها كتاب «كتب وشخصيات» حيث عرض فيه عرضاً نقدياً لبعض الأدباء وبعض كتبهم وهذا هو الكتاب الثاني في هذا المجال وقد سبقه كتاب «مهمة الشاعر في الحياة».. الذي أعد ليكون محاضرة يلقيها في دار العلوم وهو ما يزال طالباً... ثم تلاحق كتاب «مستقبل الثقافة في مصر» وكان هناك كتابان قبله «النقد الأدبي».. أصوله ومناهجه» ثم كتاب «المذاهب الفنية المعاصرة» وقد كان له رأي في العمل الأدبي حيث يرى وكما قال هو التعبير عن تجربة شعورية في صورة موحية أي رسم صورة لفظية مثيرة للانفعال الوجداني في نفوس الآخرين»... ومناهج النقد عنده ثلاثة وهي - المنهج الفني - المنهج التاريخي - المنهج النفسي - وكلها مجموعة في المنهج المتكامل للنقد الأدبي ويقول سيد قطب في كتابة

النقد الأدبي «إن غاية النقد ووظيفته تتلخص في تقويم العمل الأدبي من الناحية الفنية وبيان قيمته التعبيرية والشعورية والموضوعية»..

سيد الشاعر: وهو ما يزال طالباً ألف كتاب «مهمة الشاعر في الحياة» ويرى أن الشاعر الحقيقي هو الذي ينعكس في الحياة ويحس باحساسها ويشعر بشعورها ويتفاعل معها.. ثم يتحدث عنها بما يحسن.. الشاعر الذي يحس

«سيد» لهذا الأمر: «فيالضياح تعب سيد قطب لقد خسر قوة تنكر في تنشيط الأستاذ وجلوته.. فتعقمه في درس غزل العقاد لا يقل عن تنطع «مارتوما» في تحقيق الثالوث الأقدس واثباته» ويقول «مارون» أيضاً - وهو من أشد نقاد العقاد - في موضع آخر من كتابه «عل المحك»... لا أحدثك عن قصيدة العقاد «صنوف الحب» بل أحبك على الرسالة لتسمع الأستاذ سيد قطب ينادي عليها كصاحب «صندوق الفرجة»... تفرج يا حبيبي على عنتر صاحب السيف البتار.. عنتر أبو الشوارب»..

كتب سيد قطب في مجلة «الأسبوع» العدد (٣٥) من عام ١٩٣٤ تحت عنوان «معارك النقد في مصر» قائلاً: فأما هدية الكروان «ديوان للعقاد» فقلت عنها أنها منتهى النضوج الفني للعقاد.. انها سلمت من بعض أشياء كانت تفض من الجمال الفني الكامل لبعض شعر (العقاد) وهو ما سميته «قسوة الغالب» وعانيت به أن يحتجب الشعور الطليق في ثوب أضيق وأقسى مما يلائم هذا الشعور الطليق تلك كانت آرائني التي أبيتها بعد دراسة كاملة والتي لزلت أعتقدها رغم مدار من الأحاديث بشأنها.

وفي عدد أكتوبر ١٩٣٨ من نفس المجلة كتب «سيد» يقول مدافعا عن أسلوب العقاد.. تلك هي نماذج مختلفة من أسلوب العقاد فإذا استعينا بالجزء الأول وحده فنحن واجدون للعقاد كثيراً من شعر الأساليب الفخمة الجزلة والأساليب الرصينة المتينة والأساليب العذبة السلسة وكل ما يعنيه الأسلوبيون ببدايع الأسلوب»..

وفي ذلك قال «مارون عبود» بعد أن ينتقد نماذج من شعر «العقاد» «وعلى هذا القحط والمحل

سيد قطب ليس كما عرفناه فقط أكبر مفكر إسلامي قدم للفكر الإسلامي جديد الفكر.. وإنما أيضاً أديب قدم للأدب العربي والإسلامي أفكاراً جديدة وآراء مقنعة.

التحق «سيد قطب» بدار العلوم بعد تخرجه من مدرسة الريف فنشأ كما نشأ فطاحل الأدب، ومن مدرسة خرجت كبار الأدباء كان تخرجه.. وقد اشترك في معارك الأدب وهو ما يزال طالباً.. وقد كتب عدة مقالات في هذا المجال مبدياً آراءه وهو ما يزال شاباً في المجلات والجرائد الأدبية.. مثل مجلة «الرسالة» والثقافة والبلاغ الأسبوعي وغيرها من صحف الأدب.. وكان «سيد» واثقاً من نفسه ثابتاً على مبدئه مصراً على ما يراه حقاً..

اشتراكه في المعارك الأدبية: منذ مطلع هذا القرن بصدمت معارك أدبية كان السلاح فيها القلم وانقسم الأدباء إلى قسمين - هجوم ودفاع - كان في مقدمة الهجوم «عباس محمود العقاد» و«طه حسين» و«ابراهيم المازني» وكان في مقدمة الدفاع «مصطفى صادق الرافعي» و«مارون عبود» و«شكيب أرسلان» لم يكن سيد قطب بعيداً عن هذه المعارك فقد اشترك بها وكان جريئاً في رأيه.. في أول الأمر اشترك مع طه حسين في نقده لأحمد شوقي وشاركه في بعض اتجاهات التجديد.. ثم اتجه للانضمام إلى العقاد.. وكان من أخلص تلاميذه ومن أشد المدافعين عنه وعن منهجه مؤكداً شاعر يته بينما كان الرافعيون يهاجمون شعره.. وقد ظهر ذلك من حديث المهاجمين ونقاد العقاد حيث كانوا يذكرون سيد قطب كابرز رجال مدرسة العقاد..

قال «مارون عبود» واصفاً

وزراء القرن الرابع

حاجاته الشخصية أيضا. فضلا عن اضافة بعض الرسوم أو المراسم الشكلية الدنيوية على طبيعة موقع الوزير كإتخاذ الفلمان والاجراء والحرس والطباخين وغير ذلك وهذا أمر يشير الى سقوط منصب الوزارة.. ويروى أن بختيار بن عز الدولة استوزر صاحب مطبخه، وهو الذي كان يقدم الطعام اليه ويحمل الفضائير بيده ويذحق الألوان عند تقديمه إياها..

وإذا كان هذا شأن الوزارة والوزراء القرن الرابع وماتلاه من قرون.. فهل يجوز اعتبار ذلك واحدا من أهم أسباب سقوط الخلافة؟
وإذا كان شأن الوزير على ما نكرناه في تلك العصور فهل هو على الأمر نفسه في عصرنا هذا؟

إن وزراء العصر الحاضر هم رجال السلطان، وهم كأولئك الذين كانوا يقفون بين يدي ملوكهم ليقدموا إليهم ما يشتهون. وما يشتهون فقط. وهذا يبعد الوزير بالتالي عن مهمته في التنفيذ الخاص بمصلحة الدولة.. كما أن الاشكال الارستوقراطية التي ألحقت بالوزير قبل سقوط الخلافة مازالت حتى الآن في أبرز مستلزمات بعض الوزراء. وهذا ما يبعد الوزير بالتالي عن مهمته الأساسية وإخلاصه في الاشراف على مهام الدولة التنفيذية. فالأمة لا تريد وزيرا يوقع على كل شيء. مما يعرف.. ومما لا يعرف.

في العصور الاسلامية الأولى لم يكن الوزير إلا رجلا من الرجال يقوم بالمهام التنفيذية ويشرف على انجاز أعمال الجهاز الذي يرأسه ويديره. ولم يكن منصب الوزير واختصاصه آنذاك يتعدى المهام التنفيذية.. وكان ذوو الاراء من مستشاري المحاكم الأولى هم الذين يسند اليهم مقام الوزارة. أما الواحد منهم فكان يسمى كاتباً.. أو مشيراً.

ومنذ أوائل القرن الرابع الهجري اختلف موقع الوزير في الدولة ودخل في شكلية مضافة اليه، فصار له المكان الممتاز بين سائر رجال الدواوين وأجري له رزق ثابت قدره خمسة آلاف دينار و ثم صارت سبعة آلاف في كل شهر. أما اولاده فكل منهم خمسمائة دينار. على أن أكبر تغير يسترعى الانتباه في القرن الرابع الهجري بالنسبة للوزارة أننا نجد الوزير قد صار مقدما على جميع القواد، مع أنه ليس إلا رئيس الكتاب، وفي كتاب الوزراء أن كثير من الرجال كانوا يقفون على باب دار الوزير لحراستها، أما أبناء الوزراء فهم الطبقة العليا بين أبناء العمال، وصار الزمان بهؤلاء زمان أروستقراطية.

يلاحظ من خلال هذا أن مهمة الوزير الأساسية كما عرفت في العصور الاسلامية الأولى وهي الاشراف على المهام التنفيذية ومتابعة تنفيذها لمصلحة الدولة بدأت تتحول مع بداية القرن الرابع الى مهام شكلية.. كالوقوف بين يدي السلطان وتلبية

